كتبخانه تخصصي تاريخ اسلام و ايران
۱۳۲۲

ديوان
الشيخ كاظم آل نوح
خطيب الكاظمية

الجزء الثاني

حقوق الطبع محفوظة للناظم

١٣٦٨ هـ — ١٩٤٩ م

مطبعة المعارف - بغداد

تصوير خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح.

مما نظمه حضرة العالم الفاضل السيد صادق ابن العلامة المرحوم السيد باقر الهندي

ما صورتك يدي في الطرس لاهية وانما ذاك وحي القلب فالقلم
فهذه صورة تحكي التي انطبعت على شغاف قلوب العرب والعجم

تقريظ للعلامة الشيخ مرتضى آل يس

أهديتني ديوان شعرك فغدا لساني رهن شكرك
بر منذ به علي ولم اكن أهلاً لبرك
فلأشكرنك ما بقيت مردداً لجميل ذكرك
ولأنشرن من الثناء عليك ما يذكو بنشرك
ولأجهدن النفس أن تسمو به كسمو قدرك
فاسلم رعاك الله لا روعت من حدثان دهرك
وأعم ما ارجوه في عمري لعمرك طول عمرك

المخلص مرتضى آل يس

تقريظ للأستاذ صادق الملوكة

يا ايها الشيخ الذي لم يزل ... في كل نـاد حافل يخطب
علت على المنبر راياتـه ... ولاح في سمائه الكوكب
اهديت ديوانك لي طالباً ... رأيي والصادق لا يكذب
فلذ لي ما فيه من رقة ... وشاقني من نظمه الطيب
وكم به ابصرت من معجب ... ورب غيم برقـه خلب
وانما الشاعر من جاء با ... لحكمة والوالد من ينجب
وان رأيي في القريض الذي ... قرأتـه رأي له تطرب
كم نيل فيه أرخوه رجاً ... وكم به من مثل يضرب

٢٠٤ ٦٦ ٧ ٩٠ ٥٧٠ ١٠١٢ سنة ١٩٤٩م

تقريظ لحضرة الأديب الشيخ محمد رضا الخالصي

يا كاظم الغيظ ومن قد حكى ... بنظمه الرائق والنثر
شيخ ذوي الآداب في عصره ... ومقتداهم كاظم الأزري
يا من به أيامنا أصبحت ... نيرة باسمة الثغر
لك الأيادي البيض مشهودة ... بها بها ليل الورى تدري
يعطر الكون بأطرائها ... وكل ذي ذوق لها يطري
ما لمساعيك عداك الردى ... مشابه في سبل الخير
همتك القعساء قد أصبحت ... تعلو على العيوق والنسر
يا أسمح الناس وأسخاهم ... ما أنت إلا واحد العصر
لو كنت للانصاف مستصحباً ... قضيت في مدحي لكم عمري
ولست في مدحي لكم اختشي ... عقوبة الكاذب في الحشر
لأنني ما فهت إلا بما ... أسديت للناس من البر
وها أنا ممن باحسانكم ... أصبحت تياهاً على غيري
أهديت لي ديوان شعر حوت ... أوراقه لآلىء الفكر
لآلىء ليس لها مشبه ... بلؤلؤ الاصداف تستزري
ما هو إلا روضة قد سمت ... أزهارها طيبة النشر
لو سرح الطرف بها كامل ... يهتز كالنشوان في السكر
بمدح أهل البيت زينته ... زينك الرحمن بالأجر
وليس بدعاً بك ان اصبحت ... تتيه بغداد على مصر
حيث مزاياك بها أشرقت ... أنوارها كالانجم الزهر

مدحت آل المصطفى بعد ما ... مدحهم قد جاء في الذكر
حسبهم فخراً بما قد أتى ... في هل أتى يوفون بالنذر
وآية التطهير تكفيهم ... فخراً وهذا أعظم الفخر
لو رام يوماً شاعر مدحهم ... مجتهداً في السر والجهر
واتخذ الاسهاب في مدحهم ... ذريعة أجهد بالنزر
واني في مدحهم أرتجي ... نيل المنى في القبر والحشر
لا انثني عن مدح أهل العبا ... حتى أوارى في ثرى القبر
ان استطعت بكم اقتدي ... وفي المعاد مدحهم ذخري
وفقك الله لمرضاته ... بحب آل المصطفى الطهر
ودمت في اطرائهم ناثراً ... فضلهم ما غرد القمري

وله قال مقرضاً ومؤرخاً ديوان الشيخ كاظم آل نوح

بشرى ذوي الآداب قد أقبلت ... بنات أفكار الخطيب الأريب
ترفل في أبراد حسن زهت ... ضمخها من قد كساها بطيب
تهتز كالاغصان قاماتها ... ان هزها ريح الصبا من قريب
سافرة الأوجه فتانة ... لناضريها تبعث نثراً شنيب
ذو الذوق لو فكر في حسنها ... يشب في الاحشاء منه لهيب
والشيخ لو شم شذى عرفها ... عاد شباباً منه بعد المشيب
ومن بداء الهم يبلى يجد ... فيه دواء ظل عنه الطبيب
ومن جيوش الغم قد هاجت ... فؤاده فيه الأماني يصيب
شبيبة العصر اذا سائلها ... في أشهر العطلة يوم عصيب
فقد بدى منتزه رائق ... أرخ لهم ديوان شعر الخطيب

تقريظ للأديب موسى الخالصي

أيها الشيخ الخطيب الأفضل ... والأديب اللوذعي الأكمل
ان ديوانك آيات به ... فصلت لا يعتريها الخطل
راق فخر جاء في طياتـــه ... ولقد أرخت رق الغزل

١٣٦٨

وقال

قد طاب في ديوانك الشعر ... وراق فيه المدح والفخر
ذكرت آل البيت فيه ومن ... بمدحهم يستكشف الضر
وقيل هل تسطيع تقريضه ... ووصفه وهو به ذكر
فقلت لا يقوى على مدحه ... أرخت لا شعر ولا نثر

١٣٦٨

.....

وقال

وديوان حوى شعراً ... به ذو اللب يلتذ
خطيب صاغه أرخ ... أديب شاعر فذ

١٣٦٨

موسى الخالصي

تقريظ للسيد محمد حسين الحبوبي الحسني

أهدى الينا خطيب العصر مفخرة ... ديوان شعر وفيه الدر منتثر
أهدى الينا أمير الشعر ملحمة ... عقود در وفيه الكون يزدهر
أتلك أبيات حق للخطيب على ... رغم الحسود أم الآيات والسور
سفر تفرد في ترصيفه شهم ... به المنابر والاسلام تفتخر

سبرته فرأيت النور منبسطاً ... من نوره تستمد الشمس والقمر
فكلما امعن الانسان نظرته ... فيه توهم لغزاً عنه يستتر
له اليراع كشعبان بصولته ... على الكفور وللايمان ينتصر
وجاء في النص ان الشعر ذو حكم ... يهدي الى الحق من بالحق يعتبر
فالسعد مقترن فيما يفوه به ... وجله حكم بل كله عبر
قد قلت حقاً بمن في مدحهم نزلت ... آي الكتاب وفيهم يكشف الخطر
بحبهم تنجلي الظلماء ان نزلت ... وكل سيئة تمحى وتغتفر
ابوهم حيدر والأم فاطمة ... والجد احمد فيه الكون يفتخر
عمت قلوب بني سفيان إذ صنعوا
بالطف صنعاً مدى الاعوام ينتشر
شيدت بالذكر للصيد الألى نصروا ... آل الرسول وفيهم ينجلي البصر
حقائق في الى التوحيد اظهرها ... فم الخطيب ومن بالعلم يعتبر
كم شاد ركناً لمن في كربلا قتلوا ... وعرف الناس ان الجور يندحر
سما بمدحهم في المجد مرتفعاً ... اوج المعالي ومن بالحق يأتمر
جيد الزمان تحلى في قصائده ... كما به فاه فوه وهو مبتشر
وكل اهل النهى قروا بمحتده ... مكارم لم تكن بالعد تنحصر
فخذ كريمة بيت في الثناء اتت ... تهوى الميامين فيهم يسعد البشر
فمدحتي لا تقم حقاً بشكركم ... فاهنأ بتاريخه جداً لنفتخر

١٣٦٨

محمد حسين السيد حيدر

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك على أن وفقتنا لطبع جزئين من ديوانه هذا العاجز واسألك ان توفقني وتبقيني حتى نطبع الجزء الثالث وكتابين عنوان جاهزين للطبع هما (الإسلام والمدنية) و(الحضارة والعرب) وكل ما فيهما شهادات أجانب . وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

الناظم

وقال في مولد رسول الله (ص) وعروجه الى السماء واعلانه بغدير خم بان علياً وصيه وخليفته من بعده وما وقع يوم عاشوراء موجزاً سنة ١٣٦٨ .

ولد الطهر أحمد ... فتهانيه سرمد
وهو خير الورى أباً ... عبقري وسيد
من قصي وهاشم ... شرفوا ثم سودوا
طاب فرع لهم علا ... مثلما طاب محتد
يوم مولد الهدى ... عندليب يغرد
بهر الكون نوره ... والشياطين صفدوا
ما لأوثان مكة ... قد هوت وهي سجد
تنذر الناس ان أتى ... مصلح الناس أحمد
خصه الله مرسلاً ... ولدين يجدد
أمة العرب آمنت ... بنبي الهدى هدوا
أمم الأرض آمني ... بهدى الطهر تسعدوا
من يدن دين غيره ... فهو طاغ وملحد
رحمة الله سيداً ... كنت والناس أعبد
عند عرش لربنا ... كنت نوراً توقد
يوم ميلادك الذي ... هو في البشر سرمد
يوم معراجك الذي ... هو في الذكر مسند
جزت كالبرق صاعداً ... وبراق ليصعد
جاءك الوحي معلناً ... ان طه مؤيد
وابن عم لأحمد ... ووزير موحد

ووصي وناصر ... ما إذا غاب أحمد
جاءه الوحي آمراً ... والسموات تشهد
لعلي وصيه ... وله الأمر يعقد
وبخم أقامه ... باحاديث تسند
ان هذا وليكم ... والوصي الممجد
فاطيعوا لأمره ... من يطع فهو يرشد
فاذا غبت عنكم ... بمكاني ليقعد
رضي الرب حيدراً ... ان تطيعوه تهتدوا
وازروه على هدىً ... ولدعواه أيدوا
وامام لأمتي ... وهو في الروع منجد
قائم الليل وحده ... وهو لله يعبد
راكع طاوي الحشا ... وهو لله يسجد
عترة المصطفى التي ... قد نماهم محمد
كلما اختار ربنا ... سيداً قام سيد
خلفاه لأحمد ... ركع ثم سجد
فرض الله حقهم ... من يشك فهو يجحد
غصبوهم حقوقهم ... قتلوا ثم شردوا
قتلوهم على ظلماً ... وعلى الترب وسدوا
والسبايا قد سيرت ... وعليل مصفد
يجذب السبي حسراً ... فدفد ثم فدفد
ورؤوس على علا ... السمر فيها تميد

قتلتهم ظبا العدى ... وسنان وأملد
وأبن ميسون ضمه ... ذاك صرح ممرد
أو يرضيك ربنا ... بحكم الناس ملحد
واذاما احتسى الطلا ... فهو سكراً يعربد
منكراً دين أحمد ... رأي طه يفنـــد
ضارباً ثغر سبطه ... بعصىً شلت اليد
ونســـاء مربقات ... وعليل مصفـــد
ويزيـد بدسته ... وهو سكران ينشد
أين أهلي الذي مضوا ... يوم بدر ليشهدوا
قد أخذنا ثاراً لهم ... فابكي محمـد
انما الأمر أمرنـــا ... وبنا الملك يسعد
يا ابن ميسون ان حلا ... لك في الملك مورد
سوف تجزى جهنماً ... وهي في الخلد مرقد

(وقال في قضية خيالية)

غضبت فسدت باب نافذة لها ... كيما أراقب بابها المسدودا
وبضحوة فتحته لكن دلها ... أوحى لها أن تعرضن صدودا
وتصد معرضة ولكن قلبها ... يصلى بنيران الغرام وقودا
وأما ومبسمها ورقة ريقها ... فلقد جفت صباً لها ووديدا
يكفيك عني الصد إذ هو متلفي ... وينيلني التنكيد والتسهيدا
رفقاً بولهان تهلل دمعـــه ... تخذ الدموع عن النمير ورودا

والله لا أسلوك لمحة بارق أفلا تزيلي الهم والتنكيدا
يا منيتي نفد اصطباري والهوى
واذقتني من ذي الصدود صديدا

وقال مؤرخاً عام تزويج موسى ابن خطيب النجف الشيخ محمد علي يعقوب

بشراك يا أستاذ بالعرس الذي عم الورى فرحاً ببشر سرمد
والطير يصدح والسرور مخيم أرختـــه لزواج موسى غرد

١٣٦٧

وقال مؤرخاً لعام تزويجه

أبا موسى لك البشرى بعرس سليلكم أبدا
له طير الهنـــا أرخ لك في زواجـــه غردا

١٣٦٧

وقال مؤرخاً له

يا أهني الاستاذ في عرس شبل ذاك موسى له الاله مسدد
وفتاة زفت لموسى فارخ شمس حسن زفت الى البدر والمجد

١٣٦٧

وقال مادحاً جلالة ملك اليمن الامام أحمد الحسني لما قام بعد مقتل أبيه المرحوم الامام حميد الدين وقد بعث بها اليه مع تاريخ ثاني لمقتل أبيه ومعه مقدمة

لجلالة الحسني أحمد عرش الامامة قد توطد

الله قيضه وسـدد للعرش بعد أبيه أيد
يا ابن الملوك القابضين على نواصي الملك بالجد
وابن الائمة من بني عمرو العلاء وشيبة الحمد
والطيب ابن الطيبين أباً وأم الفخر والجد
قـد توجتـك إمامة في العصر إذ كنت المسود
أنت ابن بجدتها الذي أصبحت في ذا العصر مفرد
يا ابن الزكي المجتبى الحسن الزكي سليل أحمد
يا ابن النوابغ والعبا قر والهواشم من بني معد
مثلت أدواراً لهم بمكانك الاسمى وبالمجـد
وبلغت أقصى غايـة مما لهم في الجد والجد
يا سيدي حبي لاخوالي دعاني اليوم والقصـد
فخري باخوالي الـكرام الهاشمين وليس يجحد
جدي عطيفة منكم لله أشكر ثم أحمد
جـدي لامي منكم اني لأفخر في علا الجد
وابي الكعب ينتمي كعب ابن مامة المجد
اني لأحمـد ربنا ا لمنان فيما اختار للعبد
واختار والدي المفوه للخطابـة وهو مفرد
واختـارني لما قضى نحباً له عمراً مجـدد
وانا الخويطب في الاوا ن اعد في ذا العصر أوحد
وبلغت من عمري على ا لستين ستاً يا له الحمـد
فاسـلم ودم يا سيـدي
عش وابق واسلم واسم واسعد

تبقى على دست الامامة يا مليك العرب سرمد
يا دام شعبك شعب يعر ب في حمى الحسني أحمد
صلى الاله عليكم ما عندل في الغصن غرد
أودى الامام فارخوا ورث الامامة منه أحمد

١٣٦٧

وقال في رثاء الامام التاسع محمد الجواد ابن الامام علي الرضا عليهما السلام .

يا دار أحبابي ببرقة شهمد كم فيك من ضيف وكم من مرفد
وتؤمك الركبان كل عشية من معرق أو متهم أو منجد
يا دار أنت محط آمال الورى ما ان اتتك يضمهم منك الندي
ان جن ليل شبت النار التي تهدي الوفود وفي سناها تهتدي
واليك من كل الفجاج رواحل تأتي لاخصب بقعة ولمورد
نفحت رياضك والغصون يهزها مر النسيم وسجع كل مغرد
والعندل الصيداح يصدح فوقها
فيهز للاوتار من قلبي الصدي
أنا لا أريد لقاء أحبابي ولا عيشاً تنغص بل تكدر موردي
من حادث منه القلوب تفطرت من سم سيدنا الجواد محمد
سمته أم الفضل من عنب به دست به سماً لاكرم سيد
وهي ابنة المأمون يا لجريمة شنعاء تودي بالحشا المتوقد
يا ويل معتصم ابن هرون لقد اغرى لام الفضل في ان تقتدي
باخيه أو من دس سماً الرضا من قبل أو بأبيه هرون الردي

ويل لمعتصم وويل لابنة ا لمأمون قد سمت خليفة أحمد
وقضى أبو الهادي وجهزوا حتفي وبنعشه جاؤا لاكرم مشهد
صلى ابنه الهادي عليه وانزل الجثمان في جدث واشرف ملحد
وبجنب قبر أبي الرضا موسى ابن جعفر والامام الصادق ابن محمد
دفن الامام بيومه ولقد بقي جسد الحسين ثلاثة لم يلحد
ذاك الحسين أبو الائمة من بقي ظامي الحشا قسراً بجنب المورد
وذووه والصحب الذين تدرعوا درع العزائم في الكفاح المجهد
نصروا لدين الله واستبقوا الى دار النعيم وما لهم من منجد
وهووا على البوغاء صرعى قد قضت
وقلوبهم من حرهـــا لم تبرد
أجرت عليها الخيل آل أمية وعلى السلاهب كل باغ ملحد
وعيالهم حملت وأرؤسهم على سمر الرماح وكل لدن أملد
والى الشآم سرت بها أعداؤها من فدفد تهدي لاشئم فدفد
والسيد السجاد وهو مصفد ومغل يسرى به في مقود
والى يزيد أتوا بـه وعياله حمرى القناع تصون وجهاً باليد
ويزيد في دست الامارة جالس وعيال آل محمـد كالاعبـد
ويزيد يقرع ثغر سبط المصطفى بعصاه ثغر ابن النبي محمـد
شلت يداه لاي جرم يقرع ا لرأس المتوج للامام السيد
ويل ابن ميسون الدعي الملحد باخس اعمال وبغي مرتدي
أجزاء أحمد آله أن يقتلوا ظلماً بسمر أو بحـد مهند
اكذا يجازى من عفا عن خصمه في مكة إذ جمعوا في المسجد

وعفا عن الطلقاء أحمد قائلاً ... اني عفوت عن المسيء الانكد
قد قابلته أمية بصنيعها ... من حقدها قتلت لآل محمد

وقال راثياً الامام العاشر علي الهادي عليه السلام

بين الطلول قد اختفت ووهاد ... آرام حزوى أو ظبا بغداد
ترعى القصور الشامخات بناؤها ... متجدد في طارف وتلاد
وبها الاوانس والرياض تحوطها ... هي نزهة للاهل والوفاد
فسد الزمان وأهله وتخلقوا ... أخلاق من يهوى لكل فساد
وتجبروا واستهتروا بخلاعة ... بليالي السهرات والاعياد
دع أغنياء العصر في ترف به ... قد خصهم بالانس والاسعاد
يا دهر مالك والفقير بحاجة ... يشكو الى الاعيان والامجاد
رفقاً باخوان فهم في محنة ... والفقر غلهم ولا من فادي
ان انتم بشر فهم من جنسكم ... لا فرق في الآباء والأجداد
هيا اسعفوهم وانصفوهم تأمنوا ... من كامن البغضاء والاحقاد
لا تحسبوهم كالشياه فانهم ... في الجوع والحاجات كالآساد
فالبخل يفقدكم لكل فضيلة ... والجود خير كان للاجواد
يا دهر في أهليك قسوة ماكر ... لم يرضهم حكم بلا استبداد
حكمت بنوا العباس حكماً قاسياً ... وبقسوة سم الامام الهادي
في عصر معتز طعاماً قدموا ... قد سم في متواتر الاسناد
وعلي الهادي بسجن كان من ... غضب لمعتز ومن أحقاد
وقضى ببيت بين أهليه ضحى ... بالسم مدسوساً له بالزاد

أوصى أبنه الحسن الزكي بغسله ... وبدفنه من سائر الأولاد
وعلا الصياح وهزسامرا شجى ... والناس قد فقدت امام رشاد
فقدت اماماً كان عيلم عصره ... فقدت علياً سيد الامجاد
فقدت لعاشر حجة علويـة ... فقد الرجا فقد الامام الهادي
فقد التقى فقد النهى فقد الندى ... ومناره الهادي وضوء النادي
فقد العلا فقد الحجى فقد الذي ... هو بحر جود كان للوفاد
هو شافع للمجرمين ودافع ... عني العذاب بمحشري ومعادي
جاهدت أعداء الأئمة كاشفاً ... عن كل جرم منهم بجهادي
ناضلت عنهم ما أستطعت عداتهم ... ودحضت من حجج على الأعواد
يا سيدي أملي بكم ان تشفعوا ... في مجرم ان جاء في الاصفاد
انا مجرم أنا لائذ بكم ولا ... بسواكم يعرو الرجاء فؤادي
حجج الاله اختاركم وبراكم ... وأعزكم يا نجمة الرواد
صلى الاله عليكم ما هل من ... غيث على الاغوار والأنجاد

وقال مؤرخاً عام سفر الاستاذ عبد الامير الاسترابادي لبلاد أميركا وقد خرج معه الى المطار في بغداد .

على الطائر الميمون قد رحت راكباً ... بطائرة من تحتها شمت فرقدا
علت للسما والطير راح مروعاً
وراحت فلم أسمع أزيزاً سوى الصدى
أخالك نسراً راح في الجو طائراً ... أو الباشق البازي حلق مصعدا
فما الريح ان هبت تحاكيك سرعة ... بليل وما خيبت في الليل مقصدا

دليلك قطب لا تضلين في السرى ... ببوصلة تهديك سيراً الى الهدى
أخوك جميل جاء نحوك زائراً ... جميل فعال عز شأناً ومحتدا
بطائرة لم يركب البحر هائجاً ... ولم يرهولاً إذ يرى البحر مزبدا
تدافع أمواج المحيط كأنها ... جبال لهملايا إذا مد أرعدا
ومن قبل كنا نقطع البيد في السرى ... على جمل أو صافن نقطع المدا
وكنا قديماً في السفائن نقطع ا ... لبحار بسير كان صعباً ومجهدا
وفي العصر صرنا في البحار نسيّرا ... لبواخر ان سرنا تقرب أبعدا
فما بشهور كان عبر محيطكم ... بسبعة أيام بباخرة غدا
وفي بضع ساعات بطائرة نحت ... نيويورك ماضلت طريقاً الى الهدى
أخوك جميل الفذ في الخلق والهدى ... وبالشرف الأسمى وبالفخر والندى
سأسأل ربي ان يردك سالماً ... الى الوطن المحبوب ما عشت سرمدا
سيجتمع الخدنان في محفل به ... أكن ثالثاً لو كنت قد كنت اسعدا
وسار لامريكا بيمن فارخوا ... بطائرة قد حلقت فيه ايّدا

١٣٦٦

وقال في قضية حرب فلسطين مع اليهود :

بلاد العرب تملكها اليهود ... وتملك أمر سادتها العبيد
بنوا صهيون تملك أورشليماً ... وكيف وتسكن الأرض الأسود
بنوا عدنان بل قحطان عاشوا ... قروناً عشر أربعة تزيد
سقت أرضاً بها منا دماه ... لاجداد وقد زكت الجدود
وبيت في فلسطين بناه ... سليمان وداود التليد

غزته المسلمون ليفتحوه ... وحاصره من العرب الجنود
وتم الفتح في عهد النصارى ... ولا حرب هناك ولا وعيد
وقد فتح النصارى الباب لما ... أتى عمر فحياه العميد
وزار البيت والبطريق ظهراً ... وقد عم المصلين السجود
بجنب البيت والرهبان كانوا ... وقوفاً ينظرون وهم شهود
خشوعهم لحالقهم عليهم ... جميعاً أضفيت منه برود
وقد حكموا البلاد وأمنوها ... بحكم لا يميز من يسودوا
واتباع ابن عمران وعيسى ... وأحمد كل حكمهم وحيد
ألا زئراً أسود الغاب نهضاً ... وحاموا عن بلادكم وذودوا
بنوا صهيون أخبث من عليها ... وألئم أمة وهم اليهود
ألا أجلوا الاجنبي ببطش أسد ... يلين الصخر منه والحديد
بني قومي اذا ما الحرب شبت ... لظاها فاليهود هم الوقود
بني قومي أيرضيكم غريب ... يملك أرضكم وهو الطريد
فذا تاريخنا يملي علينا ... فراجعه بما فعل الجدود
أيرضى عزكم من أن تضاموا ... وكيف يطيب عيش أو هجود
ديار العرب تملكها اليهود ... وفي الأسياد يحتكم العبيد
فلا وأبيك ان المجد يأبى ... ولا يرضى لكم من ان تحيدوا
أيرغمكم ويملككم وأنتم ... سكوت عن طلاب أو قعود
أعيدوا ذكر آباء تفانوا ... وفي ازكى الدما صبغ الصعيد
فسلوا البيض حيث تعود حمراً ... فيجمع طارف لك والتليد
ردوا كأس المنية في دفاع ... وذاك لكم وذلك ما نريد

وما مات امرؤ في الذب قتلاً ... بميدان فذاك هو الشهيد
يخلد ذكره التاريخ جيلاً ... فجيلاً والجنان له الخلود
فيا أبناء صهيون استعدوا ... لبطش ان بطشهم شديد
أبيدوا يا بني قومي أبيدوا ... لمن يبغي امتلاككم أبيدوا
ونحوا عن بلادكم الاداني ... بعزم واحكموا ان لا يعودوا
وهدوا كل عال من بناء ... لهم وأبنوا لكم دوراً وشيدوا
ولا تدعوا يهودياً بارض ... مقدسة تنجسها اليهود
طغام أبعدوا عن كل أرض ... أيرضى العدل ان يحمى الشريد
فخير أن تبيدوهم جميعاً ... وخير ان تضمهم اللحود
بمختلف البقاع قضوا قروناً ... عبيداً ثم جاؤا كي يسودوا
على أهل البلاد وهم أباة ... قساور بل غطاريف أسود
لقد أعطاهم بلفور وعداً ... وفي جدث هوى هو والوعود
فروحوا وانبشوه وطالبوه ... بوعد وهو عنه لا يحيد
وزيراً كان ثم مضى بوزر ... ثقيل لا يوازنه الصعيد
سيدعى للحساب وسوف يلقى
بقعر جحيمها هو واليهود
إذا بالنار أحرقت الجلود ... تجدد كلما نضجت جلود
ومن عجب تحكم أجنبي ... بملك الغير فهو به يجود
وأمريكا تؤيدها ومستر ... ترومان يؤكد ما تريد
ألا سحقاً لهذا الظلم سحقاً ... وان الظلم وهو لهم مبيد
ويقفوه ستالين بقول ... لهم أغوارها ولنا النجود

وقال مؤرخاً عام وفاة علي ابن الحسين زين العابدين عليهما السلام

ان هشاماً دس سماً لمن قيد إذ قادته أصفادها
بالسم يقضي نحبه قسوة تاريخـــه أيحز سجادها

٩٥ هـ

وقال مؤرخاً وفاة العالم حجة الاسلام السيد ابو الحسن الاصفهاني وقد قبض في الكاظمية يوم الاثنين يوم عرفه ٩ ذي الحجة وحمل يوم العيـــد على الرؤس الى بغداد ثم الى كربلا ثم الى النجف وكان تشييعه عظيماً ومصابه أليماً .

يا لدهياء أصـابت لحشا المختار أحمد
وحشا الدين اصابت شمـله منها تبـــدد
وجبال العلم ساخت وله طود العلى انهد
خسف البدر فراحت ظلمـة الليل تربّد
وغدا وجه نهاري وهو الوضاء أسود
إذ قضى رب المعالي في العلا قد كان اوحد
حجة الاسلام بحرا لعلم أما مـد أزبد
فهو في ذا العصر فذ بالعلا والعلم مفرد
وهو من رب البرايا كان منصوراً مؤيد
وهو في البذل سخي وهو الراجين مقصد
غمر النـاس عطاه فاق من فات ومن بعد
خصـــه الله هبات فهو في الاخلاق أوحد
هو كنز لعلوم الـ لدين والحبر المسدد

أشرف الخلق انتساباً للنبي الطهر أحمد
ليلة الأضحى أصبنا بمصاب يتجدد
كلما حن يتيم لطعام ليس يوجد
وأيامى الناس باتت بلظى الجوع توقّد
ومريض كان يعطي من عطاياه ويرفد
وغريب ابن سبيل خلة منه لقد سد
وذووا العلم عيال بمعاش لم يحدد
قاضي الحاجات قد كا ن وقد كان المسود
ان من مات وقد كا ن له الذكر مخلد
ذاك حي لا كميت ذكره ان مات يعضد
ما بهذا العصر نـد لك ياذا الفضل والمجد
لك روح لمليك راح ملك الموت يصعد
يا لروح قد تسامت هي من روح محمد
مذ علت للجو خرت زمر الاملاك سجد
لاله الخلق طوعاً من له المخلوق تعبد
انما الناس كزرع ان نما الزرع ليحصد
أو كغصن ذابل
من دوحة الاشجار يعضد
هد صرح من علا هاشم قد كان مشيد
وبحار الجود غاضت بعد لا جزر ولا مد
وبكته أعين الفضل بكت حبراً ممجد

وبكت أعلم فرد أفضل الناس وأرشد
أورع الخلق واتقى أعبد الخلق وأزهد
ترك الناس حيارى عيشهم عاد منكد
فقدت أرحم شخص بابه قد بات موصد
فجر هذا العصر أودى ولأخراه تودد
حمل النعش وراحوا للغريين ليلحد
بعويل وصراخ وبكاً للجو يصعد
حملوا فقهاً أصولاً حملوا ركناً لقد هد
ركن دين الله قد هد وفيه قد تشيد
وسيبقى ذكره في كل آن يتجدد
فات لما حملوا النعش وغني النعش أبعد
موتة الحجة ارخ أيتمتك أمة أحمد

١٣٦٥

وقال في قضية

أحبك حباً خالصاً لا أبثه الى احد إلا الى الله وحده
واسئله ان يبلغن حبيبتي مناها سريعاً بل وينجز وعده
منغصة في عيشها وحياتها فهلا تنل من عيش ذا العصر رغده
ستصبر والصبر الجميل يثيلها مناها ورب الخلق يرحم عبده
ومن يدر ما عند الاله وغيبه ومادق او يخفى على الناس عنده

وقال في قصة خيالية

اليك يا أم دعـــد ... أبث حزني ووجدي
شوقي اليك خطير ... من الغرام وودي
جفوت صباً معنىً ... واري الهموم بزند
ومبـدأ الحب مني ... قد كان من غير عمد
ترنو اليك لحاظي ... قصداً ومن غير قصد
عيناك نامت واني ... مؤرق حلف سهد
ارعى الكواكب ليلي ... لم احصهن بعـد
لم ابصرن مغريات ... منك بعين وخـد
ولا بخصر وردف ... مرجرج وبقـــد
ولا بثغر شهي ... ولا برمان نهـد
ولا بكف خضيب ... ولا بجثل وجعد
ولا بحـلي ثمين ... ولا غـلائـل برد
ولا لمسـك شممنا ... ولا لعطر ونـد
لـكن سمعي كان ا ... لمغري بحب أم دعد
وعى لصوت رخيم ... أحلى التغاريد عندي
فيـا لهـا نبرات ... ألذ من كل شهد
يا أم دعد الى م ... لم أحظ منك بوعد
لم ألق غير جفاء ... منك وهجر وصد
أهالك الشيب مني ... فلم اضاهي لمرد
وفي المشيب وقار ... لـكنه غير مجدي

لمن تريد شباباً ... شباب حر وعبد
لم ألف في الشيب الا ... جفاً ولياً لوعدي
إلى م يا أم دعد ... الى م هذا التعدي
فما عداك فؤادي ... في حب ليلى وهند
ولا رباب وأسمى ... ولا بثين ودعد

وقال مؤرخاً عام فتح مكتبة الجوادين التي فتحها معالي السيد هبة الدين الشهرستاني في صحن الكاظمين .

أمكتبة حديث للنوادي ... وتلك لنا بحق خير هاد
بها هبة لدين الله هادي ... وبحر العلم ذاك أبو الجواد
تصدر في العلوم وقد حواها ... وأصبح حقه صدر النوادي
إذا ما حل مسئلة أرانا ... بحسن حلوله سبل الرشاد
وفي حل العويص غدا ملماً ... وزاد العلم اهناً كل زاد
فكم جاءت اليه من النواحي ... مسائل بل ومن اقصى البلاد
فكان يجيب عنها غير وانٍ ... ويبعثها اليهم جاطراد
إذا ما أم مكتبة الجواد ... طلوب راح مندهشاً ينادي
هلموا يا بني وطني هلموا ... هنا يعلو الصلاح على الفساد
هنا العلم المفيد هناك داع ... لكسب الاجر منه بازدياد
إذا طالعت تاريخاً لسطر ... بمكتبة لموسى والجواد

١٣٦٠

وقال في أواخر شهر رجب سنة ١٣٦٠ وقد وقع حادث مقلق مزعج وقد أعلن رشيد الكيلاني الحرب على الحكومة المحتلة ولما لم يكن في وسع الجيش مقابلة قوة المحتل خرج رشيد من بغداد مع مفتي فلسطين ورجال من قواد الجيش وتوجهوا الى ايران وقد خسر العراق رجال من الجيش من غير ان يحصل على النصر فلا حول ولا قوة الا بالله .

عراق يعرب قد عقتك أوغاد ... فروعت مدن منهن بغداد
عاثوا فساداً بها والجو يمطرنا ... بالمهلكات يواليهن منطاد
وطائرات غدت في الجو قاصفة ... أغوارها قصفت قصفاً وانجاد
وقد أبيدت مئات الخلق وانتثرت ... أشلاؤها غرر صيد وأمجاد
كم صبية أيتمت كم أسرة بقيت ... بلا كفيل فلا عز واسعاد
مأتم في بيوت الجيش قائمة ... فيها العويل وعند الخصم اعياد
رشيد غير رشيد والأمين فما ... بالأمن يعرف لا عاد وشداد
حكامها في الذي بالناس قد فعلا ... عم العراق بلاء ثم اجهاد
والناس في رفه كانوا وفي سعة ... في عيشهم والرخا في السوق يزداد
حتى إذا دلفت للحرب أسد وغى ... شبت لظى الحرب والابطال ابقاد
بغداد ماذا دهاك من صنوف بلى ... وكم لك الدهر حساد وأضداد
بغداد عادت قذى في عين حاسدها ... كفاك شر حسود الرب بغداد
بغداد دار العلى والعلم كنت وقد ... شيدت مبان وفيك قام أعواد
أصبحت في فتنة عمياء عم بها ... خوف تدكدك من بلواه أطواد
بغداد من مشرق الدنيا ومغربها ... تؤمها من صنوف الناس رواد
كانت محط رجال العلم تقصدها ... طلابه وجفاك اليوم قصاد
رآك قدماً وأنت الشمس في فلك ... للعز والمجد آباء وأجداد

فيك الأماني وفيك الأمن قد ضربت
أطنابه فيك أقيال وأجناد
فيك الهوى الطلق يحيي الميت فيك روى
عذب تزاحم حول الماء وراد

جمعت خير صنوف الخير من نعم ... للخير منك لاصدار وايراد
في عهد هرون والمأمون كنت على ... هام المجرة والعلياء بغداد
بعثت في الناس روح العلم فازدهرت ... آفاقك الغر والجهال أفراد
كم يمتك ألوف ثم قد صدرت ... عنك وما خاب قصاد ووفاد
والناس كانوا بذاك العصر في سعة ... أيامهم كلها سعد وأعياد
ما لي أرى في سماك الشهب طالعة ... بالنحس يوماً ويوماً جاء اسعاد
وهكذا كنت قد شيدت دار علا ... قد جمعت فيك عشاق وأضداد
من روعوك مضوا بالعار في فرق ... ولى النفاق وولت عنك أحقاد
قالوا وقد سئلوا إذ أشعلوا لوغى ... ناراً تؤجج والشبان إيقاد
ماذا أردتم بحرب لم يكن لكم ... فيها سلاح ولا مال وامداد
إنا أردنا بخصم كان يرهقنا ... بضغطه بعدَهُ إذ نحن أسياد
ويل المطامع ماذا قد جنت وأتت ... بفادح دك منه اليوم أطواد
بكى العراق بنيه الصيد إذ قتلوا ... وأضفيت فوقه للحزن ابراد
تبكي الثواكل أبناء لها قتلت ... وقد بكت فتيات ثم أولاد
بكت حماة لها كانت تعول بها ... فمن لها وعمود البيت منقاد
من قد غدت كسيوف الهند عارية ... قد كسرت عن سيوف الهند اغماد
ان الشبول تبقت في دجى زمن ... أودى الغرنى واودت عنك آساد

فالله يرعى اليتامى في دجى محن ... لا ملبس مسكن يؤي ولا زاد
يرضيك ربي بان يبقى الظلوم على ... قيد الحياة لخفض العيش يرتاد
وكم دماء أريقت وهي زاكية ... وقد تبقت بحر الشمس أجساد
أرواحها صعدت لله شاكية ... وقد ألم بها ظلم واجهاد
يا عدل ان عبيداً يحكمون على ... أسيادهم أو يرضى العدل ان سادوا
ساقوا جيوشاً كاغنام وقد نحرت ... في الحرب ظلماً كما ينحرن أذواد
قالوا نريد صلاح الناس أين لهم ... صلاح شعب ولكن عم افساد
قد شددوا الضغط ظلماً منهم وعمى ... وعم في الناس ابراق وارعاد
كم من أبي حر في قعر السجون بقى ... والبعض ساوره سوق وابعاد
بغداد بهنيك ان الأمن مطرد ... وقد تحطم أغلال واصفاد
عاش المليك وعاش المخلصون الى ... الشعب الأبي وأهل البغي قد بادوا

حرف الذال

أبت الوجيف وحالفت اغذاذها ... اذ أم حاديها بها بغدادها
لو أن بغداداً دوت من أمها ... أعدت لحادي عيسهم أفلاذها
لي في الذي قد أمها رشأ غدا ... لحبال وصلي والهوى جذاذها
أقسى من الصخر الاصم فؤاده ... وغدا دوين فؤاده فولاذها
بسيوف لحظيه لقتلي قد غدا ... من منصفي من قسوة شحاذها

واستحوذت أبداً شياطين الهوى ... وعلى فؤادي قرر استحواذها
نفذت سهام صدوده في مهجتي ... وغدا بقلبي من جوى نفاذها
نبذ الوصال فلا عدمت وصاله ... وغدا لجامعة الهوى نبّاذها
فذّ المعالي في الجمال فديته ... روحي وعاد مجمّماً أفذاذها
ما ان رشفت عقار خمرة ريقه ... الا نسيت برشف تلك لذاذها
لذت بني ومن حمى أبنة كرمة ... لو يحتسيها مبز استلذاذها
أتظن اني قد غلوت بنعتها ... كلا ولكن قد عرفت جذاذها
نفسي بايدى السقم لما ان ثوت ... هزلت وكان دبيبها نقّاذها
لاذت به نفسي غدات دبيبها ... قد ارعش الاعضا فصار ملاذها
كبدي غدت فلذاً لنازلة النوى ... فغدا بوصلي جامعاً افلاذها
ولقد أخذت من العهود عليه ان ... لا يجفون وقد جفا أخاذها
فبكيت حتى خلت سحباً أرسلت ... للارض من فرط الهموم رذاذها

وقال في الامام الجواد عليه السلام

فاي جواد كالجواد محمد ... أبوه الرضا في جوده الناس قد بذا
فلا البخل يرجو أن يعيش بعصره ... وسيف نداه العضب أوداجه جذا
فما سائل وافاه إلا وجوده ... يصب عليه الوفر ينبذه نبذا
تورث من آبائه بسط كفه ... ولو لم يجد قلنا بنجل الرضا شذا
وحاشاه الا ان يفيض بسيبه ... على كل حاف بل على كل من احذى
فما بعجيب منه بذل وقد نشا ... ببيت علا أقصى السماح له غذى
كريم ومن قوم كرام ولم يقل ... بهم أحد هذا كريم الورى أم ذا

جواد سخي يخجل الغيث سيبه ... وكان بذاك العصر في جوده فذا
هو ابن الألى أعطوا يتيماً طعامهم ... ومسكين مأسور لكلهم لذّا

وقال :

ما لمي سدت جميع النوافذ ... وبقلبي سهم القطيعة نافذ
ارفقي بي يا مي أني معنىً ... وباذيال دلك الصب عائذ
لذ لي منك مبسم ودلال ... أنت أنت مجموعة من لذائذ
انبيذ من ريقك العذب أشتا ... ق لهمي وقدك العدل نابذ
أخذتني بالصد قدماً دلالاً ... ليت اني بوصلها اليوم آخذ

وقال في سنة ١٣٣٣

لجواد شوقي في الهوى أغذاذ ... ولسحب عيني وابل ورذاذ
شوقي بمن أودت بلبي إذ جفت ... فكأن قلب حبيبتي فولاذ
جذت حبال مودتي بصدودها ... وكذا أبوها والهوى جذاذ
نفذت سهام صدودها في مهجتي ... ما من حشاشاتي لهن نفاذ
قد نغصت عيشي فبت مسهداً ... ما لي بعيش والهوى استلذاذ
نبذت ودادي أم تناست عهدنا ... وأخو الجفا لودادنا نباذ
من منقذي من سكرة الشوق الذي ... أودى بلبي ما لي استنقاذ
ولقد عراني في الهوى خبل فلا ... تجديني الاحراز والأعواذ
نكثت عهوداً قد تقادم عهدها ... ولها بايفاء العهود لواذ
ولقد عزمت على الجفاء كما جفت ... لكن لشيطان الهوى استحواذ

فبمن أعوذ من الهوى وهمومه ... وصدودها والمطل وهي معاذ
وبمن ألوذ وقد عرتني دهشة ... من منع والدها وفيك يلاذ
كبدي بايدي الشوق وهي صحيحة ... وقعت وها هي في الهوى أفلاذ
هي قد غدت مرمى لاسهم لحظها ... أبداً وسهم لحاظها نفاذ

وقال في سنة ١٣٣٣

من لي بوصل شادن قد أخذا ... لشوق من القلب له ما أخذا
ربيب دل افتديه ناشئاً ... على دلال ولبانه اغتذا
ما استاف يوماً من شذاه ناشق ... الا واحيا قلبه ذاك الشذا
لئن رنا لم يخط سهم لحظه ... قلبي وكم فيه قديماً نفذا
سحر بلحظه لغرب سيفه ... فدى له نفسي لقتلي شحذا
تحالف السهم وسيف لحظه ... فصيرا مني فؤادي فلذا
كم من وساوس الهوى تعوذا ... لقلب وكم له ربطت عوذا
فلم تفد إذ ان شيطان الهوى ... عليه دوماً لم يزل مستحوذا
منتبذ على الفراش مثل من ... أصبح في مغازة منتبذا
من منقذي من يدمن اهزلني ... بصده فلم أجد منتقذا
سمي بحسنه على غيد الظبا ... ومن ابى ذلك فليسم كذا
لذ على اللسان ذكره كما ... سمي بلحن نطقه تلذذا
فحبذا وصاله وقطعه ... وغير بدع ان اقول حبذا
فهكذا تحكم شرعة الهوى ... علي فيما فهت فيه هكذا
تعوذ اللسان من شيطانه ... لكن منه القلب ما تعوذا

وقال أيضاً في تلك السنة

لاشتياقي على اصطباري بذّ ... ولنفس على وصالك شحذ
يا ابنة الفذ في القساوة قولي ... أو بعد الوصال هجر وأذّ
لم أبدلت برد وصلك برداً ... حيك بالهجر هل لذا البرد نبذ
لجفاً منك في فؤادي جرح ... ليس يوسى له مدى الدهر غذ
ما لصب إذا تمكن منه ... الشوق إلا إلى الحبيبة عوذ
أنت لو تنصفين واصلت دوماً ... فخفيق منك على الصب حوذ
حارب النوم مقلتيّ وولى ... ما لصب عان هجوع ولذ
ساهر أرقب النجوم ولو ... جد سياط لهن في القلب وقذ
في فؤادي حبائل من ودادي ... لم يؤثر فيهن مطل وجذ
أنا في ذا الهوى فقير فهلا ... بعد بخل منك يوافيه فلذ
لك في ذا الصدود عز مثيل ... وأنا اليوم في ودادك فذ

حرف الراء

وقال في رثاء الحسين عليه السلام

صرينا نلف البيد سهلاً باوعار ... يجاذبنا نشر يريح عنا الساري
صرينا نؤم الضال تطوي قلاصنا ... سباسب تيماء وزند الهوى واري
تجوب المواميّ الملس تخبط في الدجى ... فتجتازها داراً بحزوى الى دار
تسابق برقاً لاح في الافق لامعاً ... أو الطير من وكر تروح لاوكار
تذكر مرعاها بمنعرج اللوى ... فيرسلها كالسهم دافع تذكار

رعى الله مرعى قد تضوع نشره وحيا الحيا منه الرياض بمدرار
فيا لك من مرعى تجوس خلاله المها والظبا من بعد ورد واصدار
وتبغم من خوف وترقب قانصاً واشطان محتال رماها وغدار
ليصطادها أو خشفها ليت كفه وقد جذمت في مخذم الحد بتار
فيا قانصاً خشفاً لأسراب حاجر ترفق بخشف مثقل الدعص موار
ورفقاً بقلبي ان قلبي قد غدا له من جوى البلوى على شرف هار
لك الخير دع عنك الظبا فلقد دمى فؤادي ما أجرى الدموع بمدرار
غداة بارض الطف حلت عصابة وقد احدقت فيها ذوو الخزي والعار
وصال أبي الضيم فرداً عليهم باسمر خطار وأبيض بتار
وقد اظهروا الحقد القديم الذي قضى
عليهم بدرك الثار منهم وأوتار
فشدت عليهم عصبة هاشمية بليل وغى منها الوجوه كاقمار
وقد كهمت بيض المواضي سيوفهم وفل شباها كل أسمر خطار
الى ان هووا صرعى تلف جسومهم وقد سلبوا منها الثياب سفا الذاري
وفي نينوى باتت ثلاثاً كأنها أضاحي مني قد عمها أمر جزار
وشيلت باعلا السمهريات أرؤس وشقت جيوب الليل منها بانوار
وشد كليث الغاب من بعد فتية أبيدت بسيف البغي من بعد انصار
وقد فل جيش الكفر ومض حسامه وعاد كفحل في الكريهة هدار
فكم بطل أودى وكم فارس غدا يروم فراراً من هزبر ومغوار
وقد صبغ الارض المهند بالدما وفاض عليها من سهول وأوعار
وأجسام حزب الشرك غص بها الفضا وأضحت لدى الهيجاء طعمة بتار

الى ان هوى صادي الحشاشة ساغباً ... وراح بعين الله طعمة اشفار
وشيل باعلا السمهرية رأسه ... تقاذفه مصر لأشأم أمصار
ودع عنك ما قد ناب نسوة احمد ... واحداق عات في النساء وكفار
ولطم خدود بعد سلب براقع ... وضرب سياط عندها نزع اسوار
واحراق أبيات لها وبقاؤها ... بهاجرة ولهانة بين كفار
ومن بعد للشامات اسرى حواسراً
حملن لها من فوق قتب واكوار
وادخلن حسرى والدعي بامره ... تصب الحميا بين عود ومزمار
وفي الطشت في نادي ابن ميسون ضارب
ثنايا لسبط المصطفى الطهر مختار
هناك النصارى واليهود ومسلموا ا ... لشآم وفيهم كل باغ وكفار
تدار كؤس الخمر جهراً بدسته ... ويطربهم شرب ولحن لأوتار

وقال في عيد الغدير مادحاً أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام سنة ٣٦٢

أهاتفة الدوح وقت السحر ... بسجعك عقلي وقلبي انسحر
بنفسي انت اصدحي علني ... أنام فقد شف جسمي السهر
على الغصن قد حاربت صادحاً ... وذاك الصدوح عليها انتصر
بسجع يحرك حتى الجماد ... ويرقص حتى غصون الشجر
فما العود ان سجع العندليب ... وما للاغاني وما الوتر
يهز المعاطف تغريده ... كهز المعاطف عند السمر
ويسلب ألباب أهل الهوى ... ويشتاقه السمع حتى البصر

باهزاجك النفس قد هزها طموح لتتلو آي السور
ومن بينها آية في الغدير ومن انكر النص عمداً كفر
أغدراً بمن يرتضيه الاله وينصبه (من به) قد غدر
وقد انزل الله أمراً به صلاح البرية فيما أمر
نبي الهدى ان يبلغهم بما فيه مصلحة للبشر
بأن علياً وزير النبي ومنصبه العام فيه انحصر
أخي ووصي علي الأمير عليكم ومن في الحروب انتصر
وقاضي ديني ودَيني يسد واعلمكم في القضا والسور
فطاعته طاعتي من عصاه عصاني ومن يعص أمري كفر
بخم علا المصطفى منبر لتبليغ أمر لرب صدر
فبلغهم ما به جبرئيل اليه أتى صادعاً بالخبر
دعا للسلام على المرتضى بخم وعم الكثير الضجر
فقالوا السلام أمام الانام بخ بخ قائل هذا عمر
رواه ابن حنبل في مسند له وسواه يقول اشتهر
أغمطاً لحق الوصي الوفي فوا عجباً وعلي صبر
نعم كان يخشى اضطراباً به عن الدين يبعد بعض البشر
نسوا أو تناسوا وصايا النبي بحيدرة لا ورب القمر
نسوا يوم خم نسوا خطبة فاصغت قلوب لها والفكر
وذلك بعد رجوع النبي غداة قضى حجه واعتمر
ولما اتى خم جاء الامين وقال له انزل بظل الشجر
وقم صادعاً بالذي قد اتيت اليك بذلك ربي أمر

وبلغهم حيدر وارثي وصي وزيري ورب البشر
خليفة أحمد من بعده يبلغ غائبكم من حضر
أميراً عليكم غدا ناصباً له الله أي والضحى والزمر
ولايته وهي مفروضة على كل فرد شقي وبر
ولي إلهي وهادي الورى الى الحق من ضل عنه كفر
يختاره تستقيم الامور وينتصر الحق إما استمر
لقد نصر الدين دين النبي بابيض سيف صقيل اغر
وكم فيه فل جموع الضلال دفاعاً عن الدين حتى استقر
فيا اسد الله ما جاءه ا لسميدع إلا عليه انتصر
وأودى بضربته ثاوياً رهين المنية رهن الدعر
تفر الصناديد من سيفه وما قابل الجيش الا انكسر
يكافح في سيفه والرؤوس تطاير من سيفه كالشرر
رؤوس الضلال هوت للثرى ورأس العمى بشباه انشطر
وفي أحد يوم نادى الأمين فصك لأسماع بعض البشر
بلا سيف سيف سوى ذي الفقار
وغير علي به ما أشتهر
ويوم ابن ود علي اتاه فجدله وعليه انتصر
وفي خيبر مرحب قد هوى بسيف علي لأقصى سقر
فما في الدنا بطل مثله عن الدين حامي وفيه استقر
فما ولج الحرب إلا أتى عليها وأحرز فيها الظفر
عليك سلام أمام الهدى سلام محب عليه انفطر

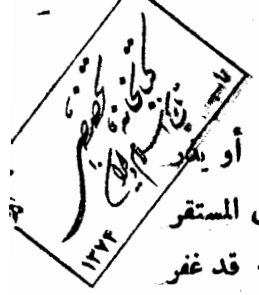

بكم يرتجي العفو من ربه ولم يبق جرماً له أو يكد
ألا فاشفعوا فيّ عند الاله فرحمة ربي هي المستقر
بكم يكشف الكرب في موقف وفيكم لعبد له قد غفر

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٣٣

ما للربوع هوامد دثر يا لا عداها الوابل الغمر
لم لا بكتها الغاديات أسى فعسى تفور الروض تفتر
ولقد بكيت أسى فعاد به عقر المرابع وهو مخضر
عقر الأسى قلبي بمرهفه إذ للمرابع قد خلا العقر
أمرابع الأحباب موحشة أصبحت بعدهم ولا نكر
أقفرت بعد الظاعنين كما لهم الفؤاد من الأسى قفر
ماذا دهى أفناجهم سحراً للبين عنك لطائر زجر
ولأي واد يمموا فسرت فيها نجب الشزب الضمر
ألحاجر فحاجري لهم أبت الكرى ودموعها حمر
حجر عليها ان تمر بها سنة الكرى لنواهم حجر
غدر الزمان بمن بهم شرف البيت العتيق وشرف الحجر
لله نازلة بهم فقمت منها يطيش اللب والحجر
يا دهر قد شتت شملهم وجمعت شمل الحزن يا دهر
وقضوا برغم المجد نحبهم وربوعه من بعدهم دثر
وأجل خطب فادح جلل خطب تفاقم في الورى بكر
يوم به سبط النبي هوى قسراً نخر وريده الشمر

والخيل تعدو فوق اضلعه فتهشمت وتهشم الصدر
والبيض تأكل لحمه حنقاً ودماه راحت تنهل السمر
والجسم مثـــل الشمس مختضب
والرأس فوق مثقف بـــدر
وهو الكليم وطوره عفر والراس ادريس له ذكر
وبنات أحمد حسراً حملت يطوى بهن النجد والغور
إما تهل دموعها قرعت بالرمح يقرع رأسها زجر
سترت بنوا الزرقاء نسوتها وسروا بهن وما لها ستر
مذعورة تطوي القفار بها وقلوبها أودى بها الذعر
والدمع فوق الخد منتظم وله على وجه الثرى نثر
يهمي دماه لا يساجله إما يهل الوابل الغمر
والسيد السجاد قيـــده حزب الضلال وساقه الكفر
ورؤوس آل الله قد حملت لابن الدعي تقلها السمر
حملت ورأس السبط يقدمها كالبدر راح يقله الشمر

وقال في رثائه عليه السلام سنة ١٣٣٣ وفي أوائلها تعرض لذكر مصيبة الامام الباقر (ع)

ما للمرابع في الغوير دواثر يا لا عداهن السحاب الماطر
لعب القضاء بها لذاك استوطنت فيها الأوابد والزمان الجائر
ماذا دهى فترحلت سكانها أفهـاجهم للبين طير زاجر
أم الحاجر رحلت فبعد رحيلها فاضت لعمري بالدموع محاجر

أبكي ربوعهم بدمع عندم كبكاي يوم قضى الأمام الباقر
أفديه مسموماً بسم دسه في السرج عن حنق هشام الغادر
قد اركبوه السرج قسراً حيث قد
نفذ المحتم والقضاء القاهر
وقضى بذاك السم قسراً نحبه واتت بذاك الى الشآم بشائر
لا بدع ان امر الدعي بسمه فالدهر فيه للدعي مؤازر
عثر الزمان به فيا تعساً له ان الزمان بكل حر عاثر
ربح ابن أحمد بالشهادة وابن مر وان بقتل ابن النبي لخاسر
خبثت سرائر آل مروان كما خبثت له من قبل ذاك سرائر
لم تعش عن نور الهدى أبصارهم لكن لهم عميت بذاك بصائر
وتروا النبي بقتلهم أبناءه ظلماً وما لهم محمد واتر
ثاروا على ابنائه من بعده فتى لثارهم يقوم الثائر
يا مدركاً أوتار آل محمد نهضاً متى ينضى الحسام الباتر
أفأنت لم تعلم بما قد نابهم كلا فانك في المصائب خابر
تلك البتول قضت واسقط محسن ولها علي في الدجنة قابر
وبسيف أشقاها علي قد قضى والمجتبى الأسد الهصور الخادر
عطت مرارته بسم جعيدة فلذاك قد عطت عليه مرائر
وبيوم عاشوراء جدك قد غدا فرداً غريباً حيث عز الناصر
ويرى بنيه وأهله فوق الثرى صرعى واصحاباً له قد وازروا
حتى اذا نفذ القضاء هوى على وجه البسيطة فهو فيها عافر
كم ذا القعود وفي شبا قرضابه شمر له بالسيف قسراً ناحر

كم ذا القعود وهذه خيل العدى ... طحنت لها صدر الحسين حوافر
وبرزن ربات الحجال نوادباً ... من خدرها فزعاً وهن حواسر
ذعرت غداة أمية هجمت على ... خيم لهـا وهجوم حرب ذاعر
ترنو لجسم حميها فوق الثرى ... وكريمه بسنان رمح زاهر
يتلو الكتاب مرتلا آياتـه ... عجباً وراس فوق رمح ذاكر
والى يزيد سرت تجوب بها العدى ... غوراً وانجاداً وهن حواسر
الله تجلب للشآم حواسراً ... مثل الاماء له وهن حرائر

وقال فى رثاء الحسين (ع) سنة ١٣٢٩

منازلهم بين الغميم فحاجر ... سقاهن صوب الغاديات الهوامر
وحيا رياضاً في حماها أريضة ... بوبل سفوح عارض السحب غامر
فتلك رياض ان تضوع نشرها ... تنشق منـه كل باد وحاضر
تمر صبا نجـد عليها فتنثني ... باطيب من نشر الغوالي العواطر
وان هب من شرقي رامة نحوها ... نسيم الصبا أو هب من شعب عامر
له ابتسمت أزهارهـا وترنمت ... عنادلها فوق الغصون النواظر
منازل لا ترقى ممنعـة الذرى ... تطول على الشهب الدراري الزواهر
وعهدي بها كانت حمى كل خائف ... وآجام آساد العرين الخوادر
فـا بالها أضحت دوائر لا يرى ... بها من انيس أو خليط مسامر
وقد اصبحت ملجا الاوابد قد محت ... يد البين من آثارها كل ظاهر
وقفت بها والدمع تجري غروبه ... فسال مع الدمع المرقرق ناظري
أسائلها عن أهلها أين أزمعوا ... بترحالهم والروح بين الحناجر

اللسفح أم وادي العقيق أم الحمى ... ترامت بهم أيدي الجياد الضوامر
فلم أسمعن منها جواباً سوى صدى ... سؤالي من تلك الربوع الدوائر
فعرّجت عنها طالباً أثر ظعنهم ... أسائل عنهم كل باد وحاضر
فقالوا وقد ضاق الفضاء بناظري ... رويداً وكان الدمع ملأ محاجري
ألا لا تسل واعقل قلوصك انهم ... جميعاً غدوا طعم السيوف البواتر
بغاشية الهيجاء في طف كربلا ... وقد نبذت أجسادهم في الهواجر
ثلاثاً على ظهر البسيطة قد خوت ... جسومهم لا في بطون المقابر
أ الله آل المصطفى كيف تغتدي ... على عفر البوغا نسائك جازر
وشيلت باطراف الرماح رؤوسهم ... ومن كافر تهدى الى شر كافر
ويقدمها رأس الحسين على القنا ... بلمع سناه انشق جيب الدياجر
أوائلهم قد أسسوا فغدى على ... أساسهم سام بناء الأواخر
هم قتلوا ابن المصطفى ورجاله ... هم سلبوا أبراد تلك الحرائر
هم نهبوا رحل الحسين وهشموا ... أضالعه مع صدره بالخوافر
هم منعوا الماء الحسين ورهطه ... فكانوا كعقبان تحوم كوامر
هم قد أباحوا ساب برقع زينب ... واقراط أطفال وفصم أساور
هم نهبوا رحل العليل وبيته ... هم هجموا في البيت هجمة ذاعر
هم سيروا من آل طه حرائراً ... الى الشام اسرى في وجوه حواسر
هم أخذوا رأس الحسين وأرؤساً ... على الميد تهدى كالنجوم الزواهر
وجيء برأس السبط للرجس فاغتدى
بعود له يعلوه في كف كافر

وقال في مولد المهدي محمد ابن الحسن العسكري ومتخلصاً الى الحسين عليهم السلام وقد قرأت في الحفلة التي أقيمت في بيت السيد محمد صدر الدين يوم النصف من شعبان سنة ١٣٢٨

أبرق سرى أم تلك شملالة بكر ... يقد بادني سيرها المهمه القفر
عيوف تقد البيد طاوية الحشا ... تهف بمسراها لها العطن النسر
باخفافها في السير يتقصد الحصا ... فتحسبه جمراً ولكنه صخر
وان أرقلت في السير خلت سفينة ... تشق الفيافي والسراب لها بحر
شمردلة هوجاء كوماء هوجل ... رؤم رقوب جسرة قارب بكر
عذافرة وجناء تنفخ في البرى ... ولم ينضها بعد المسافة والسير
نؤم الامام ابن الائمة صاحب ا ... لزمان ومن اضحى له النهي والأمر
إمام البرايا من بمولده هوت ... دعائم حصن الشرك وا تقمع الكفر
بمولده في نصف شعبان للورى ... بدت معجزات ليس يحصي لها حصر
بمولده الدنيا تجلى ظلامها ... وقد سعدت إذ عم سكانها البشر
فلولاه أرض الله ساخت باهلها ... ولم ير في الاكوان زيد ولا عمرو
وما طلعت لولاه في أفق السما ... إذا ما دجت ظلمائها أنجم زهر
ولم تستقم سبع الطباق ومن بها ... ولا بزغت شمس ولا أشرق البدر
به بركات الارض تخرج للورى ... به تجلب النعمى به يدفع الضر
به تكشف اللأوا ويستدفع القضا ... به تخصب الدنيا ويستنزل القطر
أصاحب هذا العصر حتى متى الصبر ... ألا انهض باجناد يغص بها الدهر
فهلا أرى جيش الهدى فيك محدقاً ... على صهوات الخيل يقدمه النصر
وصرهفك البتار يقطر من دم ا ... لاعادي فهل في غيره يطلب الوتر

فشيعتك الغراء عز اصطبارها ... لما نابها من طول غيبتك الجور
أضر بهم طول احتجابك عنهم ... وهم وأبيك الخير ليس لهم صبر
فليس لها عيش رغيد ووردها ... لغيبتك الكبرى أشيب به الصبر
فهلا أرى أصحابك الغر قد أتت ... تخب بها القب المطهمة الضمر
يقنع وجه الشمس عثير جريها ... ويسود في ظلمائه البر والبحر
تقل من الآساد كل ابن غابة ... له عزمات دونها القضب البتر
ومرهف عزم لو به أم موكباً ... من الشوس ولى ناكصاً هاله الذعر
أمولاي يا ابن العسكري شكاية ... أبثكها قد ضاق عن حملها الصدر
أراك هجوعاً عن عداك وانني ... لما نابكم من فعلهم أدمعي حمر
أتغضي ولم توقع بآل أمية ... وقد غدرت فيكم ومن شانها الغدر
أتنساهم لما أتوا يوم كربلا ... لحرب بني المختار قائدها الكفر
أتنساهم لما أبادوا رجالكم ... على عطش ظلماً وحولهم النهر
أتنسى بنات المصطفى فوق هزل ... تساق الى الشامات سائقها زجر
يسير بها سيراً عنيفاً وان شكت ... يؤنبها زجر ويلطمها شمر
أتنسى الى الشامات حمل رؤوسكم ... بايدي بني حرب تميد بها السمر

وقال متغزلا سنة ١٣٣٣

رشأ أغيد كريم نجار ... من بني شيبة ابن عبد الدار
ملأ القلب حبه وبقلبي ... من هواه يذك لهيب أوار
شف جسمي الهوى وقد صار يحكي ... منه إذ شف موضع الزنار

وعلى الخد منه زنجي خال كسويداء موضع الأسرار
ما تثنى إلا له الخصر أضحى يتشكى من دعصه المواز
أيها الريم غض طرفاً فاني اختشي من رهيفه البتار
سحر هاروت قد غدى دون سحر راح ينمى لطرفك السحار
طعن خطار قدك الغض أضحت دونه طعنة القنا الخطار
كم له في الفؤاد مني جرح عز ان يبرئن في مسبار
ما بدارين مثل نفحك طيب أين منه شذى الكبا والعرار
ما بخديك جلنار وورد أم شقيق أم ذا تلهب نار
لم أخل قبل صرعتي أن ظبياً في الهوى يصرع الهزبر الضاري

وقال متغزلا ومتخلصاً الى ولادة النبي صلى الله عليه وآله

غادر القلب يصطلي في سعير رشأ راح متلعاً للغدير
نضر غصن قده وهو لدن راح يزري بكل غصن نضير
جائر عدل قده في طعاني من مجيري من قده من مجيري
ما تثنى إلا وقال لسان الـ ـخصر يا كثب ردفه لا تجوري
غرت لما اشرأب خوفاً عليه ان تراه عين لظبي غرير
يتلع الجيد وهو يبغم نحوي يتشكى أوامه في الهجير
فلو ان الدموع ساغت ورداً لملأت البيدا بدمع غزير
لكن الشوق والجوى يبعث الا
دمع حرى حمراً لفرط الزفير

لامني عاذلي على الحب لؤماً من عذيري من عاذلي من عذيري
أيها اللائم الجهول ألا اقصر فلقد جزت غاية التقصير
أسكرتني طلا الهوى كيف يرجى صحو من راح فاقداً للشعور
لست تدري الهوى ولو ذقت طعم ا
لحب يوماً لصرت رهن القبور

لي ادار الهوى كؤس حمياً ارعشتني قبيل كف المدير
واغارت على شعوري لما شمتها في يدي اغن غرير
نشره لا العبير يحكي شذاه اين من ذاك نفح نشر العبير
نشره لو يمر نحو القبور لمح طرف لحان يوم النشور
نشره طيب ولكن غدا دو ن شذى مولد البشير النذير
النبي الأمين من في سناه راح ليلا يجلو دجى الديجور
يا لها ليلة بها قد تهاوت شرفات لطاق كسرى الكفور
وبها غيظت بحيرة ساوى بعد طغيانها تليد العصور
وبها نار فارس اخمدتها قدرة القاهر المليك القدير
وبها الكاهنان شق ويتلو ه سطيح ماتا لومض النور
نور خير العباد أنساً وجناً أحمد المصطفى النذير البشير
وبها الشهب قد غدت ترجم الجن دحوراً فياله من دحور
حيث كانت من قبل تسترق السمع عروجاً في حالك الديجور
طهر الله ارض مكة فيه وهو روح التقديس والتطهير
آخر الرسل اول الكل عقل ا لكل من اول الورى والاخير

وقال عند حصار كوت الامارة في الحرب العامة سنة ١٣٣٤

أو ينجو العدو من ذا الحصار ... لا وصمصام عزمنا البتـــار
كيف تنجو فريسة في حشاها ... ناشب مخلب الهزبر الضاري
أسبيل الى الفـرار لمن امسى محـــاطاً بجحفـل جـرار
هو تحت الحصار مثل بغاث ... ترمق الصقر وهي في الاوكار
أفينجو من المنية من قـــد ... بات تحت الأهوال والاخطار
ان نجى من جيوشنا كيف ينجو ... من شبـا عزم فحلهـا الهـدار
صـاحب العزم والثبـات خليل ... يوم حرب والفـارس المغوار
حازم الرأي ثاقب العزم ليث ... اين من رأيـه الزناد الواري
كيس ذو عزائم هي أمضى ... من حسـام مهنـد بتـار
أيهـا القـائـد المعظم يا لا ... زلت في ذا الوغى حليف انتصار
قـد وثقنا بالله عنـد استـلام ... لك أمراً لجيشنـا الجـرار
ان يرينا عدونا في دمار ... طعمة في الوغى لبيض الشفار
أصبح الدين فيك يهتف حقق ... أملي في جلائه عن ديارى
ان ترب العراق قد نجسته ... وهو الطهر أرجل للاغيـار
عن قريب يطهر الله منه ا ... لترب في سيف عزم حامي الذمار
يوم يعلو رعـــد المدافع للجو ... ويسود منه وجـــه النهار
ويقود الجيوش فيـــه خليل ... يحمـل الموت فوق قب مهار
ثم يسطو على العـــدو فيغدو ... ناكصاً خاسئاً بذل وعار
ان يكن مصحراً فما من عار ... انما العار وهو تحت الحصار
عن قريب ستأخذون جميعاً ... وتساقون نحو دار البوار

وقال وقد كان في المحمرة سنة ١٣٣٥

أبعد ذياك الورود صادر ... وبعد ذياك الهجوع ساهر
وبعد صفو العيش يسدي كدراً ... لي الزمان فالزمان غادر
وبعد ما غدوت نجدي الهوى ... يروح من في نجد وهو غائر
وحاضر بدى برغم انفه ... بعدي كما بدوت وهو حاضر
عثرت يا دهر بنا فلا لما ... بعد شتات شملنا يا عائر
من مخبري عن حال من قد رحلت ... وقلبها عندي عز الخابر
قد كسرت قلبي فهل من جابر ... هيهات ما للكسر بعد جابر
لو ان سابراً يرى من الحشا ... كلوم بلواها لريع السابر
من ناصري على خذول خانني ... وهو اصطباري أين مني الناصر
ودّعني والقلب بعدها معاً ... والروح لو جادت بها الحناجر
أصهر احشائي لوجدي قبس ... متقد بين الضلوع صاهر
أذكته من غاب لها عن ناظري ... قدّ نضير قد بكاه الناظر
سرت تقلها لبون مطفل ... تطوي بها النجود والمفاور
سرت فسرّت من اليه حملت ... وأحزنت قلباً لها يساير
كأنها قد حملت أسيرة ... بالرغم منها والزمان آسر
وغادرتني قلقاً مؤرقاً ... ما لي بعد بينها مسامر
تقرّع سني ندماً أناملي ... ومدمعي كالمعصرات هامر
من عاذري لو مت وجداً بعدها ... يا عاذلي ما في الأنام عاذر
قد صيرت جسمي خلالاً فانا ... لما اليه الناس صاروا صائر
لا بد من يوم يريني راحة ... بعد العنا لو ضم جسمي قابر

وان نشرت بعد ذا فانني لطي ما قاسيت منها ناشر
لم أنس ما قاسيت من غرامها من غصص غصت بها الحناجر
كم سددت لي أسهماً ألحاظها وكم علي سل منها باتر
وكم لطعني قومت قوامها وكم أطاشت حجري المحاجر
وكم ورود الخد منها كدرت وردي وما قد ضمت المآزر
ويلاه مما فيك يا مآزر غصن نقاً فيك وحقف مائر
ظبية قد جمت محاسناً عنهن يعيا ناظم وناثر
فبسم ألمى وريق رتق وطلعة تجلى بها الدياجر
وجيد دمية وخصر ناحل ومعصم ضاقت به الأساور
يا من بها شط المزار منك هل إلي في الطيف يوافي زائر
ما صبر أيوب كصبري يا منى قلبي وما في الخلق مثلي صابر
لكنما بعدك غاض بحره وفاض بحر الدمع فهو غامر
ان أنا أخفي ما ألاقي في الهوى فالوجد والحزن علي ظاهر
حزني طويل لقصير أنسنا وهو مديد للعنا ووافر
بيتان لي ذا من أسى ومن آسى ذا دائر وجداً وذاك عامر
عليك مني أبداً تحية ما صدح الورق وحن طائر

وقال وقد كان في المحمرة سنة ١٣٣٥

أشافك من لمى رشأ غرير رحيق أم طربت الى الخمور
وهاجك بارق من نحو حزوى سحيراً أم سنا برق الثغور
وأودت منك بالتهويم ليلاً هموم أم هيام للغرير

وودعك الحجى وعراك طيش ... وبت تعوم في دمع غزير
نزوعاً لابن سانحة نفور ... يحزوى أم لربات الخدور
ذوات الدل ما هزت قدوداً ... لها إلا وخفت على الخصور
من الأرداف إذ كل تبير ... غدى منها وأرجح من تبير
بطلعة من إذا حمرت قناعاً ... أرتنا البدر في ليل الشعور
وقد أملد نضر يربنا ... اهتزاز الرمح والغصن النضير
تتوق الى المياة ورشف ثغر ... لها أم رشف ثغر طلا نفور
طلاً يدعوك حي على النير ... ارتشف من في فاضحة الخمور
فقال مخافة الواشي مهاة ... أحب إلي من ظبي غرير
لحى الله الوشاة ويا أصيبوا ... بنازلة وقاصمة الظهور
ويا نعب الغداف بكل دار ... لهم حتى تؤل الى الدثور
فكم أصلوا حشاشاتي سعيراً ... فيا لا حازهم لفح السعير
سقى صوب العهاد رياض ربع ... لها بين الخورنق والسدير
رياض بينها كم شمت ظبياً ... بدا يختال يتلع للغدير
يريد الورد منه وأين مني
ورودي وهو رشف لمى الثغور
بنفسي أنت تتلع للغدير ... وبي ظمأ لريقك لا العصير
تغادرني أسير هواك قسراً ... وكم لك يا روحي من أسير
فهاروحي وقد ذهبت شعاعاً ... لصدك يا أخا القمر المنير

وقال وهو في الحمرة سنة ١٣٣٥

أبت بثينة وصل الصب في الحضر ... كما أبت حلماً تأتيه في السفر
شط المزار ألا نضو يبلغني ... بسفح رامة ربعاً غير مندثر
ان المواني وان شطت لأقطعها ... بعزمة لم تكفكفها يد الخطر
لامتطي طرف عزم لا يساجله ... لبرق اللموع بليل غير منذعر
لا أرهب الليل لو اجتاب مدلجاً ... من الأباطح نهجاً دارس الأثر
الطرف والعزم والهندي ينجدني ... لدى الخطوب ورمح غير منأطر
وهمة ما عراها الخفض عالية ... لم ترض مني إلا جد مبتدر
إلى الفخار إلى تشييد صرح علا ... مطاولاً سمكه للانجم الزهر
من مبلغن فتاة الحي عن سهري ... بثينة يا عداها حادث السهر
وعن تباريح شوق انضجت كبدي ... وما لجسمي أتاحته يد الغير
ذا مسمعي لم يلج لحن به لسوى ... رخيم صوتك لا للعود والوتر
لج اشتياقي وشوق السمع والبصر ... فمن مجيري من سمعي ومن بصري
يشتاق سمعي ألحاناً تعوّدها ... وناظري لحياً أبلج نضر
وقامة تخجل الفينان في ميد ... وما تستر تحت المرط والخمر
ورشف ما قد قضى لي رشفه أبداً
قاضي الهوى كيف عنه قد غدى صدري

لولا القضاء لأدنتني العزائم من ... بعيدة غاض عنها بحر مصطبري
لولاه لم تثن عزمي دهشة الخطر ... ولو وطأت حدود البيض والسمر
سقى ربوعك وسمي الحيا أبداً ... بصيب من مخيل السحب منهمر
ولا عدتك الصبا عهد الصبا وسقى ... الغمام روضك في نوء الحيا الغزر

وقال مقرضاً كتاباً وصله من صاحب السماحة السيد محمد صدر الدين وقد وصله الكتاب وهو في المحمرة ايام الحرب العامة .

أدرار تنمقت أم سطور ... أم لآلٍ تزان فيها النحور
وورود اكمامها فتقتها ... أنمل الدّور أم على الطرس نور
أم عقود تزان فيها الصدور ... للغواني اسلاكهن الخصور
فضدتها يدا أديب أريب ... رق طبعاً وأين منه العصير
يا مدير السلاف لا تسقنيها ... وأسقنيها من خُلقه يا مدير
ما غير السلاف يحكي طباعاً ... لأبي هاشم وقل الخير
ذاك من حنكته كف المعالي ... وحري له العلى وجـــدير
ومزايا تجمعت فيه أضحت ... ناصعات على الورى تستنير
ليس يعمى عنها البصير ولكن ... يتعامى عنها الألد الكفور
بالخوافي لا بالقوادم حلقن ... ومرت كالبرق وهي تطير
وبدت دونها السهى والعميصاء وأخت لها تسمى العبور
يا ابا هاشم استمع لي مديحاً ... عنه يعيا ابو العلا وجرير
وحبيب وطرفـــة ولبيد ... اين منه المنظوم والمنثور
وانظرن في الزمان هل تلفين لي ... من نظير هيهات عز النظير
مثلما عدت في مزاياك فرداً ... كل طرف عنهن عاشٍ حسير
غيرات وما تلؤلؤ نجم ا ... لأفق يحكي لئلائها إذ تنير
ومقالٍ اليك عزت مراماً ... وفعال غر ومجد خطير
لي قلب وما جناح قطاةٍ ... قد حكاه اليك كاد يطير
وبه قد حللت إذ لك فيه ... يا ابن ودي حورنق وسدير
فعليك السلام ما ولج السمع لغريد غصن بان هدير

وقال وهو في البصرة أيام الحرب العامة مهنئاً العلامة السيد عدنان وقد تزوج بكريمة الحاج محمد وهو صهر العلامة السيد ناصر عالم البصرة

فلك السرور على الورى والسعد أطلع بدره
والدهر بشر أهله وغدى يواصل بشره
ولبعث تالد أنسه للناس أحدث نشره
وبنشر طيب حديثه للخلق طيب نشره
وبنشر طي صحيفة للسعد أسعد نشره
قد عطر الدنيا لتستا ف الخلائق عطره
فرحاً بذكر قران من بالفضل أعظم ذكره
هو ناصر الدين الذي بهداه عز نصره
قد ضاق صدر العلم من كمد فوسع صدره
ولكسره المجد الأثيل شكى فجبر كسره
واليه من عسر شكى العافي فيسر عسره
يا من من المجد امتطى بعلاه طفلاً ظهره
ومن الندى وهو ابن يو م قد تجلبب طمره
سد في فخارك إذ لها شم رحت تحرز فخره
لاريتنا في عصرنا بنوال كفك عصره
لا بل بوفرك رحت تنسينا لهاشم وفره
وبراسيات قدور زا دك صرت تعلي قدره
وجفان زاد كالجوا بي الوفد تشكر كثره
يزرى عليك وقد شدد ت لشخص جودك ازره
لا والذي في بيتكم من قبل انزل ذكره

ولكم بقل لا الورى في الذكر أنهى أمره
شكراً لبارئك الذي أولعت نفسك شكره
إذ فيك للدين الحنيف اليوم أظهر سره
ولما انطوى جعل المهيمن فيك منه نشره
فلذاك ذكرك مانيٌ بحر الاله وبره
ما غامض متستر إلا وتهتك ستره
ولكم ببحر العلم عمت فرحت تخرج دره
ولانت من أم العلا غذتك طفلا دره
فنشأت تنثر نظمه طوراً وتنظم نثره
يا آسر المعقول والمنقول شدد أسره
كم من ندي للعلاء ملئت منه صدره
تنهى وتأمر إذ اليك الدهر سلم أمره
يهنيك ما للناس طراً راح يهدي بشره
فكأنهم من انسهم شربوا لخلقك خمره
وبعرسك الميمون قد غفروا لدهرك إصره
باتوا على طرب وكل بات يشكر دهره
وكذلك الشعرور من أهدى لفضلك شعره
من قاصر خذه فان علاك حيّر فكره
لو كان لفلاً مقولي لرأيت عندك بكرة
ورأيت شعر سواي عبداً لوترالي حره
لو في سواك نظمته قلدت فيه نحره

وقال وقد كان في قلعة سكر على لسان بعض الظرفاء في شاب اسمه جبار سنة ١٣٣٦

تعشي النواظر طلعة الجبار ... وهي الهداية في الدجى للساري
بطلاه في جيد الطلا أزرى وبا ... لقد المهفهف في القنا الخطار

فقال الظريف

سحر العيون بمقلة انسانها ... هاروتها إذ زار في الاسحار

وقلت

بشقيق نعمان الخدود تنعمي ... ياعين لافي الروض والازهار
وشمي بقوة ناظر ما شفني ... من ضعف موضع معقد الزنار
ولأنت ياسمع استمع من لحنه ... ما يزدري بالعود والأوتار
ولأنت يا انف انتشق من عرفه ... لا عرف مسك او عبير عرار
أفديه من ناه وددت بانه ... قد حل مني موضع الاسرار
لكن وكيف وفي الاضالع والحشا
وله بـــه يـــذك لهيب أوار
رشأ ثنى لي جيده فانالني ... لثماً وشم مورد معطار
أخلنار أ ما أرى في خده ... أم ذا شقيقاً أم تلهب نار
ما ازضلات بليل حالك جعده ... إلا هديت له بضوء نهار
مهما تبسم عن برود برقها ... أودى النجاع سناه بالأبصار
أمكلف الخصر النحيل اذا مشى
بثقيـــل ردف نـــاعم موار
صلني فديتك بعد قطعك لي إذا
ما خفت من واشيك في الأسحار
أو فازر عنك الخيـال فانه
عين الزيارة بعد بعد مزاري

أو فابعثن مع النسيم ألوكة ... فالطل قد يغني عن المدرار
يعزز علي بان أموت ولم اكن ... لأراك في العواد من زواري
يعزز علي بان أبيت مسهداً ... لنواك رهن لواعج وصغار
يعززعليك بأن أبيت وليس لي ... إلا نجوم الافق من سماري
يا مطلقاً دمعي أبثك لوعة ... منها أبيت مقيـداً باسار
يا موردي من خمر ريقك قرقفاً ... أأروح بعد الورد في اصدار
لجرحت قلبي أي جرح قمره ... لم يبلغن وأبيك في مسبار
لج الهوى طال النوى عظم الجوى ... وعليك رحت ممزقاً أطماري
فعليك مني ما حييت تحيـة ... ما غرد القمرى في الأسحار

وقال وقد كان في الحمرة وأقام بها سنة كاملة أيام الحرب العامة فبعث الى زوجته

أودى فراقك باصطباري ... يا منيتي ودجى نهاري
وألم بي خطب فغـا ... در مهجتي رهن الأوار
وكأنني في الليل مضط... جـع على حـد الشفـار
قلقـاً وبين أضـالعي ... قبس يريك لهيب نـار
يعزز عليك لو رأيت ... عظيم وجدى وانـكساري
ويـلاه بعـدك شفني ... ويلاه من بعد المزار
كيف السـلو ودارها ... بعـدت لعمر أبي ودارى
ان تبعدين ففي الحشا ... لك منزل من غير جار
قد شـاده الحب القـديم ... يطاول الشهب الدرارى
قـد طال إذ حلت بـه ... غيداء خود من نزار

وقال راثياً العلامة السيد اسماعيل صدر الدين والشطر الاخير وهو تاريخ وفاته وهو لولده الفاضل السيد صدر الدين سنة ١٣٣٨

بصرف الفضا اودى زعيمك يافهر ... وعزك اودى والمكارم والفخر
وبحر نداك مفعماً غاض في الثرى ... ففاض عليه من عيون العلى بحر
وبدرك من افق العلا خر مشرقاً ... فخيل لي من بعض ابراجه القبر
ومذ جب منك الظهر قسراً شبا القضا ... لدين النبي المصطفى انقصم الظهر
ومذ صك سمع الدهر نعي مجمع ... شتات مزاياكم بكى البحر والبر
وأعولت السبع الطباق ولاثرى ... هوت أفلاً حزناً له الأنجم الزهر
أنازلة الاقدار انهبت اسهم ا ... لمنية جسماً قد تعالى له القدر
فدونك من شئت من الناس بعده ... خذي وذري فالكل من بعده ذر
عجبت لك إذ قد تطرقت غابه ... ولما يرعك من زماجره الزأر
اظنك الفيت العفرنى مهوّماً ... ولو كان يقظاناً لأودى بك الذعر
وخالسته نفساً تقدس سرها ... هي الروح الدين الحنبلي والسر
لتبكيه ماكر الجديدان اعين ا ... لشريعة حزناً والمحابر والسفر
وتبكيك يا رب البيان فصاحة ... إذا مافشا من بعدك الكلم الهذر
وترثيك اعواد الهدى ومدارس ... كما قد رثى شجواً لك النظم والنثر
فبعدك ذى الاعواد جللها العفر ... وذى اربع التدريس دارسة دثر
فلله من خطب اطل بفادح ... تفاقم من اهواله اندهش الدهر
له العالم العلوى اعول نادباً ... وعم الورى حزناً وخصت به فهر
لوى من لوي كف جود منيلة ... لدى الشتوات الشهب وكافها التبر
ومن مضر الحمراء لف لواءها ... وبالنائب المهدى حان له النشر

من الشرعة الغراء ألّف شملها ... به بعد تشتيت ودان له العصر
لتلق جماهير الكلام عنانهـا ... لمقول من لم يعره العي والحصر
يريها إذا ما فاه سمط لآلىء ... منظمة لكن منظومه الدر
له القدح في نادي البلاغة ان يفه ... بموجز لفظ معجز وله الصدر
فسد يا ملاذ الدين فالدين ضارب ... عليك رواقاً دونه الأنجم الزهر
وقم حاملاً عبأ الرياسة بعد من ... مضى خلفاً عنه لك النهي والأمر
ووازر حماة الدين أخوتك الألى ... يشد لعمر الله فيهم لك الأزر
أولئك أخوان الصفا أجبل الوفا ... لهم قد علا ذكر وطاب لهم نجر
تضاءل فكري أن يحيط بوصفهم ... ومثل علاهم لا يحيط به الفكر
بكم يجمل السلوان بعد رزية ... رزينا بها عنا بها نزح الصبر
غداة سرى نعش الامام أبوكم ... وشيعـه المجد المؤثل والفخر
وشرعة طه والتقى وعلومـه ... وجبريل تقفوه الملائكة الغر
أقول وسحب العين تهمي شؤونها ... ويسعدها من مهجتي أدمع حمر
أفيضوا على جثمانه أدمع الهدى ... واكفانه التقوى ومن نسكه السدر
ولا تحفروا قبراً فقد غني الخبر ... عن القبر إذ أن الضراح له قبر
وان جديراً ان أقول مقالة ا ... بن أوس به والقول أحسنه النزر
تردى ثياب الموت بيضاً فما دجى ... لها الليل إلا وهي من سندس خضر
وأبدع قول فيه قول مؤرخ ... من الخلد اسماعيل طاب له الصدر

١٣٣٩

وقال في سنة ١٣٢٨ مادحاً ميرزا حمزه الحلي الذي كان وزيراً للشيخ خزعل

من روض حمزة قد شممت عبيرا ... ملأ العوالم نشره تعطيرا
ونهلت من تيار بحر نواله ... اشهى إلي من السلاف نميرا
إن أمّه ذو حاجة أو سائل ... عنه يؤب مكرماً محبورا
وتراه ان وافاه سائل جوده ... طلق المحيا ضاحكاً مسرورا
وترى الهبات الباهرات تطلعت ... بسما نداه كواكباً وبدورا
للجود قيضه الأله ولم يكن ... إلاه من بين الانام جديرا
أو ما ترى ان جاءه ذو حاجة ... ولجا به كان العسير يسيرا
سمح ولو يرعاه حاتم طيء ... يوماً لعاد الطرف منه حسيرا
ولو أن عنترة رآه بمعرك ... يوماً لفر مروعاً مثبورا
هو في الوغى لم يتخذ إلا القنا ... خدناً ومخذمه الرهيف سميرا
وتراه ان حمي الوطيس شمردلاً ... وتخاله عند الكفاح ثبيرا
ولدى اللقا ان عبّست أسد الوغى ... في موقف متبسماً مسرورا
شهم اذا ثار القتام حسبته ... بدراً يجلي نوره الديجورا
ذعرت أسود الغاب في غاباتها ... خوفاً ولم تسمع لهن زئيرا
لما تجلى غضبه من غمده ... والجيش عاد مولياً مدعوراً
قطب الحرائب من بادنى عزمه ... في يوم ملحمة يدك الطورا
ما كافح الأبطال يوم كريهة ... إلا وعاد مؤيداً منصورا
من معشر شم الانوف أماجد ... طلعوا بافق المكرمات بدورا
ان تسأل الفيحا تجبك بانهم ... لهم المكارم أولاً وأخيرا
أقيالها كانوا لذلك شأوها ... قد كان ما بين الانام خطيرا

خذها اليك بديعـــة اوشامها الطـــائي ولى عاجزاً مقهورا
قد اخرست ببديع حسن نظامها المتنبيين وطرفـــة وجريرا

وقال مؤرخاً عام وفاة العلامة السيد عيسى الأعرجي رحمه الله

ماذا دهى العلم هذي مـــدارس العلم قفر
صحائف العلم تطوى آمالها بعـــد نشر
بلى لها بعـــد هـــذا ان حان حشر ونشر
لنشرهـــا يوم حشر من دونه المسك نشر
لم هـــد طود المعالي لم أربـــع الفخر دثر
لم أعين الدين تهمي بادمع وهي حمـــر
لأي خطب جليـــل قد ناح بر وبحـــر
لم في رهيف الرزايا قـــد حز للصبر محـــز
ماذا دهى الناس قل لي هل حان بعث ونشر
هل نفخة الصور وافت واين منها المفر
فقال طود المعـــالي قـــد ضمـــه اليوم قبر
ما خلت قبلك عيسى طوداً يواريـــه عفر
فيعـــد موتك حزناً حلت حبا العز فهر
جذت لعدنان أرخ يد وقد غاب بـــدر

١٣٣٣

وقال مؤرخاً ولادة ليلى بنت صاحب المعالي سامي شوكت

يهنيك يا سام فتاة بضة مليحة الوجه يفوح نشرها
وتخجل الريم إذا ما التفتت أو رمقت ينفت منها سحرها
ليلى وما ليلى تعد مثلها تلك التي حوى الحيا ثغرها
ثلاث أعوام وأشهر مضت لها إذا ما عد منها عمرها
ذكاؤها فاق ذكا اياسنا ويملك الملوك طراً أمرها
وتخلب الألباب مهما نطقت فسرها جهر وجهر سرها
قد قلت في التاريخ أي وجدها
قد ولدت ليلى فمم بشرها

١٣٥٢

وقال مؤرخاً عام أوقفت الحسينية الكبيرة في محلة الشيخ بشار ببغداد

عفو ربي أرجوه بابن نبي يوم حشري والصفح عن اوزاري
لنجاتي فيها يؤرخ باب للحسين الشهيد أوقفت داري

١٣٤٥

وقال في تاريخها

لله دار شيدت معبداً بها يقام الفرض ليلاً نهار
قد أوقفت قدماً فتاريخها به وقل في جانب الكرخ دار

١٣٤٥

وقال راثياً المرحوم العلامة الشيخ مهدي المراياتي ومؤرخاً عام وفاته رحمه الله سنة ١٣٤٣

اليوم دكدك المعالي طورها ... وانهد أخشبها ودك ثبيرها
اليوم شرعة أحمد قد قوضت ... إذ جذ ساعدها وضعضع سورها
والعالم العلوي أعول والسما ... للارض قد نثر النجوم أثيرها
اليوم للمجد الأثيل صروحه ... انهدت وللعلياء أظلم نورها
اليوم بحر العلم غاض عبابه ... فتغيضت حزناً عليه بحورها
ما للشارق أظلمت ومغارب ا ... لدنيا تلبد من شجى ديجورها
ما للورى تبكي وقد عظم الأسى ... تبكي لمن في النائبات يجيرها
ما الورى تبكي وأودى من لها ... غوث وغيث في المحول يميرها
ماذا دهى هل حان يوم نشورها ... أم صك أسماع البرية صورها
ما للورى اندهشت أفاجأ حادث ... جلل له التدمت عليه صدورها
أقضى سمي الحجة المهدي علاّ ... م الورى ومفيدها وخطيرها
أقضي أبن أم المجد قسراً نحبه ... ولأربع العلياء عم دثورها
أقضى مفيد العصر عيلم علمه ... فلتبك شجواً في الزمان عصورها
أقضى ابن بجدتها وحامي حوزة ... الدين الحنيف كريمها ووقورها
أقضى المحقق من بكاه من الورى ... شجواً عليه كبيرها وصغيرها
يا راحلاً للخلد يهنيك الثوى ... ولدانها اشتاقت اليك وحورها
وغلائل ومطارف ومطاعم ... ومشارب ونمارق وقصورها
أنفقت عمرك في اقتناء محامد ... عظمت وعز على سواك حقيرها
ورضعت در العلم من قبل الصبا ... ولديك أعسر غامض ليسيرها

من مخبر المهدي نائب حجة ا ... لعصر الذي قد نافسته عصورها
ان الشريعة بعد مهدي الورى ... بقيت وأيدي القاصرين تديرها
من مخبر المهدي ان سميه ... أودى فجبت للعلوم ظهورها
من مخبر المهدي ان بقية ا ... لعلماء قد أودى دجى ونصيرها
من مخبر المهدي فاجأه الردى ... قسراً وبان عن الانام خبيرها
يا واحد الدنيا لطوس قد نأت ... بك للقضا كف وأنت تديرها
فمتى نراك بدستك السامى علا ... ومتى يجلّى للورى ديجورها
ومتى يحاط الدين منك بامرة ... منها يزجر للاسود زئيرها
ومتى يحاط الدين منك بسطوة ... منها يُدك لذي الشقاء ثبيرها
ومتى نرى الاحكام محكمة العرى ... عنها يرد الطرف وهو حسيرها
فالى م نرعى الدين شتت أهله ... ولأنت واحدها وأنت نصيرها
والى م نطوي أضلعاً منا على ... جمر النوائب إذ يشب سعيرها
والى م يحكم في شريعة أحمد ... الجهل من هذي الورى وقصورها
فعادت الناس أختلفن وانما ... أنت النضار المحض بل اكسيرها
وسقى ضريحك يا ابن صالح وابل ... غدق لتسقى المؤمنين قبورها
أملتك شرعة أحمد لتصونها ... خابت أمانيها وغاب مجيرها
ماذا أقول وقد نبا بك مقولي ... والناس ذا منظومها منثورها
ولشرعة الهادي النبي محمد ... قد أرخوه علي أظلم نورها

١٣٤٣

وقال وقد زار متصرف لواء بغداد أمين خالص في داره الجديدة ببغداد فقال مؤرخاً .

دار أبي عامر قد شيدت	بالميمن قد شيدت الدار
وسمكها سامي الثريا علا	يا جادها للغيث مدرار
تلكم حوت بدور سعد علت	أفلاك مجد وهي أقمار
حوت أبا عامر مع أسرة	من للعلى والفخر عمار
مذ زرتها قلت بتاريخها	قل بفخار شيدت دار

١٩٣٢ ميلادي

وقال وقد احتفل بسماحة العالم الشيخ منير عسيران عدة مرات وقد زارني وانا في مستشفى طبيب العيون الدكتور شاهين صلبي ببيروت وأوصى الدكتور بالاعتناء بي ثم زرته في بيته في مدينة صيدا وذلك بعد خروجي من المستشفى وقد كان قاضي القضاة ببيروت وذلك سنة ١٩٢٦ ميلادية

حي عني قاضي القضـــاة منيرا	من غدا حول مجدنا اليوم سورا
بحر علم تـدفقت منـــه أمواج فاضحى فيها يمـد البحورا	
وثبير رزانـــة ووقاراً	وهو من بأســـه يدك ثبيرا
فلك المجـد دائر حول مغنـا ه وفي غيره أبى أن يدورا	
واليـه ألقى الزمان زماماً	إذ رأى ات سعيه مشكورا
من يحوط الدين الحنيف بفـكر	ثاقب يرجم البصير حسيرا
علم قـد أتى ليهدي الى الحق	لمن ضـل يخبط الديجـورا
ذو بيان عنه البلاغة تنحط إذا ما أفادنـا تقريرا	
ما لقس وما لسحبان مما	قد أفاد الورى بياناً خطيرا

ويراع له يمج منوناً منه يدمي شبا الحسام النحورا
ويمج الاخرى سلاماً وأمناً وانتعاشاً وبهجة وسرورا
هو من معشر تساموا الى العلياء طفلا ويافعاً وكبيرا
تلك أنباءهم فشت في البرايا لهم المجد أولاً وأخيرا
هم بحور يوم الندى وصقور
في الوغى قد غدت تصيد الصقورا
واسود منها لدى الروع تقصي الجيش خوفاً مولياً مذعورا
اسرة قد زكت أصولا كما طا بت فروعاً ومحتداً والخبيرا
أسرة قد تقمصت ثوب عز وعليهم اضحى القبا مزرورا
بفخار سمت فجازت ذرى العيوق والنسر والسهى والعبورا
من عسيران قد نماها ومن قد عاد فيهم كل العسير يسيرا
من بآفاق سوريا والمعالي طلعوا أنجماً وعادوا بدورا
لا يقال العثور إلا بهم في كل خطب متى رأوه عثورا
وشريف اقالني عثرة الدهر وجلى الخطب الاجل الكبيرا
كازلي ناصراً وحصناً منيعاً عند خطب به فقدت النصيرا
ذاك من كان للفخار حليفاً ابد الدهر للمعالي سميرا
ذاك من ارضعته ثدي المعالي أمه منذ كان طفلا صغيرا
ذاك بقراط عصرنا وابن سينا
لو رآه لعاد منه قريرا
أو رأى منه فكرة وذكاء واختباراً للازم التفكيرا

وقال يمدح الدكتور شاهين صليبي وهو مقيم ببيروت وقد أجرى لعينيه عملية ناجحة .

بعلاج العيون والابصار خص شاهين بعد طول اختبار
فهو بقراط عصرنا في تحريه لدرس الاشياء والافكار
لو رآه الرئيس وهو ابن سينا واختباراته وأي اختبار
لرأى الحكمة التي يتوخا ها وحبراً من أعظم الأحبار
فيه بيروت قد شأت مصر حتى فاخرت فيه سائر الامصار
فاليه يا من يريد شفاء عاجلاً فاقصدنه في خير دار
تلك دار بها العلاء مقيم قد سمت رفعة باعلا فخار
ان من دونها الثريا لتبدو والسماكان بل وشهب الدراري

وقال مؤرخاً عام تزويج السيد باقر ابن صديقه السيد عبود البحراني وهو يسكن المحمرة .

يا ابن الغطارفة الذين تسنموا ظهر المعالي كابراً عن كابر
وسموا بمجدهم الاثيل على الورى وبفخرهم بادي الملا والحاضر
واين الذي شرف البراق بحمله حتى دنا من ذي الجلال القادر
يهنيك يوم لا تقوم بوصفه كل الورى من ناظم أو ناثر
فيه الهنا والسعد جاء مؤرخاً فابشر له بقران ابنك باقر

١٣٤٧

وقال مهنئاً ابن خالته السيد عبد الرسول عطيفة بتزويج ابنه السيد عبد الرضا ومهنئاً ومادحاً جده السيد جعفر عطيفة .

تثنت وهي كالغصن النضير فتاة وهي ترفل بالحرير

بوفرتها ترينا الليل سفعاً وطلعتها كبدر مستنير
عروب وهي عذراء نوار ألوف للتدلل غير نور
لها ريق أرق من النمير يفوق على ابنة الكرم العصير
وثغر قد تنضد فيه در ومرتشف لمرتشف الثغور
وخصر قد تمنطق في قلوب وقد اضحت نظاماً للخصور
أساقي الصرخدية والحميا أدرها في المساء وفي البكور
أدرها بالصغير وبالكبير فلا شلت يد الساقي المدير
واسمعني المعازف ان نفسي بها تحيا ويحيي لي شعوري
بالحان لابراهيم غني ومعبد فاضح السجع الهدير
لقد طاب الورى وطربت فيما عليه كان منعقداً ضميري
وقد أصبحت من طربي وانسي
تفيض علي موجات السرور
لعرس الندب من عليا نزار ونخر معد ذي الشرف الخطير
وفرع الدوح من مضر وهادي
الخلائق أحمد الهادي البشير
أسوق لجده غرر التهاني حليف المجد ذي النسب القصير
ومحيي هاشم بنداه من قد شأى بنداه تيار البحور
كريم لا يطاول بالمعالي وهل قيست بغاث بالصقور
وهل قيس الظلام بضوء شمس وقيس الرمل بالصم الصخور
وهل قيس ابن آوى والسبنتى وهل قيس الفراشة بالنسور
فقل لمن ارتقى مرقى كذوباً (فلا في العير أنت ولا النفير)

فقصر من خطى مشي حثيث (وغض الطرف انك من نمير)
فلست ببالغ صرحاً بنـــاه عـــلا ببنائه أعلى القصور
ألا اقصر عن معاليه فانت ا لفتى المشهور في عظم القصور
افرع ذوي الزعامـــة والمعالي واصل المجـــد ملجا المستجير
أبا الاشبال هاشم والرضا من أبو حسن علي في سرور
بعرس أخيهم النـدب المفدى وانس أبيهم الشهم الوقور
فعش واهنأ بعرس عم بشراً بعرس ابن النبوة والبشير
بأيمن ليـــلة زفت ذكاء وأبهجها الى البـــدر المنير
فيا لك ليلة بالسعـــد أرخ بها صدحت له ورق السرور

١٣٤٨

وفي يوم ١٨ ذي الحجة وقع حادث مؤلم في الكاظمية وقد اشتبك السواد والشرطة فوقع خمسة عشر رجلا قتيلا ومن الجرحى ما يقارب المائة وكان النزاع من أجل بناية بنتها الحكومة في التل الأحمر وهو مقبرة وجاء بعض السواد وفي ايدي بعضهم آلة الهدم فمنعتهم الشرطة فلما أصروا على هدمه أطلقت عليهم من المدافع الرشاشة وكان أحد القتلى يومئذ الشاب علي ابن الشيخ مرتضى آل يس وقد كنت ذلك النهار في النجف ووصلت وقد مضى من الليل ساعتان فحدثت عن هذه الواقعة فقلت راثياً علي ابن الشيخ مرتضى ومؤرخاً .

لله خطب عم في وقعـــه وثل صرح المجد يوم الغدير
كم من نفوس ذهبت ضحيةا لبطش بيوم عز فيه المجير
يا يوم قتلانـــا وأهواله من بعد يوم الطف أنت الجدير
يوم سيبقى خالداً ذكره يوم كذاك اليوم يوم خطير

يوم بـه شبابنـا قتّلوا ... لا دافع عنهم ولا من نصير
قد صوبت مدافع نحوهم ... صبت عليهم صوب موت غزير
من طلقات عز احصائها ... لهـا صرير يا له من صرير
فزقت اشـلائهم ضحوة ... والكل اضحى فوق عفر عفير
وبينهم عـلي المرتضى ... غصن علا يا لك غصن نضير
ألفاه في الأرض لقى عمه ... فصاح يا رب اليك المصير
يا ابن اخي مت شهيداً فرح ... واشكو الى الله القوي القدير
يا ابن اخي قتلك قد هدني ... يا ابن اخي تقل فوق السرير
سرير عرس ام سرير الردى ... كنت عليه مثل بدر منير
يا ابن أخي كنت أرجّى بأن ... أراك كهلا بل وشيخاً كبير
يا ابن اخي ما خلت ان الردى ... يشل باعاً لم يكن بالقصير
يا ابن اخي تركت في قتلك ... الصدور حرى مثل حر السعير
واعين العلياء عبرى شجى ... تصوب كالعندم صوباً غزير
يا بهجـة النفوس في خلقه ... و خلقـه والضوء للمستنير
كنت المرجى لأبيك الذي ... لم يتخذ سواك يوماً سمير
كان يرى وانت في ظـله ... كل عسير فيك يغدو يسير
يا يوم قتلانا وقد صرّعوا ... ظلماً وما كان لهم من نصير
بغير جرم قتـلوا قسوة ... تاريخه كل بيوم الغـدير

١٣٠٣

وقال وهو في المحمرة في زواج عبد الحميد ابن الشيخ خزعل أثناء الحرب العامة

طلعت تختال تيهاً وسرورا ... غادة تستوقف الطرف حسيرا
تتهادى في ثياب وشيّت ... سندساً كن عليها وحريرا
ما رنت إلا ومن أهدابها ... أرسلت سهماً الى القلب نذيرا
وإذا ما رنحت أعطافها ... فضحت في ذلك الغصن النضيرا
وإذا ما التفتت من غنج ... فضحت في ذلك الظبي الغريرا
واذا ما نفضت وفرتها ... تترك الكون بريا عطيرا
واذا ما انبعثت انفاسها ... انشقت انفاسها الناس عبيرا
ذات ثغر بالدراري ساخر ... ورضاب راح ينسينا العصيرا
وقوام أهيف حمّله ... ردفها المائر في المشي ثبيرا
وعقاص مرسلات فوق رد ... فاتخذته وهو الدعص سريرا
أقبلت زائرة في ليلة ... واصلت باليمن والسعد السرورا
ليلة تم لنا الانسّ بها ... ولنا بات بها الطرف قريرا
باقتران اليمن والسعد بها
قارنت شمس الضحى البدر المنيرا

ذاك من ينميه سر دار الورى ... من غدا بالمجد والفخر خطيرا
ذاك من لم يتخذ إلا القنا ... والضبا في ضنك الحرب سميرا
ذاك من ان عم عسر هطلت ... كفه فانقلب العسر يسيرا
حوّل في كل أمر قلّب ... فلذا صار على الملك أميرا
بل هو الملك الذي عز له ... ان نرى في كرة الارض نضيرا
ملك تهطل كفاه على ... كل عاف صيب الوفر نضيرا

ملك غصن المعالي ما ذوى قط إلا وبـــه عاد نضيرا
ملك عز فما قيس بـــه ملك إلا رأيتـــاه حقيرا
ملك هيبته قـــد ملأت ومعاليه من الناس الصدورا
فهو في الدست تراه ملـكاً ولدى الحرب ترى ليثاً هصورا
أسد لو ضيغم الغاب رأى شخصه لم تسمعن منه زئيرا
كم فقير فيه قد عاد غنياً وغني مـــترف عاد فقيرا
ذاك من جود وذا من نقمة منه لما ان عصى الامر غرورا
ما عصاه من رعاياه امرؤ قط الا ربعه أودى دثورا
خـــذ ابا كاسب مني مدحاً
واعذرن من باعه اضحى قصيرا
ذاك ما اسطيعه مدحاً ولو انني اشبهت في المدح جريرا
بقران ابنك بشراك فقد بات طرف الدهر بالعرس قريرا
يا أهنّيك بما اسدى لكم
وذويك الغر والنـــاس سرورا
واخص الندب منهم نصرة الملك في ذا ورئيساً ومشيرا
فلقـــد أسمعنا ورق الهنا ليلة التزويج بالسجع الهديرا
وبعون الفرد قد أرختـــه
يصـــدح الورق ابتهاجاً وسرورا

١٣٣٦

وقال مؤرخاً عام صدور كتاب المعارف العالية للعلامة السيد هبة الدين الشهرستاني ومادحاً له .

حبر شأى الافـذاذ فيما حبرا ... علم شأى في فضله كل الورى
في العبقرية والفتوة واحـد ... ووحيد منظرها غدى والمخبرا
جمّاع شـاردة العلوم وجامع ... لشتـات شمل العلم ان يتبعثرا
هبـة الاله ودينه علم الهـدى ... مصباح من خبط الدجى متحيرا
كم فيلسوف جاءه فاجابـه ... عما سنيناً كان فيـه مفكرا
لم يهتـد للحل قبل سؤاله ... إلا غـداة أبو جواد اخبرا
كم فيلسوف جاءه يبغي الروى ... من بحره الطامي ففاض معبرا
عما يـدق على الفـلاسفة الألى ... درجوا وقد حلوا من العليا الذرى
هو قدوة العلماء والبحر الذي ... من علمه أضحى يمد الابحرا
جمّاع منقول ومعقول إذا ... ضل الحكيم برأيه وتحيرا
نقّاد كل خطأ سواء أصغراً ... قد كان من حكمائها والاكبرا
ترد المسائل يطلبون جوابها ... منـه فيوردها الروي الاغزرا
ترد المسائل من علية عصرنا ... والجهبذ المفضال لن يتأخرا
عن صوغ أجوبة لها فيريك من ... حسن الجواب العالم المتبحرا
صدر الندي بـه ليشمخ إذ له ... كم من كتاب ناصع قد اصدرا
كتباً حوت افكاره وعلومه ... كم من عويص دق فيه تفكرا
ويراعة في كفه خطت على ... طرس الحياة تجـدداً وتطوراً
فله كم خطت صنوف عجائب ... ونوادر جلت فخطت أسطرا
حِكماً بها يعنو الحـكيم وتبهرا ... لحـكماء في اسرارها لن تحصرا

وله كتاب معارف وهداية للخابطين الحق راح مقررا
مذ تم طبع معارف أرختـه علم كتاب معارف قد اصدرا

١٣٥٤

وقال مؤرخاً عام وفاة ولده الدكتور محمد حسين ورائياً له رحمة الله عليه

لله نازلة تدك الطورا دكت لصبري يذبلا وثبيرا
وعرت فاذهلت العقول وسعرت في القلب نار مصائب وزفيرا
نزلت صباح الاربعاء بربعنا فقضت عليه بالفناء دثورا
أصباح يوم الاربعاء تركتني ما عشت ولهان الحشا مذعورا
واري الحشاشة والهاً ومنكداً مضنىً معنىً واجماً مثبورا
أذري دموع العين أبكي واحدي من كان بهجة ناظري والنورا
أبكي لمن قد سرني بحياته وبموته ترك الحشا مفطورا
أيموت ذخري والحياة تلذ لي كلا ولا طرفي يعود قريرا
ما عشت في نكد وحزن دائم حتى أحل بحفرتي مقبورا
أتخالني أنساك كلا والذي رفع السماء وبيته المعمورا
عثر الردى بمحمد يا ليته بي كان قبلك يا بني عثورا
أمحمد والحادثات كثيرة ولحادثي قد كان فيك خطيرا
قد كان بين الناس لما ان نعى ناعيك صوب الدمع كان غزيرا
شيعت يا ولدي ونعشك سائر ونقل منك على السرير ثبيرا
حشدت جماهير وراء سريرك ا لمرفوع لكن صدع الجمهورا
يوم النوى ونواك اكبر حادث في العصر إذ لم ألف فيه صبورا

حشدت أطباء وراء سريرك ا ... لمحمول تنعي الراحل الدكتورا
يا ساعة قام الطبيب مؤبناً ... من فوق نعشك يرسل التقريرا
كالجمر يلذع كل قلب طافح ... بالحزن يذكي في القلوب سعيرا
هي ساعة عظمت علي فلم يطق ... عنها لساني بياني التعبيرا
عم الوجوم الحاضرين وخصني ... إذ هد مني معقلي والسورا
يا نور عيني ان فقدك هدني ... واستل قسراً من عيوني النورا
حالفت بعد نواك حلفاً صادقاً ... حزني ودمعي ان يهل غزيرا
خلّفت أطفالاً صغاراً أربعاً ... وتركت همّاً للهموم أسيرا
وقصمت ظهري في نواك فلم أجد ... من بعد فقدك يا بني ظهيرا
خلّفتني كالطير حص جناحه ... واهي القوى واري الحشا مكسورا
ما كنت ترضى ان اكون معذباً ... في ذي الحياة منكداً مقهورا
لكن قضى الله الحكيم وقدرا ... لأجل المتاح وأحكم التقديرا
واختار لي هذا المصاب وخصني ... منه ببلوىً أولاً وأخيرا
أبني ما عيش يلذ ولا الروى ... يهنا وخطب نواك كان كبيرا
لم أعرفن أحداً يعيش براحة ... ان كان ذا مالٍ بها وفقيرا
كل يلاقي في الحياة نصيبه ... حلواً يذوق ويجرعن مريرا
أبني رحت إلى الجنان مبكراً ... ولقيت فيها نضرة وسرورا
تختال بين رياضها وقصورها ... واليك رضوان يزف الحورا
وعليك اضفى خير ألبسة بها ... قد فصلت لك سندساً وحريرا
لقد استرحت من الحياة وهمها ... وجزاك في الأخرى الاله حبورا
أملي برحمة ربنا شملتك إذ ... قد بت في ظل لها مقبورا

بابيك قد غدر الزمان ولم يكن بنواك عني سعيه مشكورا
وسقى ضريحك يا محمد وابل منه يضوع النشر منك عطيرا
خزع غداة الناس أرخ عمها طرق المنون محمد الدكتورا

١٣٥٦

وقال وقد طلب منه الفاضل البحاثة الشيخ عبد الحسين الاميني صاحب كتاب الغدير الذي لم يكتب مثله ان انظم قصيدة في الغدير سنة ١٣٥٨ .

أفضل الاعياد عيد الغدير في حديث جاء عن طه البشير
يوم قام المصطفى مرتجلاً خطبة عن أمر خلاق قدير
يوم خم إذ رقى منبره بين آلاف وفي جمع غفير
ولقد جاه الى خير الورى قم فبلغهم بتبليغ نذير
فاذا بلغتهم يعصمك ا لله من كل فتى باغ كفور
فدعى حيدرة قم يا أخي وارثي من بعدموني ووزيري
ووصي أنت أنت المرتضى لاله الخلق يا خير أميري
قم فقام المرتضى ممتثلاً أمر طه في مغيب وحضور
آخذاً كان له من ضبعه قائلاً هذا ولي ونصيري
إن من كنت له مولىً فذا حيدر مولاه في كل الأمور
وأمير المؤمنين المرتضى في الدنا والمجتبى يوم النشور
وعليه أنثالت الناس وقد سلموا كل صغير وكبير
ولقد قال أبو حفص له
أنت مولى الناس مولاي اميري

بل ومولى الكل منا مؤمناً كان بل مولى لربات الخدور
قد روى ذلك جمع وافر من صحابي وعلام خبير
وروى ذلك في مسنده أحمد والثعلبي وابن جرير
والسيوطي وفي تهذيبه العسقلاني ذاكراً يوم الغدير
والحميدي وأبو داود وا لترمذي والنسا وابن كثير
وابن صباغ ورازي وسبط
لابن جوزي علما ماضي العصور
وكذاك الهيثمي والمرزباني وابن ماجه صاحب العلم الغزير
ورزين وابن بطريق أبو حامد في السر والخبر الكبير
والينابيع روت عن علم وامام الحرمين المستجير
ذاك استاذ أبي حامد يروي انه شاهد في يوم المرور
عند كتبيّ ببغداد رآه فوقه هذا كتاب في الغدير
بعد عشرين هو الثامن منها ثم يتلو تاسع أي والقدير
وروى هذا سوى من قد ذكرنا
هاك نزراً فهو يغني عن كثير
يوم خم يوم فيه أكمل ا لله دين الحق بالوحي البشير
وأتم النعمة العظمى التي كان منها أحمد نامي السرور
كان من نص به الوحي أتى في قرآن وسرور وحبور
كان في الكرار نصاً لامعاً واضحاً باق على مر الدهور
مشرقاً إشراق بدر ناصع لنفوس بعدت عن كل زور

وقال في سنة ١٣٣٤ وقد صنع معروفاً فقوبل بالاساءة .

لا يجهل المعروف إلا الذي ... من شأنه الجحود والغدر
وانما المعروف حقاً بـــه ... طول المدى يستعبد الحر
لم أجز بالمعروف إلا الذى ... يضيق من لؤائه الصدر
أشكو الى الخالق ما نابني ... من حار فيه العقل والفكر
من جاحد المعروف بل من هوى
من شفني لبينهـــا الهجـــر
أشكو لها منها وان لم تكن ... عادلة وشأنها الجور
ان لم تكن عادلة في القضا ... فقدها عدل ولا نكر
اشكو وقد جار علي الهوى ... كما تشكى الكفل الخصر
قد علمت هاروت ألحاظها ... السحر ولم يعهد له سحر
تستل قرضاباً إذا مارنت ... واين منه القضب البتر
ذي قامة كالرمح لكنها ... يخجل منها الغصن النضر
وريقة لم أدر ما وصفهـــا ... ان قلت خمراً فضح الخمر
ومبسم ألمى وثغر غدى ... كالعقـد منظوماً به الدر
يا منيتي ما خلت من قبل ذا ... ان الهوى مركبه وعر
فمن مجيري ليتني لم أذق ... طعم الهوى فطعمـــه مر
قد قلت للنفس اصبري فاثنت ... جامحـــة لم يثنها زجر

وقال مؤرخاً وفاة نزار ابن العلامة السيد جواد الصدر وهو ولده الوحيد ومعزياً :

بكى البيت والحجر والمستجار ... وعمر العلا يوم اودى نزار
هوى البدر منخسفاً للثرى ... ولم ينجل واستمر السرار
وأرسل ليل الردى رقعاً ... وبرقع للحشر وجه النهار
ومن هاشم جب ظهر العلا ... شباه وقد جذ انف الفخار
وقد خضد الفرع من دوحة ... زكت وتقدس منها النجار
أغصن الجمال ودوح الكمال ... وفينانه الغض والافتخار
رحلت وخلفت منا القلوب ... تسجّر في النار ذات الأوار
وأرسلت الدمع منا العيون ... تهـل بادمع حمر غزار
يخفف ثقل المصاب البكاء ... إذا ربط القلبَ بالأصطبار
عثرت أيا خطب في اسرة ... وهـل نافع يا لعاً للعثار
خطوب دهت أُسراً قبلنا ... ملوك ثراء وحلف افتقار
فمن أنبياء ومن أوصياء ... ومن سادة وحماة الذمار
لقد درجوا واحداً واحداً ... قد استبدلوا عن ديار ديار
ونحن سنلحق فيهم إذا ... أتانا المحتم والركب سار
حياة وموت ثراء وفقر ... وعز وذل بغير اختيـار
أيا ابن النبي ويا ابن الوصي ... جواد دع الحزن والانكسار
فسر سيرة السلف الصابرين ... وحالف بدنياك للاصطبار
حياة بلا نكد لا تكون ... لأيّ وأيّ بها لا يضار
أصبت ولم يك غير الفقيد ... ترجيه يوماً إذا الدهر جار
أصبت بفقد أنيس ذوى ... ذوى زهره الرائع الازدهار

لك الله من فاقدٍ ثاكلٍ ... لصرح دهى لبناه انهيار
أعزيك عن ولد راحل ... وعميه حلفي علاً وافتخار
وأخواله وبني عمه ... وأسرته من حموا للذمار
أعزيهم وأعزيهم ... بفقد نزار نزار نزار
أعزيهم وأعزي الرفاق ... ببهجة دهرك والمستنار
هوى ذلك البدر لما يتم ... وكان زماناً علينا أنار
وكان غلاماً يفوق الشباب ... ذكاء وفهماً وأسمى وقار
تربى ببيت علاً في البيوت ... يفاخر في سمكه كل دار
ببيت الامامة بيت الهدى ... لطالب رشد وفقه مزار
ببيت ترفع فوق النجوم ... فاكرم ببيت شأى للديار
رحلت نزار لدار البقاء ... وخلفت هماً حليف انكسار
أباك الجواد بقي والهاً ... ليرسل حزناً دموعاً غزار
يطالع في الليل صحف النجوم ... علاه الوجوم ووجه النهار
وعز السلو وكيف السلو ... دهاك السياق دهى الاحتضار
وغمضت عينيك تبغي القفول ... وشيعت وسط دموع حرار
همت عندماً نظمت نثرها ... عيون غدت تحك صوب القطار
ووسدت تراباً وكم وسدوا ... قبيلك منا كباراً صغار
عليك القلوب غدت وهي نار ... وذا الدمع قد لازم الانهمار
فهلا تعود الينا نزار ... فلا والعلا والحجى والفخار
فنم آمناً ان هذي الحياة ... شقاء ولم نلق الا الخسار
فما قد أتاك سيأتي لنا ... ونذهب عنها الى خير دار

فنم مطمئناً وكن هادئاً ولا تقلقن لبعد المزار
فما قريب ترى الاكثرين منا وسوف يزول الستار
وروحك راحت الى ربها ليهنك رَوْح وقرب الجوار
نزار قضى نحبه أرخوا بسل قضى ابن الجواد نزار

١٣٥٨

وقال مؤرخاً عام ولادة عمرو ابن عز الدين آل يس الكاظمي

يا أبا زيد ببشر في ابنك المخبر بشر
بلسان اليمن أرخ لك في عمرو تبشر

١٣٥٨

وقال راثياً ومؤرخاً عام وفاة الفاضل السيد محمد علي آل العلامة السيد مهدي القزويني وقد قبض ببغداد في يوم الجمعة ٢٥ جمادي الآخرة وقد كان عضواً في مجلس الاعيان للدولة العراقية

دهى الخطب في حادث منكر دهى الخطب يا جعفر فاصبر
لفقد العلا والنهى والفخار لهاشم والمرتضى حيدر
لبحر تفيض بحر النوال وكان ممداً الى الأبحر
لركن الهداية بل صرحها لمورد عدنان والمصدر
ومحيي ندى هاشم ان ألم جدب وفي الزمن المعسر
يميناً لبنساه اما تهل لتخجل في صوبها الأغزر
سحاباً إذا هلّ مدراره على الناس في صيب ممطر

لعمر العلا فابن عمر العلا حليف التريكة والمغفر
لمقدام هاشم يوم النزال وشيخ العشيرة والعسكر
وجامع شمل الألى المعوزين وبدر لها في الدجى الاكدر
تخال شماماً إذا ما أمتطى قرى ناهد أجرد أشقر
يفل الكتيبة في مرهف تخذم والذابل السمهري
إذا أم يمنى الجموع اغتدت تفر الى الجانب الأيسر
وللقلب ما أم إلا غدى خفوقاً كاجنحة الأنسر
أضرغام فهر وعدنانها وسيد أشياخها العبقري
دهتك المنية عصراً وكم دهت للورى سالف الأعصر
وقد جذمت للندى كفه ولا جود بعد الى المحشر
ففز بالنعيم بفردوسها وعل رحيقاً من الكوثر
ستلقى النبي وتلقى الوصي وكل فتى عالم أطهر
أئمة حق هداة الورى خضارمة من بني حيدر
ليومك يوم عظيم الجوى فقدنا به لفتى قسور
بكتك الورى بدموع تهل بصيب عندمها الاغزر
فدمع المحاجر أرخ يصب دهى الحتف عصراً أبا جعفر

١٣٥٨

وقال وقد طلب منه العلامة الشيخ محمد علي الاوردبادي ان ينظم في مدح أبي جعفر محمد ابن علي الهادي عليهما السلام فنظمها وبعث بها اليه .

سلام عليك أبا جعفر ومدره هاشمها والسري

ومقدام فهر وعدنانها حليف التريكة والمغفر
محمد يا ابن علي التقي وهادي الورى للروى الأغزر
حباك الاله بالطافه وبالنسب الأشرف الأطهر
وانك أكبر أولاده وان الامامة للاكبر
ولما أصطفاك إله السما غدت بعد للحسن العسكري
رعى الله قبراً به قد حللت وحلت عرى العارض الممطر
بشؤبوب غيث سقى روضة حيال ضريح أبي جعفر
فيا ابن الأئمة من هاشم ويا ابن القطارف من حيدر
ويا سيداً ساد في مجده على كل شهم فتى قسور
ويا ابن النبي ويا ابن الوصي ويا ابن العباقر والعبقري
ومحور عز ونخر تليد ولا مجد إلا إلى المحور
لأنت حمى المجد من غالب وأنت المحلق في المفخر
وأنت المهند عند الكفاح وأنت سنان القنا السمهري
وبدر سما العز من شيبة تألق من نير مبدر
تحدّر من أحمد المصطفى نبي الهدى صاحب الكوثر
وفاطمة وهي صدّيقة وزوج أبي حسن حيدر
ويا علم العلم علم الأله ويا مخرس اللسن الممتري
ويا ابن العفاف ويا ابن التقى ويا ابن الأئمة والمشعر
بكم انزل الله آياته وها هي في الذكر كالمشتري
وكالبرقان إذا ما أنار وكالطاوس في لمعه الانور
وقد صدع الذكر في فضلكم وفي غيركم قط لم يذكر

قد اختاركم بكتاب أتى ... لأحمد قد خط في مزبر
وأوصى بكم وكتاب الاله ... وقد حشد الصحب في المحضر
نسوا أو تناسوا وصايا النبي ... وقد عدلوا وهو لم يقبر
وقد أنزلت فيكم هل أتى ... وقل لا على المصطفى الأطهر
فبلغ طه لوحي الاله ... أمته من على المنبر
وأصدر أمراً لكي ينشروا ... لفضلكم وهو لم ينكر
فمن رام شأو بني حيدر ... له الحق قال اليك أقصر
ورائك لم تدركن شأو من ... علوا كل عال مدى الاعصر
وفيكم أتى الامر من ربنا ... وغيركم قط لم يؤمر
بتبليغ سنة طه البشير ... وقد وصلتكم من المصدر
وحفاظها أنتم أنتم ... وغيركم المفتري المفتري
حقيبة وحي قد اختاركم ... بتبليغ ما جاء للمنذر
وعيتم لوحي وعلم ولم ... يعي الغير ما خط في الأسطر
فيا أمناء على وحيه ... ويا خلفاء لمدثر
بكم فتح الله باب الرشاد ... قديماً بآي لمستبصر
بكم قد أناط أمور العباد ... وقال عبادي خذي أو ذري
من اتبع الآل كان الجزاء ... عظيماً يوفاه في المحشر
ومن حاد عنهم سيلقى جزاه ... باخراه من لهب مسعر
بكم ينزل الله غيث السماء ... بوبل وصيّبه المطر
بكم قرت الارض لولاكم ... لساخت بريح بلاً صرصر
ولولاكم ما بدت في السماء ... مشرقة بالضيا المبهر

ذُكاً وبدى البدر في لمعه يشع بلمع الروى الأزهر
سلام عليكم هداة الورى وأقارهم في دجى المحشر
ومني ازكى سلام يروح ويغـــدو لقبر أبي جعفر

وقال فى سنة ١٣٦٧

زفت جميـــلة سراً لزوجهـا فاستقرا
ومن زمان بعيـــد كان الهوى مستمرا
ما كان يقدر قدماً بان يقدّم مهرا
كما أرادوا ولـكن قد ابدلوا الشبر فترا
وحين زفت اليـــه كظبية وهي عفرى
نهودهـــا بارزات فليعصر النهد عصرا
وليخش عقرب صدغ من لدغه وهي حسرى
ومن تموج ردف ان يقطع الثقل خصرا
وليخش منها اذا ما تمايلت وهي سكرى
ولينشقن لطيب منها تفوح عطرا
وليلثمن خـــدوداً لها وقد كن حمرا
وليطفي غـلة قلب كانت توقّـد جمرا
وليسمعن نغمات لتسحر العقل سحرا
وارشف ثمالة ثغر رقيقه تحـــك خمرا
وألثم لصبح محياً وألثمه اخرى وأخرى
ولفهـا في فراش وضع على الصدر صدرا

ولا تقومن عنها حتى تطالع فجرا
قم واغتسل ثم صلي واحدث الى الله شكرا
وأحمده حمداً كثيراً وصل شفعاً ووترا
وضم لدن قوام وأهصر لذياك هصرا
قرب شفاهك منها وألثم جبيناً ونحرا
واعبث بليل عقاص واجعله طياً ونشرا
فاهنأ بعرسك دوماً يهدي لك الدهر بشرا

وقال فى سنة ١٣٦٦ متغزلا ومتأثراً من بعض رجال عصره وتفشى الاخلاق الفاسدة وممن تشبه بالنساء .

أدهق الكاس وعاطيني خمرا فعساها للهوى تخمد جمرا
وباحشائي ورت نيرانه وفؤادي يشتكي للنار حرا
أنا أهوى ذات حسن باهر أنا أهواها عديم الند غرى
أنا أهوى ربعة القد مليا جسمها بيضاء لعسى الثغر حمرا
أنا أهوى ذات دعص منجد ان مشت قد كاد أن يقطع خصرا
أنا أهوى الحضريات إذا كن بيضاً واذا ما كن شقرا
أنا أهوى البدويات إذا كن كالعين إذا ما كن سمرا
فهنيئاً لشباب وغوان آه لو منهن لو أرشف ثغرا
آه إذ ولى شبابي ليتني كنت مرتاحاً ولو أسكن قفرا
إن أيامي انقضت في شجن فدع الانس لمن يسكن قصرا
ولمن مقتبل العمر له قوة يملك بل يملك وفرا

ما لمن قد خانه الدهر بقاء والبقا إلا لمن يملك أمرا
ما لمن بات معنى ساهراً فله الخير إذا يسكن قبرا
ذهبت أيامه إذ كان صلباً فقد القوة واحدودب ظهرا
وعلاه الشيب والهم براه هتك الشيب عليه اليوم سترا
ان أضراس في معلنة بانتهاء العمر والرحلة قهرا
كسر العظم فمن يجبره
لم أجد من بعد كسر العظم جبرا
آه لو عاد شبابي ساعة طبق الاكوان في انسي ذكرا
لم يعد ما فات من أيامنا إذ عبرنا للهوى من قبل جسرا
إن هذا العصر كم فيه عظات خلط الخير باضعافه شرا
فيه اعراض عن الدين ولا
زاجر من موبقات الجهل زجرا
فقد المصلح والجهل فشى وذوا العلم غدوا في الامر حيرى
وجواسيس على الناس غدوا يقبضون المال والاكرام سرا
كل واش قد علا في عمة قطع الله له ظهراً ونحرا
وهم كثر ونزر منهم من يخاف الله خوفاً مستمرا
ومن الغرب أتى سيل لنا وطغى بالمد لم يبدله جزرا
أفسد الأخلاق في اغرائه بالذي هيأ للناس وغرّا
أشباب بعضهم أم هم بنات وكلا الجنسين من يطلب عهرا
حكم الغرب بان يختلطوا ويقضوا وقتهم ضماً وسكرا
وضع الغرب لهم منهاجه ولقد حث على التطبيق سرا

حكم الاسلاف قد راحت ضياعاً لم تجد في أي قلب مستقرا

وقال مؤرخاً عام تتويج جلالة الملك عبدالله ابن الملك حسين ملك شرق الأردن

أبا طلال أزف نظمي اليك يا من علاه حير
يا ابن ملوك سموا فعالا وخلدوا ذكرها المشهر
قد شرفوا محتداً وأصلا وسابقوا كل من تأمر
امرتهم أضفيت عليهم من احمد المصطفى وحيدر
ان طويت صفحة لمجد فما انطوى فيكم لينشر
وأنتم كنتم مناراً منار هدي لمن تحير
وانتم سادة وصيد ونور انسابكم ليزهر
ما فيكم غيرها شمي ليث حروب اشم قسور

يهجم يوم الوغى بعزم
هجمة ليث الشرى الغضنفر

ان صيح هيا ترى هزبراً مندفعاً عن يديه شمر
يضرب بالسيف كل هام ومقضب صارم مذكر
كل فتى منكم لحرب من بأس عزم يقود عسكر
عمر العلا هاشم أبوكم خلد ذكراً به ليفخر
وشيبة الحمد جد طه أورد أبنائه وأصدر
بكل فعل جميل بكل ناد ليذكر
أوصى أبا طالب بطه وصية بالحنان تشكر
فقام في أمره وحامى وصدق المصطفى المطهر

فقاطعت شيخها قريش وشيخها صار يتقي الشر
فقرر الاعتزال عنهم عامين بل قيل اكثر
بشعبه أهله جميعاً أكبرهم صابر وأصغر
أبا طلال اليك مني ألوكة الود يا مظفر
عدت ملكاً وأنت ملك لمن قديم من عالم الذر
قد توجوا رأسك المفدى
فراح والتاج منه يفخر
بيوم تتويجك استقرت نفوس شعب لله كبر
واستبشروا إذ لهم تعالت
أصواتهم بالثنا المكرر
عاش مليك وابن مليك أخو مليك والله اكبر
يا يوم تتويجه بيمن من نفحه الكون قد تعطر
هنت ملوك أبا طلال من هو في ذا الهناء اجدر
يوم سرور الملوك فيه لابن مليك القلوب حيدر
رأس مليك علا فارخ جل به التاج يفخر

١٣٦٥

وقال مؤرخاً قران السيد نور آل العلامة السيد حيدر الحسني الكاظمي

هاشم يهنيك زفاف من له قد صفقت واستبشرت ام القرى
وهن يا هاشم أبناك به وهن فيه أحمداً وحيدرا
ولتهن أعمام له وأسرة كل غدى في عرسه مستبشرا

يهنيك يا أسرته زفاف من أطهر من مشى على وجه الثرى
أزف أبياتي لهم مؤرخاً يانور في عرسك ابهجت الورى

١٣٦٥

وقال مؤرخاً عام ولادة السيد طالب السيد هاشم الحيدري الحسني الكاظمي

يوم تولد طالب ولذا لكم يوم أغر
بسماء حيدر جدكم أرخ له بدر ظهر

١٣٤٦

وقال مؤرخاً عام وفاة المرحومة أم صاحب المعالي سامي شوكت

أمك يا سامي قضت نحبها والله قد خفف أوزارها
راحت عن الدنيا لدار البقا وجاورت في الخلد ابرارها
محمداً والخلفاء الألى كانوا من الصفوة أطهارها
سقى ضريحاً ضمها وابل للسحب قد واصل مدرارها
ربك يا سامي تعالى قضى وجل أرخ عز فاختارها

١٣٦٥

وقال مؤرخاً عام وقعت الهدنة بين المتحاربين وهي الحرب العالمية الثانية وقد دامت هذه الحرب أكثر من ست سنين وخسائر الطرفين لا تقدر لا في الرجال ولا في الأموال

مضت مدة والحرب يورى جحيمها وكاد يبيد الخلق شر سعير

وهدت مبان لا عديد لها ضحى ... على ساكنيها فاغتدت كقبور
بلا رحمة أودت ألوف عديدة ... صغير ليقفو أثر كل كبير
مضت ست أعوام على ساكني الدنا ... وزادت عليها بضعة لشهور
وقد فقد الناس الثراء وعمهم ... من الخوف ان تغدو لسوء مصير
وفاجأنا توقيع هدنة حربهم ... فبتنا بانس دائم وحبور
فيا ساعة البشرى نؤرخها بك ... جميع الورى في بهجة وسرور

١٣٦٤

وقال في قضية سنة ١٣٦٤

أتعود ويحك عاشقاً بعد الكبر ... وهواك أضحى وهو عات منتصر
فاجبته ماذا أقول أما ترى ... من فرط شوقي ما تطاير من شرر
حورية غربية فتانة ... فاقت بصورتها على كل الصور
شمس إذا سفرت تخال سناءها ... يعشى بومض سناه مني للبصر
وبقدها المياس تطعنني ومن ... نظراتها قلب المشوق قد انسحر
وبلثغة للسانها ان حدثت ... برقيق ألفاظ فارقصت الفكر
هي ان تفه قلت الغناء محلل ... أو حدثت لتريك منتظم الدرر
يهواك قلبي والدموع شواهد ... وشحوب لوني وانكساري والسهر
وأبيت وحدي والظلام مخيم ... بيني وبين النجم قد طال السمر
أنا لم أخل أحببت أية دمية ... حبي لها والله يعلم ما أسر
إن القلوب شواهد يا منيتي ... والنجم والاسراء طه والزمر
أرثي لحالك والغرام بهدني ... ويقال لي صبراً لما يقضي القدر

وقال مؤرخاً عام وفاة العلامة السيد جواد الصدر وقد مات فجأة ليلة خمس وعشرين من شوال فشيع تشييعاً عظيماً ودفن مع أبيه في رواق حضرة الكاظمين (ع)

يا خطب قد دهانا فجأة ... فمرانا منه صبحاً ذعرُ
يا خطب هد أركان الهدى ... وله بيت المعالي قفر
بز من عين العلى انسانها ... فبكته وبكاه فهر
يوم أودى بجواد فجأة ... ذاك بحر العلم ذاك الصدر
وبكته أسفاً طلابه ... وله دور المعالي دثر
هو روح العلم بدر المنتدى ... هو أتقى عصرنا والبر
أوفر الناس عفافاً وحيا ... رجل التقديس ذاك الطهر
لم يمله المال يوماً أبداً ... لم تمله بيضها والصفر
أزهد الناس غدى في عيشه ... وله لله دوماً ذكر
تابع للحق برهان له ... من به يفخر هذا العصر
مات والتقوى غدت اكفانه ... والعلى كافوره والسدر
ونعاه طبق الكون شجىً ... وبكاه مجده والفخر
ونعاه العلم والدين بكى ... جزعاً حزناً له والذكر
شيع الناس إماماً راحلاً ... وبكته وبكاه الدهر
ما حلا عيش امرىء إلا تلا ... حلوة العيش بيوم مر
فحياة المرء في تنكيدها ... لم تطق لم يُجد منها الفر
ياجواد العصر يا بحر الندى ... جادك الهتان ما أرسل در
وامام العصر علامته ... قد بكتك العلما والعصر

حمات علم الفقه ليلاً أرخوا أم قضى ليلاً جواد الصدر

١٣٦١

خاطف واقى فارخ من به فجأة مات جواد الصدر

١٣٦١

وقال مادحاً سيف الاسلام الامام طاهر وهو امام الاسماعيلية المسمون فى الهند (بالبهرة) وقد أمر أتباعه بصنع شباك من الفضة وفيه من الذهب كي يوضع على جدث أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام وكان صنعه فى بلاد الهند وبعد اتمامه حمل منها الى النجف ونصب على ذلك المرقد المقدس وقد صرف على صنع الشباك ثمانون الف دينار .

.....

أتلك عين السفح أم جآذر ضم لهن بارق وحاجر

ترقص قلبي ان سرت اسرابها مرسلة سهامها الحواجر

تخطر كالبرق وكم في برقة قد ساورتني في الهوى المخاطر

لم يفتر الغرام عمر لحظة انى وألحاظ المهى فواتر

سحرن قلبي بصدى بغامها كيف خلاصي والبغام ساحر

تلوح أسراب ولم تدن حمى ربعي وآرام الحمى نوافر

وفي الاثيلات اثيلات النقا كم نائم فيها وفيها ساهر

كم نائم بات خلياً من جوى وساهر يشوي حشاه صاهر

قد شفه الهجر فادمى جفنه وماله مؤانس مسامر

يرعى النجوم في الفراش قلقاً ودمعه على الخدود هامر

حتى دنا الفجر وولى الدجى ... زنجيه له النهار زاجر
رأى وسيم الوجه بدر عصره ... بحر ندى ذاك الامام الطاهر
والعالم الحبر امام بهرة ... من في علاه ونداه باهر
كم لك يا امام من مبرة ... لها بكل الكون ذكر سائر
منها ضريح للحسين قد علا ... في ذكره والذكر منه عاطر
وبعده كاز ضريح المرتضى ... وعنه يعيا ناظم وناثر
عن وصفه ونعته انى فلا ... يستطيع وصفاً غابر وحاضر
قد صنعته يد غيب لا الذي ... صاغوه والصاغة كل ماهر
يهنيهم اتقان صنع باهر ... فكلهم في صنعه عباقر
يا سيف اسلام لتبقى قاطعاً ... وأنت سيف مرهف وباتر
لجدك الكرار قد وصلته ... من لم يصله فهو دوماً خاسر
بذلت مالاً خطراً ووافراً ... عوضك الله ومن قد وازروا
عمرك كامل مديد وافر ... ومالك الطيب فهو غامر
ان ضريح المرتضى حيدرة ... رائع صنع في رواه ساحر
من فضة خالصة قد زين با ... لأبريز وهو متقن وباهر
كالشمس في راد الضحى ضياؤه
من لمعه الاسنى ليعشو الناظر
يهز كل ناظر في صنعه ... وتطرب القلوب والنواظر
بنصبه كل محب فرح ... وغيظ منه ناصب وكافر
ان علياً أعلم الناس بما ... كان لخير الرسل وهو الحاشر
علمه المختار ما علمه ... رب مليك راحم وقادر

كفى علياً ان من أبنائه العلمان صادق والباقر
بحران كانا من علوم أحمد فاضا على الخلق وكل غامر
والحسنان سيد الاسباط من علمها وهو الخضم الزاخر
سبطا رسول الله ريحانتـه أبوهما حبيبه والنـاصر
أمهما حبيبـة الهادي التي من نورها بيت النبي زاهر
وزوجها المولود في الكعبة من
يفخر فيـه البيت والمشـاعر
كوّنه الخالق تكويناً به تقابلت في وزنها العناصر
والمشعر الحرام فيـه بهج وكل مؤمن بذاك شاعر
ما ولدت أم المعـالي مثله ولم تـلد فهي عقيم عاقر
وابتهجت أم القرى وأهلها من أجله وعمت البشائر
ان وليد البيت عنوان العلا من ذكره بين الأنام عاطر
هو الامام المرتضى والمصطفى أخوه والوصي والمؤازر
ونفسـه صاحبـه وختنـه وخازن الاسرار والمصاهر
وباب علمه وساقي حوضه والبطل الفـذ وعضب باتر
ان شد في الحرب فلم يثبت له عند الكفاح دارع أو حاسر
كم فلّ جيش الكفر في صمصامه
وولت الابطال والعسـاكر
وكم خدود في التراب عفرت وكم صلت جسومها الهواجر
كم من كتاب ضم بعض فضله وكم بها قد حطمت مزابر
لم يبلغ الكتاب أدنى ما له من منقب وجفت المحابر

قد حير الأوهام في كنه له فالكل فيه تائه وحائر
ألهه بعض وبعض أبغضوا كل عمى والكل منهم خاسر
مبغضه جزاؤه جهنم ومن يؤلهه فذاك كافر
امام حق حبه فريضة طاعته تمحى بها الجرائر
ان تتل قل لا تعرفن فضله وأمره من ذي الجلال صادر
أئمة الجور شقاها ظاهر أئمة العدل تناها عاطر
آل أمية بجور حكموا ما فيهم إلا لئيم غادر
قد حاربوا أحمد في حربهم للمرتضى وفي الضلال جاهروا
فتلاهم خمس أئمة غدت أولهم علي ثم الباقر
حيدرة وأبناه والسجاد وا لباقر من تثنى لها الخناصر
أئمة قد قتلت وكم علت بهم وفي علمهم المنابر
أئمة قد اصطفاهم ربهم وكم لهم قد سجلت مفاخر
وكم لهم بعض اياد سجلت وكم لهم ما بيننا ماثر
قد قتلوهم آل حرب ونأت عن بعضها الأجداث والمقابر
بعض بكوفان وطف كربلا ويثرب لها يؤم الزائر
أئمة تقدست أسماؤهم ومنهم قدست السرائر
فآية التطهير فيهم أنزلت والكل منهم طيب وطاهر
وقل أطيعوا وأولو الأمر هم والكل منهم عادل وآمر
قد غصبت حقوقهم وصودرت
والكل منهم صامت وصابر
قد حكم الجور على عصورهم أيحكم العدول رجس جائر

وهم أدلاء على الحق الذي ... قد أمروا به وفيه جاهروا
قد ارتضاهم ربهم من خلقه ... واختارهم هم سادة أكابر
وأبنهم الطاهر في ولائه ... وحبه كالبدر فهو ظاهر
وهو حبيب للقلوب قد غدا ... يحبه الكبار والأصاغر
هو ابن حيدر علي المرتضى ... كم قرّضاه ناظم وناثر
أخو العلى والمجد حلف الندى ... من فيه أضحى عصرنا يفاخر
أقسم في نداه وهو وافر ... منه يخال الوفر غيث هامر
ندب نمته أسرة شريفة ... وهو اصرح المعالي عامر
زعيم قوم كلهم يطيعه ... طاعة ود وهو فيهم آمر
ما وارد يأتي بغير أذنه ... لنفعهم دوماً كذاك الصادر
زعيم قوم بهرت عقولهم ... فعاله والعقل منه باهر
بعلمه سما الذرى وقد خطى ... الى العلى وهو الفتى المثابر
مثابر على الهدى وهو على ... الضلال دوماً منكر وثائر
وهو لكسر كل قلب جابر ... به يلوذ المستكين الحائر
أبو المساكين وغوث لهم ... غيث لهم ان شح يوماً ماطر
جزاؤه من ربه جنانه ... وفي الدنا الجزاء منه وافر
وسوف يلقى حيدر أو ولده ... والكل منه مادح وشاكر
لم تنس أفعال لطاهر وقد ... سجلها التاريخ وهو ذاكر
فعاله الغر التي لم تحصها ... مزابر الدنيا ولا الدفاتر
كريم نفس نفسه قدسية ... عطاؤه بالكرماء ساخر
اليك يا ابن أحمد تحيتي ... من العراق نحوكم تبادر

أزف نحو شخصكم منظومتي طويلة لكن ثناها قاصر
أنى لناظم بلوغ مدحكم وعنه يعيا ناظم وناثر
إذا مديحي لم يوف حقكم فاعذر وطاهر الثياب عاذر
فاسلم وسد وابق ودم معظما ما هلّ برق بالرباب هامر
ما صدح الورق على فينانة ما لازمت بيتكم البشائر
ما البدر يعلو في السماء مشرقاً
تزينها أنجمها الزواهر
فبحر مدحي رجز يمده حبي وزورق المقال ماخر
يمخر في بحر بغير ساحل لطاهر وهو اليه صائر
وزورقي مكسر محطم له رضاه مصلح وجابر
أهدي سلامي بختام مدحتي الى الامام الفذ وهو الطاهر
نجل الامام المجتبى بجده وجده أي فتى يفاخر

وقال مؤرخاً عام اقتران سمو الوصي على عرش العراق الأمير عبد الاله ابن الملك علي ابن الحسين بالاميرة فائزة الطرابلسية

يا وصي العرش بشراك بمن صدع الظلما بنور باهر
من محياً أبلج من فوقه طرة السعد ووجه ناضر
دامت الافراح في عرس به سر شعب البدو مثل الحاضر
ومليك هزه البشر وقد شارك الخال ببشر عاطر
فبيمن وبيشر أرخوا زفت الشمس لبدر زاهر

١٣٦٧

وقال مؤرخاً عام تزويج موسى ابن الخطيب الشيخ محمد علي يعقوب

هني أبا موسى بعرس شبله قد فاح بين العالمين نشره
لك الهنا والبشر قال أرخوا بورك في تزويج موسى بشره

١٣٦٧

وقال مؤرخاً عام قتل رئيس وزراء مصر محمود فهمي النقراشي باشا وكان قتله في أواخر شهر صفر

قد اطلقت أربع طلقات على محمود فهمي فهوى فوق الثرى
تقتل في التدبير أرخ كيده أربع طلقات رئيس الوزرا

١٣٦٨

وقال في سنة ١٣٦٨ في رثاء الامام موسى ابن جعفر عليهما السلام

أيبغم ظبي في فنـاء المحمّر لخشف له خوف اقتناص مدبّر
وجؤذره للورد راح ميمماً على مهل هل لي اقتناص لجؤذر
فيا قانصاً خشفاً غريراً وناصياً حبالاً لماض للورود ومدبر
ترفق بخشف راح يبغم خائفاً على نفسه من قانص متنكر
لك الخير أسراب الظباء كثيرة فخذ كل ظبي خائف متعثر
فقال أرى سرب الظباء تمر بي على عجل نحو الورود مبكر
إذا ورد الماء المعين رأيتـه يعود الى ظل لأشجار مُثمّر
إذا جن ليل نام بعض وبعضهم ليحرس من قد نام من فخ مضمر
فتبغم حراس لتوقظ من غفا فتهرب من رعب دهى وتطير

أسرب الظبا مني اليك تحيـة يخط لها في طرس حبي مزبري
لك الأمن فالقناص عاد بخيبـة
ذرى خوف قناص تخشف الظبا ذرى

فياسرب دعني ويك ان حشاشتي صلت نار تذكار لموسى ابن جعفر
له الله للهدي يحمل مرغماً ويدخله ظلماً لسجن ويجتري
يشـاهد في الرؤيا علياً يلومـه
على حبس موسى كاظم الغيظ والسري

فتوقظه الرؤيا فيحضر سابع ا لأئمة كهف الواله المتحير
يقول أيا بن العم أطلب منك ان تعاهدني من ان تطيع مؤمري
ودع انزاعي أو نزاع بني ّ ان اتوا بعدموتي يا ابن طه وحيدر
فاعطاه عهـداً ثم عاد ليثرب وفي عصر هرون الخبيث المحقر
وقد زار بعد الحج يثرب واجترى على اخذ موسى قاسياً غير مخبر
له الله أقصى عن مدينة جده ويحبس عاماً عند عيسى ابن جعفر
وحول عن عيسى لبغداد راكباً سفينة ظلام غشوم ومفتري
وأودع عند ابن الربيع بسجنه
وفي سجن يحيى وابنه الفضل والسري

وفي سجنه عند ابن شاهك سمه فيا ويله من ظالم متجبر
وقد دس سماً في ثلاثين رطبة لموسى فويل المقدم المتكبر
مضت وهو في سجن من الحقب أربع
وجيء بـه نحو الشهود لمحضر
قضاة وأعيان دعوا كي يشاهدوا أبا الحسن المسموم في رطب مري

وقال لهم وهو ابن شاهك انظروا ... اليه صحيحاً وهو قول مزور
وقال لهم موسى اشهدوا ان قوله ... صنيعة كذاب حقود ومفتري
سيصفر لوني ثم يحمر بعده ... ويبيض عند الموت لوني لمبصر
ولما قضى نحباً أتاه ابن شاهك ... باربع حمالين كي يحملوا السري
وحط على جسر الرصافة نعشه ... وجاءت أطباء الفحص مصور
وقد منع الناس العبور لفحصه ... وقد سد في رادالضحى كل معبر
وشيع تشييعاً عظيماً لغسله ... وانزل من بعد الصلوة بمقبر
ببقعة أرض وهي بين مقابر ... لبعض رجال من قريش وحمير
ولما قضى موسى علي ابنه الرضا ... غدى ملجأ للتائه المتحير
تستر في عصر لهرون حقبة ... فديت الرضا من خائف متستر
وفي زمن المأمون صار لعهده ... ولياً وقد خط القرار باسطر
ووقعه رسماً خليفة عصره ... ألا وهو المأمون خط بمزبر
وزوجه بنتاً له وأعزه ... وسك نقوداً باسمه بمقرر
وان بني العباس ضاقت صدورهم ... فدست له سماً بعنقودها المري
وفي صفر في طوس قد مات حجة ... الاله بسم دسه كف مجتري

وقال في رثاء الحسين عليه السلام في سنة ١٣٦٨

أركب الى وادي المحصّب قد سرى ... وخلفني مضنى ودمعي قد جرى
سروا ولحبل الوصل قد قطعوا ولم ... يبالوا وقطع الحبل للعين أسهرا
أسامر شهباً في الدجى وهي لمع ... وهمي على قلبي أراه مسيطرا
تطير بابي ذكريات اجتماعنا ... وحين نأوا قد ألزموني التطيرا

تمر بي دهري فابعد ركبهم ... وحين تنأوا لم أزل متعثرا
خلعت ثياب الصبر بعد رحيلهم ... ولم استطع بعد الرحيل تصبرا
فصبري قد أودى غداة لكربلا ... وقد أرسل الطاغي الى السبط عسكرا
لقد حل أرض الطف سبط محمد ... ضحى وابن سعد كان فيها معسكرا
وكان حسين ثابت الجأش صابراً ... على ما يقاسي قط لن يتغيرا
وفي يوم عاشوراء أعلن قائد ... العدو عليه الحرب قد كان منذرا
فشدت على جيش العدو قساور ... وكل على الابطال كان مشمرا
فكافح أهل السبط والصحب عصبة
فسالت دما الأعداء كالسيل انهرا
هوت عشرات بعضهم فوق بعضهم ... وكل بترب الحرب بات معفرا
تدوسهم الخيل العتاق وقد غدى ... على عفر البوغا وكل مبعثرا
وجذت رقاب الكفر أسياف عزمهم ... وقد صبغوا الغبراء بالدم أحمرا
أسود وغى كانت تطاعن بالقنا ... وفي بيضهم تردى الذي قد تبخترا
كأن كل فرد منهم وهو ثابت ... فكان كليث الغاب للحرب أصحرا
يحامون عن دين النبي محمد ... ليبقى كما قد جاء لن يتغيرا
بنفسي هم والبيض تنهل منهم ... دماهم وكان الكل بات على الثرى
وذكرهم قد طبق الأرض طيبه ... بحق وللاكوان كان معطرا
وأضحى حسين مفرداً لم يجد له ... نصيراً ونحو الحرب راح مشمرا
فولت صناديد الرجال فارها ... وكان لكل الجيش إذ شد مذعرا
ولما نضى سيفاً وشد عليهم ... رأت أشجع الشجعان مرأى ومخبرا
فجندل فرساناً وجذ رقابهم ... فامسوا على الغبراء كل معفرا

وصدّع ظلماء الوغى نور وجهه إذا ما أجال المهر يرفع عثيرا
ورفرف نصر الله من فوق رأسه فرد له لم يقبلنه وأصدرا
وخر على وجه الثرى ظامئ الحشا وصاح ابنه يسقيك جدي كوثرا
وبات على وجه التراب مجرداً ثلاث ليال عافر الخد في الثرى
وخيل العدى قد هشمت لضلوعه وداسته حتى الصدر منه تكسرا
وقد ساب الجيش النساء ملافعاً وفي خيم للنار قد راح مسعرا
ففرت بنات المصطفى من خيامها وسيقت على العجف الهوازل حسرا
تذيل دموع الحزن فوق صدورها وهلّ على وجه الثرى متحدرا
أتهدى أسارى لابن ميسون جهرة ويندبن طه والحسين وحيدرا
يعز عليهم أن تساق حواسراً الى الشام أسرى عز من ان تسيّرا
وادخلن والطاغي بصدر نديه على آل طه والبتول تجبّرا
ومخصرة في كفه وهو ضارب لثغر فكيف الوغد في ذلك اجترا
وخير الورى المختار يلثم ثغره فيا لكفور لم نجد منه أكفرا

وقال في سنة ١٣٦٨ وبعث بها الى الاستاذ عبد الامير الاستربادي باسريكا

أعبد الامير بعيد المسير تركت محباً يعاني الزفير
رحلت وخلفتني في الهموم لو اسطعت كنت اليكم أطير
تركت محباً ولم تأته رسائل منك وغيري الجدير
رسائل منك بعير انقطاع تأتي إلى الغير إلا الحقير
وأسأل عنك أباك الذي هجرت بمن بعدكم يستنير
وأسأل صنوك عما به تقوم ولم أجدن من خبير

يقول بانك في صحـــة وعافية فحمدت القـدير
وقلت له هل له مهنة وهل راح يطلب علماً كثير
أجاب باني لا علم لي عما سألت وذاكم عسير
علي بان أعلمن ما به يقوم هنالك عبد الأمير
فقلت له اسأل اخاك الكبير عنه لكي نعلمن المصير
فقال ســألنا ولم يأتنــا
جواب من الصنو ذاك الكبير
وكنت وعدت بان تأتنا بعيد زمان وعصر قصير
مضت مدة وهي معدودة باضعافها هل يوافي بشير
بانك صممت أن ترجعن الينــا وذلك أمر يسير
عليك إذا كنت في يقظة لتذكر قلبي اللهيف الكسير
عليك سلام أخ متعب يهل لدمع كوبل غزير
وبلغ سلامي جميلاً أخاك أخا المجد ذاك الفتى المستنير
وذاك الذي نفح أخلاقه يفوق على المسك بل والعبير

وقال وقد بعث بها مع الابيات المتقدمة

قلت استلم يا سائق الطائره رســالة مني هي الباهره
الى صديقي من نأى لكن ا لقلب يرى في بعده جاوره
فاينما حــل فقلبي له مــلازم دنيا مع الآخره
لم أعرفن نــداً له في صفا نيتــه والفطرة الطــاهره
دماثة الأخلاق من شأنــه أخلاقــه عاليــة فاخره

لو نظر الناظر في وجهه ... يرى امارات العلا ظاهره
بوجهه ووجهه أبلج ... يلمع كالكواكب الزاهره
فارقني منذ زمان مضى ... وقد نأى لقارة ساحره
هل لي اجتماع فيك يا منيتي ... وهل أوافيك على الباخره
لم أركبن لو جئتكم باخرة ... كلا ولكن أركب الطائره
كثرة أشواقي لكم قد غدت ... لطي ذكر لكم ناشره
ما مر ذكر لك في خاطري ... إلا له عيني غدت ساهره
يشتاقك القلب وقد شفه ... بعدك بل تشتاقك الباصره
اليك مني يا رجا منيتي ... تحية من مخلص صادره
من بعدان رحلت نفسي غدت ... لكل من تعرفه نافره
لست أرى في عصرنا أنفساً ... طاهرة بل انفساً ماكره
مضى الذين اتبعوا الهدى ... عن هذه الدار الى الآخره
وخلفوا بعدهم طغمة ... منحوسة عاتية فاجره
تهد اخرام جناياتهم ... والبعض دنياهم غدت عامره
كم من نجيب معدم لم يصب ... لكسره يوماً له جابره
وكم لئيم وغبي غدت ... أمواله كثيرة وافره
وكم جهول ساخر بالذي ... غدى بعقل يتقي ساخره
فالعصر في انحطاطه ظاهر ... ويل لمن فيه ومن عاصره
لم تجدن مؤتمناً صادقاً ... إلا رجالاً قد غدت غادره
أسواق فسق وفجور غدت ... وخمرة بينهم عامره

وقال مؤرخاً عام صدور كتاب المباهلة وهو للبحاثة الكاتب فضيلة الشيخ عبدالله السبيتي العاملي .

قد تم طبع كتاب فذ كامل بحاثة في عصرنا هذا اشتهر
ذاك السبيتي الذي في مزبر قد خط ما في اللوح فيه واستطر
علامة بحاثة في بحثه لم يعره أبداً من البحث الضجر
متعمق في البحث يفلج خصمه
وهو الذي في العصر فيه يفتخر
مذ تم طبع كتاب آل محمد أرخ لآل محمد حق ظهر

١٣٦٦

وقال وقد وصله كتاب من العلامة الشيخ محمد علي الاوردبادي وفيه أبيات فاجبته على الروي

سلام على الفاضل العبقري سلام على الأدب الأغزر
سلام على الفذ في عصرنا سلام على المجد والمفخر
علي عليك سلامي يفوح من نشره نفحه العنبري
علي بلغت لأقصى الكمال بانواعه الغر في المزبر
وأنت لسبّاق يوم الرهان ملكت الورود مع المصدر
وأنت المفوه عند الخطاب ومن كان مثلك كان الحري
وأجدر لمثلك ان يغتدي باول جرد النهى الضمّر
وعصر به أنت أنت الأديب يفوق على سالف الأعصر
تفضلت بالمدح في غيبة فكيف إذا كنت في محضر

وقال مشطراً لقصيدة الأستاذ حسين علي الأعظمي وقد أنشدها في صحن الكاظمين (ع) ليلة ولادة أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام وما تراه من شطورها بين هلالين فهو الأصل وما هو عار عن الهلالين فهو لي .

(ولدت كالشمس أو أشرقت كالقمر) إشراق نور يجلّي الحلك من دهر
ووجهك البض إشراق لطلعته (من مشرق المجد أو من غرة البشر)
(ولدت في الكعبة الغراء مزدهراً) منك المحيا ازدهار الشمس والقمر
وقد خصصت بها اذ كنت منفرداً (متوجاً بجمال الروح والصور)
(وعشت في خير بيت قد سما شرفاً) وسدت فيه لبدو الناس والحضر
بيت علا بالمعالي والهدى أبداً (بكل أزهر من أبنائه الغرر)
(ولدت من خير أم والعلى وأب) فرعي كمال لدوح باسق نضر
من هاشم وقصي الخير قد ولدا (من أشرف العرب العرباء من مضر)
(من أسرة كل ما فيها هدى وندى) من شيبة ونزار سادة البشر
لها المكارم تنمى سادة غرر (اعظم بتاريخها الوضاح في الأسر)
(تضيء أحسابهم كالشمس مشرقة) إشراق انسابهم من سالف العصر
فالمجد والفخر والعلياء منحصر (بكل زاهرة منهم ومزدهر)
(إذا نظرت ملياً نحو سيرتهم) ترى بها عبراً من أعظم العبر
أو عددت سير للناس فاضلة (وجدت سيرتهم في طلعة السير)
(بيت ترعرع فيه النور منتشراً)
بين الورى في اقاصي الأرض والبشر
فيا لنور هدى الضلال وانبثقت (منه على الناس من بدو ومن حضر)
(ثم انتقلت الى بيت النبي أخاً) وصاحباً مصطفى في الليل للسمر

نصرته برهيف العزم كنت وقى (له وعوناً على الأحداث والغير)
(وكنت أول من لبا رسالته) مصدقاً كلما قد جاء في الزبر
بالله آمن قبل الناس كلهم (وسار في موكب الآيات والسور)
(وكنت منه وكل الناس شاهدة) عدلاً وكنت عفيفاً طاهر الازر
كنت الوزير لطه بل خليفته (كمثل هرون من موسى على قدر)
(نزلت من قلبه بيتاً سعدت به) أعظم ببيت حوى الكرار من صغر
كنت الحبيب لطه في اخوتـــه (بل كنت فيه محل السمع والبصر)
(قد اصطفاك وزيراً في رسالته) ونائباً بعده في منتهى العمر
قد خصك الله منه في العلا رتباً (ومستشاراً له بالرأي والنظر)
(أبا الحسينين لي قلب يفيض هوى) بحبكم وهو ينجينا من الخطر
إني هويتكم لم أهو غيركم (وما هواي سوى فيض من القدر)
(أحبكم وأرى حبي يقربني) إلى الاله وينجيني من الحذر
سألت ربي ان يهدي خلائقه (اليكم وهو ما أرجوه في عمري)
(حب ولائي لآل البيت ليسكن) وعاصم من لظى أخشاه في سقر
إني حليف ولاهم ما حييت وقـــد
(حللت في نوره القدسي من صغري)
(إن كان كل محب عنده وطر) فالحب عندي عظيم غير منأطر
ان ضل سعي امرىء فيما يقربه (فحب آل النبي المصطفى وطري)
(فاليوم جئت بهذا الشعر أنشده) بمولد المرتضى المذكور في الأثر
مرتلاً باهازيج وقـــد نزلت (على القلوب بلحن الناي والوتر)
(هوى تحكم من قلبي ولا عجب) من عالم الذر بل من سالف العصر

فما ببدع إذا ما فاض زاخره
(ان فاض شعراً حوى في كل مدّكر)
(والشعر يعجز عن مدح الألى مدحوا)
قد فاض بالمدح من بدو ومن حضر
فهل يقاس بمن جاءت مدائحهم (من ربهم بلسان الآي والسور)
(إني بعجزي هذا اليوم معترف) عن مدح أبناء طه السادة الغرر
لم أبلغن مدح من باهى الرسول بهم (وان نظمت عيون الشعر من درر)
(وما علي سوى وحي تنزل في) أعماق قلبي لربٍ جل مقتدر
بطرس ذاكرني أضحى يخط وفي (قلبي وأملى عليه كل مبتكر)
(قرأت ما خطه الكتّاب عنه فما) جاؤك إلا بوصف ناقص نزر
لم يبلغوا كنهه أنى لهم ولقد
(وجدت في كل ما خطّوا سوى صور)
(قالوا فتى اكرم الرحمن غرته) عن الهويّ لمنحوت الصفا القذر
قد خصه الله بالتوحيد أبعده (عن السجود لأرباب من الحجر)
(وأسبق الناس إسلاماً وتلبيةً) لأحمد المصطفى المبعوث للبشر
وأعظم الناس تصديقاً وأسبقهم (لدعوة الحق من وحي ومن خبر)
(وأشجع الخلق لا يخشى الردى أبداً)
وأثبت الناس يوم الروع والخطر
وأوفر الناس حلماً في الدُّنا علم (وأعلم الصحب بالقرآن والأثر)
(وأخطب الناس والآثار شاهدة) تنبيك عن مصقع الاسلام فاعتبر
عز الخطابة في الدنيا وقد جمعت (في نهجه الخالد الوضاح في العصر)

(فقلت ما هذه الأوصاف جامعة) كلا ولم ترّيني صـــادق الخبر
وغير موفيةٍ حقاً لحيـــدرة (وغير كاشفة عن مجده النظر)
(إذ الصفات التي قد تنعتون بها) خـــدن الرسول فلم تغن لمختبر
وإنمـــا هي أوصـــاف مجردة (مظاهر قد خلت من كل مستتر)
(إذا اردنا انكشاف الحق ساطعة) اللألاء فيـــه تُبين النهج للبصر
فتلك أخباره تنبيك لامعـــة (انوارها فهي بين الآي والسور)
(هناك تنفتح الابصار ناظرة) فضل ابن عبد مناف سيد الوبر
من العجائب من أعماله وترى (سر الامام وما فيه من العبر)
(لقد قرأت ملياً فانجلت غرر) الأعمال من حيدر الكرار في السير
فتلك خالدة في الذكر ما برحت
(ما كار اسطعها في الكون من غرر)

(وليس ذلك من عندي فقد نظرت) عين البصيرة ما يخفى على البصر
والناس قد شاهدت منه وقد شهدت (عيناي ذلك مثل النور في الاثر)
(ستقرأون كتابي حين انشره) منه يفوح الشذا بالطيب والبهر
فيه الحقائق جاءت وهي ثابتة (عن الامام وما فيه من النظر)
(هناك ألهمني ربي وأطلعني) على حديث أبي بكر وعن عمر
سرحت عيني في التاريخ إذ وقفت (على شعاع من الأنوار والفكر)
(الله يعلم آل البيت معجزة) دقت على الفهم من بدو ومن حضر
تفردوا في علاهم واغتدوا حججاً (في أول الدهر أو في آخر العصر)
(وكل ما فيهم سر ستكشفه) الأيام ذلك سر جـــد مستتر
وسوف تكشف عن فضل لهم وعلا (عناية الله في الدارين للبشر)

(آمنت بالله والغيب الذي خفيت) منه الدقائق لم تكشف لمنتظر
غابت عن السمع غيباً مثل ما غربت (أسرار تكوينه فيه عن النظر)
(قالوا حقائق هذا الكون بينة) لكل مضطلع فيها ومختبر
تبدو جلياً أعاجيب لها عظمت (لكل مطلع فيها ومفتكر)
(والعقل يظهر ما في الكون من عجب)

عجائب أدهشت للسمع والبصر

تعددت وهي لم تحصر لحاسبها (وكل شيء تجلى غير مستتر)
(فقلت كلا فما زالت حقائقه) وقد تطلسم منها أصغر الصور
دقت عن الفهم فهي اليوم غامضة (بعيدة عن منال العقل في نظري)
(لو اتخذنا بحور الأرض محبرة) جفت لمزبرها ما خط في الزبر
وكل سكانها الكتّاب قاطبة (وكل اشجارها الاقلام في سطر)
(لكي تسجل علم الله قد نفدت) وعلم ربك لم يحصر لمقتدر
علم الاله محيط شط ساحله (وعلم ربك لم ينفد من القدر)
(وان احطنا باوصاف لنا ظهرت) بعد الخفاء فذاك البعض من نزر
وان تجلت لدى الابصار واضحة (فسر تكوينها خاف على الفكر)
(والعلم ما زال لم يكشف حقائقها) والعقل أضحى رهيناً في يد الحير
لم يدركن كنهها فالعقل في عمه (وانما هو مقصور على الصور)
(ويسألون عن الروح الخفي فقل) لا تسألوا غير ما يبدو الى البصر
ويسألونك عن سر الحياة فقل (الروح من أمر ربي مبدع البشر)
(وكلما أوتي الانسان معرفة) فلم تنله جهود كشف مستتر
فكل فرد إذا ما كان ذا فطن (بسيطة فهي الأسرار لم تنر)

(أبا الحسينين اني اليـوم في حصر)
عن كنه شخصك كم جالت به فـكري
فقولي ألـكنّ ان رحت ممتدحاً (عز البيان وشعري غير مقتدر)
(اذا اعتذرت على حب سيشفع لي) بحجزة من جحيم ترمي بالشرر
أخا النبي فلي عـذر أشفّعـه (لديك ياخير من يرجى لمعتذر)
(كم من قصائد لي غر نظمت بها) مدائحاً قد غدت كالانجم الزهر
وصغت حلياً لجيد النظم فازدهرت (عقود مدحك من نور ومن درر)
(ناجيت باسمك عن قلب يطير هوىً)
محلقـاً لسما عليـا بني مضر
تطير أوئدة في حب حيـدرة (وأي قلب بجنح الحب لم يطر)
(حججت بيتك والأرواح جائمة) حيال قدسي قبر المرتضى الهصر
وقفت فيه وأملاك السما وقفت (حولي ترفرف في قدسيك العطر)
(وزرت قبرك والأبصار خاشعة) لمرقـد أو لغاب الملبد الزّمر
وفاضت العين تعظيماً شجى وهوى (من كل معتبر منا ومدكر)
(هناك طافت بي الاحلام راجعة) الى العصور الى العُباد للحجر
ثم انثنت وهي حيرى وهي عائدة (بنا الى غابر الأزمان والعصر)
(أيام كنت تضيء المسلمين هدى) تقـودهم للعـلى للفوز بالظفر
أنت الصراط لهم أنت الدليل لهم (في كل داج من الأيام معتكر)
(وليلة ثار فيها الشر من نفر) في ندوة الدار للمختار في صفر
تجمعوا وأتوا الدار في غلس (من كل ذئب غليظ القلب أو نمر)
(هبوا لتنفيذ أمر غير منتظر) ويمموا بيت طـه سيـد البشر

جاؤا لباب الهدى والناس راقدة (من شر مجتمع في شر مؤتمر)
(عصابة قررت قتل النبي وهم) رجال مكة لا أبناء يزدجر
تباً لمقصدهم اعدام أحمد هم (جاؤا لتنفيذه ليلا بلا حذر)
(تسوروا داره من كل ناحية) والخوف هدده من كل مقتدر
تجمعوا عاقدي نياتهم حنقاً (من أول الليل حتى مطلع السحر)
(فجاءه الوحي فيما يبيتوا فنجا) انجاه رب السما المنان بالقدر
وجاء جبريل للمختار يخرجه (بقدرة الله منصوراً من الخطر)
(حثا التراب على أبصارهم فعمت) عن سيد الرسل والاطهار من مضر
وزال ما كان يخشى أي حادثة (عنه وصار بامر الله للسفر)
(وهاجموا داره صبحاً فما وجدوا) خير النبيين طه أكرم البشر
وفتشوا الدار والانحا فلم يجدوا (سوى علي بنور الصبح معتجر)
(على فراش رسول الله مضطجع) في مرهف قاطع للصارم الذكر
بالله والعزم والسيف الصقيل غدا (لم يخش من صائل أو فاتك خطر)
(مشى الى البيت يقضي أمر صاحبه)
مصمماً غير وان لا ولا ضجر

بث المنادين يدعو من له نشب (من بعده غير هياب ولاحذر)
(أعطى الودايع أهليها وخف الى) اللحاق بالمصطفى المنعوت في الزبر
مع الفواطم صبحاً عازمين على (هجر الديار على الاقدام بالأثر)
(وما تجلى على الأبصار مزدهراً) وقد تجلبب ثوب العزم للسفر
وما تقدم للبيداء يقطعها (الا وطافوا به كالنجم بالقمر)
(وذاك أمر له في الناس حكمته) يجري المقدر محتوماً على القدر

وكل أمر إذا أعيت مذاهبه (إذا أطلعت عليه كان ذا عبر)
(خلافة منه في أهلية طاهرة) للناس من بعد طه أشرف البشر
ذكر لحيدرة من سالف العصر (حقاً وفي الناس ذكر غير مندثر)
(ويوم كنت كمثل الليث منتصراً) بذي الفقار إذا ما قط في الفقر
ورحت فيه تبيد الشرك عن كثب (في كل حرب وترمي الكفر بالشرر)
(فتلك بدر وما قدمت من عمل) عملت فيها بجد غير مستتر
إن البطولة خصت في أبي حسن (فيها وما نلت من فوز ومن ظفر)
(لله واقعة لولاك ما أنتصرا) لمختار في بدر في يوم به خطر
والنصر للمرتضى قد كان فانتصرا (لاسلام فيها على اعدائه الكثر)
(كانت وحقك لملك الحرب فاصلة) والخصم ولى بطيش ظاهر الخور
فكنت عالي السنا والخصم في عمه (ما بين منخذل فيها ومنتصر)
(بها تجاوبت الآفاق هاتفة) أهل الحضارة في عليائك والوبر
واكبرت فعلك الاملاك قاطبة
(وأهتزت الأرض من بدو ومن حضر)
(وان نسيت فلا ننساك في أحد) إذ جيش أحمد ولى وهو في ذعر
جماجم الكفر قد فلقتها وبها (إذ كان سيفك فيها زاخر المطر)
(سقيت بيدائه الظمياء بحر دم) لدى القتال كغيث فاض منهمر
أرديت أبطالها صرعى بذي شطب (وسقت قتلى بني العزى الى سقر)
(كما تداركت أغلاط الرماة بما) قد خصك الله منه بأس مقتدر
وفزت بالنصر في حرب الخصوم بما
(أوتيت من صائب في الرأي والنظر)

(وعدت بالجيش عن فن الى جبل) لتجعل الجيش فيها غير مندحر
جمت شملاً لجيش قر كان له (بك النجاة لجيش جد منكسر)
(وتلك واقعة أخرى بها ظهرت) مخايل النصر من صمصامك الذكر
ورحت تهدر مثل الفحل قد ظهرت (آيات عزمك مثل الشمس والقمر)
(أيام حوصر جيش المسلمين وما) سواك من يرتجي في الحرب من ظفر
لولا شباك أخاطه لما وجدوا (لهم من الحول ما ينجي من الضرر)
(وأصبح القوم في يأس وفي لغط) فالقوم في فزع والجيش في ذعر
ورحت تمشي لعمرو والرجال غدوا (ما بين مرتجف منهم ومنتظر)
(أيام نادى المنادي للنزال ضحى) فرحت تختال بين البيض والسمر
يممت عمراً بسيف كي تنازله (والقوم منحصر في اثر منحصر)
(نادى ثلاثاً فلم ينهض سواك له) ومن له غير ذاك الليث من مضر
غروره ساقه لم يرهبن أحداً (واختال يرفل في ثوب من الصعر)
(وصاح عمرو ابن ود وهو ليث وغى)

من منكم يأت نحوي غير منذعر

الى مبارزتي هل منكم رجل (هل فيكم رجل يقوى على قدر)
(نازلته فابى يرجو سواك الى) قتاله وهو لم يدرك بانك حري
لم يرض فيك بان تغدو القرين الى (نزاله في غرور منه منفجر)
(يقول ما لهم جاؤا لرأي فتى) ربع القوام أراه باسلاً وجري
أما لهم بطل يأتي ينازلني (اما لهم غيره من فارس خطر)
(فقلت لكنني أبغي القتال ولي) بأس قوي ورمح غير منأطر

فانظر إلي أنـا مقـدامهم والى
(سيف سيسقيك كأس الموت فانتظر)

(وصلت كالليث فانشقت مرائره) بباتر وهو عضب مرهف الشفر
علوتـه فيه فانقدت غلاصمـه (بضربة منك لم ترحم ولم تذر)
(صرعته وأتيت القوم منتصراً) برأس عمرو ومختالاً على العفر
وشاهد القوم رأس الليث تحمله (فـكبر القوم للرحمن بالأثر)
(ودب في قلب كل من عدوهم)
خوف من الليث ليث الغاب من مضر
وقـد عراهم وأودى في عقولهم (يأس من النصر اوضرب من الخور)
(آبوا فهلت الدنيا مكبرة) لمكة الخصم لـكن أوب منكسر
وكبر الجيش جيش المسلمين ضحى (تـكبيرة الحمد أو تكبيرة الظفر)
(وغزوة قدت فيها المسلمين الى) عصابة خبثت من سالف العصر
لم يطهروا قط حتى المسلمين أتوا (بني النضير لرد الـكيد في النحر)
(قوم أتاهم رسول الله منتصراً) والقوم لم تخش جهلا بأس منتصر
ويم الحصن والابطال محـدقة (به فـكادوا به سراً بلا خبر)
(قد بيّتوا قتله سراً وتعمية) لؤماً به عرفوا في الورد والصدر
وقرروا ان يصيبوا المصطفى باذى (بقذفه من سماء الدار بالحجر)
(لـكن ربك أنجاه وأعلـه) بما تـكن قلوب الشرك من خطر
والوحي أعلـه عنهم بنيتهم (بما أسروه من غدر ومن ضرر)
(رحلت منتقما منهم وأبت الى) الهادي النبي وخير الخلق بالخبر
جاهدت في الله طوعاً ثم عدت الى (الرسول بعد جهاد خير منتصر)

(غشيتهم وظلام الليل في حلك) وسيف عزمك عنهم غير مستتر
جـذمت أعناقهم بالسيف منتقماً
(وغبت عنهم بنور الصبح والسحر)

(وتلك خيبر قد أظهرت معجزة) قد سجلت لك عند الله في الزبر
فتحتها بجهاد قد خصصت بـه (بفتحه بعدما استعصى على زمر)
(ككت أسوارها بالسيف منتقما) دكاً تطاير منها الصخر كالشرر
وقدت جيشك منصوراً ميممة (حصونها مشحوناً في جيشها الدثر)
(قد كان سيفك فيها زاخراً بدم) يهمي كغيث همى في الرمل منهمر
ينصب كالسيل من ماضي الشبا دفعاً (يجري على قمم الأبطال كالمطر)
(فسلمت لك صلحاً بعد ما فقدت) لمرحب وفتى فتيانها الهصر
ورامت السلم منكم بعد ما ذهبت (أبطالها وهي غرقى في دم هدر)
(أما تبوك فلم تحضر وقايعها) لحفظ يثرب من قوم بها غـدر
ولم يخلفك طـه بعد رحلته (إلا لأمر عظيم القدر والخطر)
(ولاك فيها رسول الله معتمداً) وكان فيك دقيق الرأي والنظر
قد اصطفاك لتبقى بعده يقظاً (على المدينة تحميها من الغير)
(من كل مستبطن شراً ومختلق) زوراً وهم كقرود الدو والحمر
من يبطنون لأهل الدين من عمم (سوءاً ومن كل كذاب ومن اشر)
(وتلك حادثة كبرى لمن فهموا) ابقاء حيدر لم يصحبه في السفر
والمتصفون ذووا الايمان قد علموا (أسرارها واستبانوا واضح الخبر)
(وتلكم غزوات قد كتبت بها) فعالك الغر من اخلاقك الغرر
وكيف يجحد فضل للوصي وذا (تاريخ مجدك مثل النور في السير)

(كم وقفة لك في التاريخ خالدة) ومجد علياك أضحى غير منحصر
يبقى مدى الدهر ذكر المرتضى أبداً (على العصور ومجد غير مندثر)
(فمن شجاع شديد البأس مقتدر) ومن غنى بعلم غير مفتقر
ومن عليم غدى في الدهر منفرداً (ومن حكيم سديد الرأي مبتكر)
(ومن خطيب لنا في دره عجب) ومصقع لا يجارى الفذ في العصر
كم خطبة لك في نهج الهدى عظمت (ما كان أسطعها في النور من درر)
(تركت فينا كتاباً ما قرأت به) إلا تعرفت منه أصدق الخبر
وما تصفحت من أحكامه غرراً (إلا وطرت بنور منه منتشر)
(رددته فتجلت لي عجائبه) فصيح لفظ بليغ دق عن فكري
وكم دهشت بآيات لحكمته (من كل مبتكر فيه ومفتخر)
(آياته مشرقات النور محكمة) كم عبرة في ثناياها لمعتبر
نصح حكيم وارشاد وموعظة (ما بين منتظم منها ومنتثر)
(متوج بجمال الروح مزدهر) بيان أخطب خلق الله فهو سري
تذوقه النفس من تأثيره أبداً (في كل قلب من الايمان مزدهر)
(يوحي جلال الهدى في كل فاصلة)
حتى كأنك تتلو الآي للسور
تشع شمس الهدى من بين أسطره (لكل مطلع فيها ومفتكر)
(أما تقمصت في لاهوته فطناً) تروح تسبح في بحر من البهر
ولو تعمقت في أنحائه زمناً علمت ما فيه من سر ومن عبر)
(لو أدرك المسلمون اليوم منهجه) لما رضوا وعلاه منصب السرر
أو اقتفوا أثره في منهج لحب (لأصبحوا بهداه سادة البشر)

(نهج ينظم دنيانا ويصلحها) كذاك يصلح أخرانـــا لمعتبر
يبين نهج الهـــدى للوامقين له (بنور أحكامه من كل معتكر)
(قد كان شرحاً لما جاء الرسول به)

وشـــارحاً قول رب عز مقتـــدر
إذ ان طه جلا ما كان ملتبساً (من مجمل الذكر أو من غامض الأثر)
(ومن يعش دهره ظلاً لصاحبه) ولم يفارقه في بدو وفي حضر
إلا بساعة نوم وهي لازمـــة (يعلم بما عنده من واضح الخبر)
(وفي الغدير تجلى الحق واضحة) أخباره أسندت عن قادة غرر
وقد تجلت لـكل المؤمنين بـــه (أسراره وتبدى كل مستتر)
(هناك نادى رسول الله أمته) عوا وحي رب أتاني الآن في السفر
ووجّه القول للاصحاب كلهم (من كل مفتكر منها ومدكر)
(نادى يودّعهم حيناً ويسألهم) ان يتقوا الله في أهليه من مضر
ويوضح النهج حيناً ثم يتركهم (حيناً ويرشدهم للحق والنظر)
(يا ايها الناس اني مثلـكم بشر) قد خصني الله في التبليغ للبشر
فـكلنا راحل لله مالـكـنا (وكل شخص من الدنيا على سفر)
(وكلنا هو مسؤول ومنتظر) رضى الاله وكل فيه فهو حري
يا قوم طاعة ربي فهي نافعـــة (فما تقولون قال القوم بالاثر)
(انا لنشهد قد بلغت دعوته) بالصفو يكفيك رب الخلق عن كدر
قد خصك الله بالتبليغ عنه لنا (جزاك ربك أجراً غير مندثر)
(أتشهدون بان الله ربكم) وهو المقـــدر للارزاق والعمر
قـد اصطفاني خلاقي وأرسلني (واني عبده المبعوث للبشر)

(وان نيرانه حق وجنتـــه) مخلوقة بالذي فيها من الخير
وان موتكم حق ونشركم (حق وبعثكم حق من الحفر)
(وان ساعته في الكون آتية) لا بد منها ولكن منه في قدر
تأتي لافناء كل الخلق قاطبـــة (لا ريب فيها بامر منه معتبر)
(والله يبعث عن علم ومقدرة) عبـــاده وهم عفر من العفر
تعاد أجساد من ماتوا ومن درجوا
(من في القبور بامر منه منتظر)
(قالوا بلى قال رب اشهد وحضهم) على اطاعة رب الخلق مقتـدر
وســـاق نصحاً لهم لله أرشدهم (على التمسك بالقرآن والأثر)
(وراح يوصيهم خيراً بعترته) وأسرة الحق هم من أشرف الأسر
بأهل بيتي أوصيكم فهم حجج (والمرتضى كفه في كفه العطر)
(يا رب والي الألى والوه من رشد)
ووازروه تقى هم طـــاهروا الأزر
وانصر بنصرك من قد كان ناصره (وعاد أعداءه الساعين بالضرر)
(واحبب محبيه وأبغض مبغضيه وكن)
في الحشر منتقماً بالنـــار من سقر
ومن أطاع بحب الطاهرين وكن (نوراً مبيناً له في كل معتكر)
(أعن معينيه واخذل خاذليه فما) ترجى هدايـــة باغ كافر أشر
هـــذا علي فما يرجى سواك له (له سواك على الأحداث والغير)
(فتى له الحق ظل لا يفارقه) إلا إذا ما خبا نور من القمر
حليف حق وصـــدق لا يزايله (من حيث دار فيارب له أدر)

(خطابة من رسول الله هادية) تدعو لكسب ثواب خير مدخر
يريد خيراً لأهل الخير كلهم (لكل مذكر فيها ومفتكر)
(تناقلتها ألوف الناس مؤمنة) تستاف نشراً لها من اطيب عطر
وصدق البعض طه في خطابته (بكل ما جاء من آياتها الغرر)
(وسار موكبها شوقاً الى إظم) من كل أروع بالعلياء معتجر
نحو المدينة بالتهليل مزمعة (من الجزيرة من بدو ومن حضر)
(وتلك من ربه البشرى قد انتقلت)

وأي بشرى أتت من خالق البشر

بشرى تهز قلوب المؤمنين أتت (على لسان نبي صادق الخبر)
(أبا الحسينين ما غاب الرسول عن) المدينة اليوم إلا أول البُسُر (١)
وما انتهى عمره إلا وراح عن (الدنيا ولبا نداء الله للسفر)
(إلا وثارت بهذا العهد عاصفة) أعظم بها وهي لم تبق ولم تذر
فيا لها محنة في الناس نازلة
(هوجاء تعصف بالارواح والفكر)
(أهل توحدت الأحزاب وانشغلت)
في وحدة القول والتوفيق في صفر
فكان ما كان حتى استطيع ان يصلوا (بالفتح عهد ابي بكر الى عمر)
(لكن وفي عهد عثمان قد انفجرت) سوء الادارة من مروانها الأمر (٢)
الفاجر الوغد من فيه قد انبثقت (حوادث الدهر جهراً شر منفجر)
(وأصبح الناس فوضى لا امام لهم) في حيرة عظمت من أعظم الحير

(١) أي طلوع الشمس . (٢) الضعيف .

ضلوا حيارى ولمّا يرتضوا أحداً (سواك ينقذهم من ذلك الخطر)
(وقد توليت أمر المسلمين على) كره وانت عظيم الشان من صغر
وأنت أوحدهم علماً حجى وعلى (حق وجمّاع أهل الرأي والنظر)
(فشبت الفتن العميـــاء ثائرة) من ههنا وهنا من فتية غدر
فاججوها عناداً وهي صـــاهرة (كالنار تلهب لم تخمد ولم تذر)
(قد دب شيطانها فى كل واقعة) وراح هامانها يهوى الى سقر
وجد جد العمى فى كل حادثة (وهب سلطانها من كل مقتدر)
(وبعدما كان حزب الله متحداً) تفرقوا شيعاً فى الورد والصدر
بعد الأخوة والتوفيق فى الفـكر (تحولوا زمراً تقضي على زمر)
(وكنت ترقب وضع القوم مكتئباً) وأنت أعلم ما يجري بمستطر
أحببت سلماً وما أحببت حربهم (تسعى لاخماد نار الشر والضرر)
(حاولت اقناعهم سلماً فما سمعوا) وما اطاعوا وهزوا للقنا السمر
ثم انتضوا بيضهم والحرب قائمة (وما لهم غير وقد الحرب من وطر)
فثارت الحرب لا كانت فقد تركت) أجنادهم فى لظى الهيجاء كالجزر
وأودعت قلب كل منهم أثراً (فى كل عصر مصاباً غير مندثر)
(بها تفرق حزب الله فى شيع) وآثروا حرب من يحنو على البشر
وبينهم فشت البغضـــاء عن حنق
(واصبح الامر بعد اليسر فى عسر)
(أردت جمع صفوف المسلمين على) خـــير لهم يتبقى دائم العمر
أردت اصلاحهم عن رغبة وعلى (أمر ولـكن ذاك الامر لم يصر)
(ارادة الله فينـا لا مرد لهـا) فى حادث لا ولا فى سالف العصر

لا يسـأل الله عما شـاء يفعله
(ولا اعتراض على ما خط في القدر)
(جاورت ربك مذ ناداك متشحاً) ثوب الجهاد وثوب البر والسهر
ورحت يصبغ منك الثوب أحمر من (دم الشهادة في محرابك العطر)
(فزدت أجراً على أجر بما اقترفت) كف لا نذل رجس فاجر عهر
لك الكرامة عند الله ما فعلت (يد ابن ملجم من شر ومن ضرر)
(ان الشهيد لحي عند خالقه) مع النبيين والهادين في سرر
ويرزقون نعيماً لا نفاد له (كما تقرر في القرآن والاثر)
(أبا الحسينين طب نفساً فقد رجعت)
بمجموعة الفخر في أبنائك الطهر
والساطعات من الأضواء لامعة (عهود مجدك في أحفادك الغرر)
(في الهاشميين حيث التاج مزدهر) على رؤس بنيك الأنجم الزهر
تشع أنواره للناس زاهرة (على جبين مليك منك منحدر)
(وصيه هاشمي قد زهى وزهت) به الزعامة أي والشمس والزهر
واشرقت منه أنوار وقد لمعت (به الوصاية مثل الشمس والقمر)
(فتى عظيم له الابصار شاخصة) أبصار بدو بني قحطان والحضر
وبلّغت فيه آمال وأمنية
(من كل شعب لصبح المجد منتظر)
(ترجو به العرب الاحرار كل علا) وتبلغن مناها من حياً مضر
وجرهم قد علاها البشر فابتهجت (لما له من سديد الرأي والنظر)
(ساس البلاد فاحياها وانقذها) مما عراها من الفوضى ومن خور

وما دهاها من الاضرار والخطر
(من كل ليل من الاحداث معتكر)
(واليوم يسعى لتوحيد الشعوب على)
أخـــوة لرجال العـــرب والاسر

يسعى بسعي حثيث ان يقوم على (بناة وحدتها في هذه العصر)
(ونشر رايتها الغراء خافقـــة) على الجزيرة لا بالبيض والسمر
مرفرفات لها أعلامها أبـــداً (على العروبة من بدو ومن حضر)
(وبعث تاريخها الوضاح مزدهراً) أجلى وضوح سناً من هالة القمر
سيرجع الفخر والمجد الاثيل لهم (بكل أمر جميل الذكر مزدهر)
(أعظم به من أمير ما رأيت به) إلا الزعامة قد جاءته من مضر
ولم أشاهد إذا ما شمت طلعته (إلا الحياة وبعث الروح في الصور)
(قد توجته يد العلياء تاج علا) أعظم بتاج على رأس وهام سري
تاج تلألأ مثل الشمس راد ضحى (عقوده تزدري بالماس والدرر)
(أحيا به الله دنيانا وأسعدها) بالخصب والامن والترفيه والثمر
أبقاه رب السما للدست يحفظه (وعاش فيها عظيم المجد والاثر)

حرف الزاء

وقال في رثاء الحسين عليه السلام في سنة ١٣٣٣

لمن أنت بعد الموت للمال كانز ... فما لسوى الاكفان من ذاك حائز
فانفق لما يفنى ويبقى ذخيرة ... ليوم تشيب الطفل فيه الهزاهز
ليوم يشيب الطفل هول عذابه ... وكل قدير ذلك اليوم عاجز
ألا فادرع من قبل ان يطرق الفنا
بدرع تقىً ان التقي لفائز
تروح وتغدو لاهياً غير معتن ... بموت وقد مرت عليك جنائز
فما بين ذي مال إذا حل قبره ... وبين عديم المال في القبر مائز
يميز بالتقوى أمرؤ لا باسمه ... ولا لقب إذ لم يفده التنابز
ألا أبك لما أسلفت وأبك الذي غدى
وحيداً وقد سدت عليه المفاوز
ثلاثون ألفاً حيث لم ير ناصراً ... تصول عليه وهو فرد يبارز
لقد ملأت منها المراكز فاغتدت ... خلاءً بسيف ابن النبي المراكز
يصول ونار الحرب شب ضرامها ... بعزم وعزم لم ترعه الهزاهز
فراحت كانعام نبيٍّ وهو باسم ... وقد قطبت من بأسه وهو راجز
(أنا ابن علي الطهر من آل هاشم) ... فمن منكم لي بارز ومناجز
إذا عثير الهيجاء أخفى كماتها ... فشبل علي في العجاجة بارز
لقد عجزت أعدائه عن لقائه ... وعنهم أبي الضيم ما هو عاجز
وكان له القدح المعلى بها ومن ... عداه علي فهو للسبق حائز

ولا عجب منه يكافح مفرداً فالهاشميين الكفاح غرائز
ولما دعاه الله لبا فجاءه سنان سنانٍ وهو في الصدر واخز
فخر صريعاً للثرى وهو عاطش وراح خلياً مهره وهو حافز
وراحت بنات المصطفى فوق هزّل
تجاب بها رحب الفضا والمفاوز
وشيلت على زرق الاسنة أرؤس لتؤخذ عنها من يزيد الجوائز

وقال في سنة ١٣٣٣

ذاك رمح أم قده مهزوز فبقلبي قوامه مركوز
ان اكن هيناً عليه فعندي هو ماعاش في الزمان عزيز
ان تقسه بغيره في جمالٍ فله في جماله تبريز
أفتدي بدر وجهه فلديه ما لبدر السما بليلٍ بروز
ولتطريز خده بعذار ما حكاه وخده تطريز
جاء يبغي قتلي بغير سلاح قلت قتلي عند الحبيب يجوز
فانثنى قائلا يجوز بشرعي ولشرعي يصدق التجويز
مرهف اللحظ قوسه أسهم الهد
ب سلاحي وقدّي المهزوز
وهي لي ما اعيش عن أعين النا
س لحرز ان يرمقوني حريز

وقال أيضاً في سنة ١٣٣٣

لرمح قوامه ان ماس هزه ... فلا لوم إذا ماخفت وخزه
كغصن البان قامته إذا ما ... ثنى عطفيه مورّ منه عجزه
رشأ ان هز رمح القد دلا ... غدا في قلب من يهواه ركزه
أكلمه فيعروه حياء ... فلم اسمع إذا ما فاه ركزه
برمز وهو أحيا من فتاة ... يشير فديته وفديت رمزه
مليك الحسن لو ملك رآه ... محلّ راح محتقراً فلزه
وكنز الحسن مرصود ولما ... تكوّن ربه أعطاه كنزه
تعزز بالجمال وما عزيز ... يشيم سناه إلا عاف عزه
وطرز بالعذار الخد منه ... بروحي افتدي والناس طرزه
بروحي أنت لا تهززقواماً ... فقلبي يختشي أبداً مهزه
فقال وقد تبسم ان قلباً ... غدا يهوى هواي أريد وخزه
بلمز ان يشير اليّ نفسي ... تكاد تسل مهما شمت لمزه
اذا ماغاب شتت شمل صبري ... وإما آب فيه يكون حوزه
وإما رمت طول اللبث منه ... اجاب فلم اجد لمناك نهزه

وقال مؤرخاً وفاة سيد البشر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أرسل الله نبياً خاتماً ... للنبيين وفي الدعوة فاز
واصطفاه الله عن دنيا الشقا ... ولأخراه بذا التاريخ جاز

وقال في سنة ١٣٣٤ ولكل قافية معنى

رضابك سلسبيل لا العجوز(١) وخدك وهو يلمع لا العجوز(٢)
ونشر شذاك لا نشر الخزامى ونشر كباً ونشرك لي عجوز(٣)
ملكت بحسنك الفتان قلبي وأنت له بـلا مين عجوز (٤)
إذا ما رمت لثمك راح يلوى له ذنبـاً لتنهشني العجوز (٥)
لصدغك كيف بي قد شف جسمي
نواك وفي الحشـا منـه عجوز (٦)
تصيب مقاتلي بسهـام لحظ إذا ما أرسلتهن العجوز (٧)
فلم تخطي وقد نفذت بقلبي فقلبي وهو لي منهـا عجوز (٨)
اليك يحج قلبي كل آن لعمرو أبي وأنت له عجوز (٩)
فلو واصلتني وأنـا أصلي فوجهك لي وطلعته عجوز (١٠)
فغض الطرف ان واصلت من ان يصيب مقاتلي منـه العجوز (١١)
لأنت البدر في ظلم الليالي وفي راد الضحى أنت العجوز (١٢)
بك الدنيا قد ابتهجت وسرّت غداة رأتك بهجتها العجوز (١٣)
تنافس فيك إذ تمشي العجوز(١٤) لضرتها فتحسدها العجوز (١٥)
مراجل وهي تغلي في فؤادي له شوقاً كما تغلى العجوز (١٦)

---

(١) الخمرة . (٢) فضة . (٣) مسك . (٤) مَلِك . (٥) عقرب .
(٦) نار . (٧) القوس . (٨) تُرس . (٩) كعبة . (١٠) قِبلة .
(١١) نصـل السيف . (١٢) شمس . (١٣) الدنيا . (١٤) الارض .
(١٥) السماء . (١٦) القِدر .

مناصبها شظايا القلب أضحت ... وقد نضجت بجذوتها العجوز (١)
دموعي كالسحائب وهي تهمي ... ومنهـا كاد يغرقني العجوز (٢)
طوى صحف الوصال بغير ذنب ... ولا جرم كما تطوى العجوز (٣)
أذنب قد بدا مني أما لي ... بنفسي أنت يا روحي عجوز (٤)
فذ عني لويت الجيـد هجراً ... عرتني من جفائك لي عجوز (٥)
وقد ضاق الفضا في العين مما ... دهت قلبي بهجرك لي عجوز (٦)
لقد شف الجوى جسمي واني ... إذا ما قمت أقعدني العجوز (٧)
لقد ضرب الهوى قدماً علينا ... عجوزاً ثم قوضت العجوز (٨)
وشى بي عنده واش فما لي ... وللواشي فسعرت العجوز (٩)
رويداً أيها الواشي رويـداً ... ففي يوم الجزى تجزى العجوز (١٠)
غداة من القبور نقوم طراً ... لخالقنـا ويمتـلأ العجوز (١١)
فديتك ان ذا الواشي كذوب ... بما فيـه وشى ولك العجوز (١٢)
عـلي وانني لم أفش سراً ... له وهو ابن زانية عجوز (١٣)
فمطفاً قبل ان اقضي فاني ... دهتني للفنـا وأبي عجوز (١٤)
وذي قد احدجت لتقل نعشي ... على بابي شمـردلة عجوز (١٥)
على الدنيا العفـا بعـدي فاني ... أعنها من قلاك غداً عجوز (١٦)
أترضى أن تقلبني شمال ... لغسـال وتتبعهـا العجوز (١٧)

(١) مناصب القدر . (٢) البحر . (٣) الصحيفـة . (٤) توبة .
(٥) حمى . (٦) داهية . (٧) الضعف . (٨) الخيمة . (٩) الحرب .
(١٠) جهنم . (١١) البر . (١٢) الولاية . (١٣) كلب . (١٤) داهية .
(١٥) ناقة . (١٦) مسافر . (١٧) اليمين .

قيادي في يدي رشأ غرير ألا تعجب لذا وأنا العجوز (١)
يصول علي في أسياف لحظ فارجع ناكصاً وأنا العجوز (٢)

وقال في سنة ١٣٣٣

بابيك هل للوعد من انجاز قولي وان خفت فبالالغاز
لاتحذري شيئاً وان لم يُمكنا لتفصيل من حذر فبالايجاز
قسماً بحبك وهو حلفة صادق وبقـدك المتأود الوخاز
قرب الفنا مني وقد اعددت ما أحتاجه بعد الفنا لجهازي
اني غدوت كمن أصيب بعقله والوصل لي حرز من الأحراز
قتلي يكون على يـديك بلحظك
الفتاك بل بحسـامه الهزهـاز
ولقد ذللت بحب من لم ترض في ذلي وعفت لحبها أعزازي
لولا الهوى لعدلت عن شغفي بها
أبداً وما لي فيك من أعواز
ولجزت في سبل علي كثيرة لـكن فما أنا عنك بالمجتاز
فصلي وإلا همت من فرط الجوى
لجفـاك في الفـلوات والأجواز
من ذا يبلغها رسالة وامق أيهون عند حبيبتي اشمئرازي
أرلست قد ماقلت ازلم يأتنا فـلأ بعثن اليـه بالجلواز

---

(١) الأسد . (٢) البطل .

وقال مؤرخاً عام ولادة سامية ابنة الدكتور شاهين ضليبي واسم زوجته روز وذلك في عام ١٩٢٨ ميلادي لان الدكتور وزوجته مسيحيان وهما ببيروت

فيا ساعة فيها العذارى تطلعت لمولد من اثنت عليها الأراجيز
هي الشمس شمس الحسن اشراق نورها
أضاء وعدل القد للطعن مهزوز
لساميـة العـذراء تاريخها بها لسامية الأنثى لقد ولدت روز

١٩٢٨

وكتب الى الاديب الشيخ حمزه قفطان وقد كان قد ذهب الى المحمره وبعث لي كتاباً كان مصدراً بابيات فاجبته عن كتابه وصدرته بهذه الابيات في سنة ١٣٣٩

لو أتـاح القضـا لخلك نهزه للقى لامتطى من الليل عجزه
مرسـلا نضوه بنور وأخرى مرقـلا راح يعتلي كل نشزه
أين منه كثير وسـواه وهـواه لو أم مربع عزه
أيها النضو جب بي البيد وخداً وارح بي بمنحنى ربع حمزه
المحلي جيـد الزمان بنظم وبنثر فيـه استهان فلزه
من تغذى در الكمال وليداً فنشـا رافلاً بمطرف عزه
هزه المجد ان يحوز اقتناه للعالي طفلاً وقد صرن حوزه

وقال في سنة ١٣٣٣

ما لقلبي يؤزه الشوق ازا ولصبري مذ بنت عني عزا
قد تلاشى جسمي لبينك عني اذ ذا البين يحفز الدمع حفزا

انمـــا العشق ذلة ما رأينا منه الا داء عضالاً ورجزا
كلما رمت قطع حبل ودادي كان لي الشوق والهوى مستفزا
قد تكلمت مع أبيك ليقضي أمرنا عاجلا فاظهر عجزا
أهواني يهون عنـدك كلا كل صب بالرغم بالهون يجزى
ان انف الابي يأبى الدنايا وكذا انف من الى العز يعزى
لقران يسومني الدهر ضيماً بحضيض يريد أبدل نشزا
لا وربي ما الحر يغضى على الضيم
وان سيم بالهوان اشمئزا
من يسلني عما دهاني لم يسـ ـمع جواباً الا انيناً وركزا
لو أتاني أفلاط يبغي علاجي راح عني وأظهر اليوم عجزا
قد نبا مقولي عن النطق مما قد عراني فعاد نطقي رمزا

وقال مؤرخاً عام ولادة ابنه معز وذلك في ربيع من سنة ١٣٦٠

بشرت في ربيع يوم مولد النجل وذاك الولد الاعز
واستبشروا به ضحى وأرخوا قلنـــا لـكاظم ولد المعز

١٣٦٠

وقال مؤرخاً عام تزويج بنت صديقه الحاج صالح البغدادي

يهنيك عرسك أخت صادق إذ جرى والانس فيـــه ظـــاهر ببروز
يا صـــاح عم البشر إذ زفت له ببرود سعد محكم التطريز
فاذا سألت عن الهنا أرخت قل وصـــديقتي قـــد زوجت بعزيز

١٣٦٦

حرف السين

وقال وقد كان بالحمره وتزوج الشيخ عبدالحميد ابن الشيخ فزعل فى سنة ١٣٣٦

أهـلا بهـا فلحـاظها نعس ... وشفـاهها معسـولة لعس
غيـداء ترفل في غـلائلهـا ... ولقرطها في خدها نوس
ولحليهـا أمـا تهـز قنـا ... القد الرشيق تفنجاً جرس
ماست فقلت قنـاً تهـز أم ... الغصن الرطيب لهاله ميس
ان اسفرت راد الضحى غربت ... شمس السما إذ دونها الشمس
أو ان طوس الافق حاسرة ... يرنو لها لتغيب الطوس
ما رمت لمس خدودها أبداً ... إلا علي تعسر اللمس
فلـكم لعقرب صدغها بيدي ... لسـع وأفعى فرعهـا نهس
وصلت بعيد الصد مرغمة ... انف الحسود ولفنا الانس
فكأنهـا لبنى بزورتهـا ... وكأنني من فرحتي قيس
ولقد سقتني خمرة مزجت ... في ريقها ولثغرها الـكأس
في ليـلة مسعـودة جلبت ... سعداً لنا ومضى بها النحس
هي ليلة بـدر الـكمال بها ... قـد قارنتـه للعـلا شمس
عبـد الحميد البـدر مقترناً ... قد بات في شمس هي العرس
المنتمي لملك كرمت ... أخلاقه وزكت له نفس
المنتمي لأب مكـارمـه ... هي للعـلاء وللنـدى أس
ان عد كل ممالك ذنب ... وممز سلطنة الهدى الرأس
من دوحة المجد الأثيل نمى ... فرعاً فطاب له به الغرس

من قد سمت في مجده العرب ... العربا وفيه تشرف الفرس
قد أخرس الفصحاء سؤدده ... فهم لدى حدٍ له خرس
لم يحكه بفصاحة وندىً ... طائيها كلا ولا قس
أسد لدى الحرب العوان يرى ... الأسد الهصور بجنبه تيس
أسد تهول الأسد صولته ... وله الرماح لدى الوغى خيس
خضعت له كل القبائل من ... فرق واخضعهم له بأس
ولمن ابى ان يخضعن يرى ... للوحش في اطلاله جوس
فلمن اطاع كرامة ولمن ... يعصى الهوان وحظه التعس
عدل الحكومة في رعيته ... لا جائر أبداً ولا نكس
للحكم قسطاس له عدلت ... في الحكم دوماً ما بها مكس
أمن سلطنة العلا لصفا ... في ذا القران لنا بك الانس
فاهنأ به وليهن كاسبها ... ذو المجد من لم يعده الكيس
في نصرة الملك الحكمي اذا ... ما عم بؤس يدفع البؤس
ولصنوه عبد الحميد له ... ترس وآونة له قوس
بسعود طلعته وغرته ... يستدفع المكروه والنحس
بمديحكم لتشرف الطرس ... ولقد تلألأ فوقه النقس

ولقد حبست عن الورى مدحي

وعليكم ما عشتموا حبس

اذ انكم قدستم نسباً ... وكذلكم احسابكم قدس
فخذوا بويتات منقبة ... لوشامها صحبان أو قس
لاستعطها منها بلاغتها ... وعراها ابديعها مس

فاسلم أخا العليا ومس فرحاً ... فعليك أضفى للعلا لبس
كأس المسرة أترعت لكم ... يا دمتم ما أترعت كأس
يالا عدى الوسمي أربعكم ... أبداً ولا يخطو بها الطمس

وقال في سنة ١٣٣٣ راثياً صاحب الفضيلة السيد عيسى آل السيد محسن الاعرجي رحمه الله

نعى ناعيك فاستل النفوسا ... وجرّعنا من البلوى كؤسا
بفيك الترب من تنعى رويداً ... فقال سمي روح الله عيسى
فمن لدروسها من بعد عيسى ... وربع الدرس قد اضحى دريسا
ربوع العلم قد اضحت خلاء ... فلست ترى بها أبداً أنيسا
وبحر أصوله أضحى نضوباً ... وروض الفقه قد أمسى يبيسا
له أمسى بقلب الدين جرح
وجرح مصاب عيسى ليس يوسى
دهاه الموت واعجباً أليت ... له ريب المنون يدوس خيسا
فان الليث إما حل خيسا ... فلم يطرق له أحد عريسا
لو ان الموت يدفع لاستثارت ... بنوا مضر له أسداً وشوسا
وجاءت وهي ترقلها عراباً ... خميساً يقتني منها الخميسا
ولو برز الردى شخصاً لراحت ... عليه بقضبها تحمي الوطيسا
ولولا الله يقضيه أرتـه ... بنوا عمر العلا يوماً عبوسا
لقد حملوه والتقوى بنعش ... إذ التقوى له كانت لبوسا
ملائكة السما قد شيعته ... وشيع يومه منا النفوسا

أصاب العلم بعدك ما أصيبت ... به طسم الأولى ودهى جديسا
مررت على المدارس وهي قفر ... فلم اسمع بها أبداً حسيسا
بعيني لا أراهـــا وهي قفر ... غداة دخلتها الا حبوسا
الا بعداً ليومك حيث اسدى ... عـذاباً للورى أبداً بئيسا
به عدنان قد فقدت عميداً ... لها ولوّي قد فقدت رئيسا
ومذ في فقده افتقدت رئيساً ... له قد نـكست منها الرؤسا
تـكهم سيف عزمتها ومنها ... قد انتهب الردى عقداً نفيسا
بني عمرُ العلا صبراً فيا لا ... جرعتم للجوى أبداً كؤسا
إذا مالناس في عشواء ضلت ... وجوهكم لها بزغت شموسا
ولو اني وكل الناس رمنا ... مديحكم لا فنينا الطروســا

وقال مؤرخاً عام وفاة المرحوم الحاج سيد مرتضى الرشتي وكان براً تقياً رحمه الله

يا طيب الأصل حليف التقى ... ويا منار الليل ان عسعسا
رحلت للاخرى وفي جنة ... الفردوس قصر لك قد أسسا
رحت أبا الباقي لدار البقـــا ... لم تتخذ سوى التقى مونسا
أعمالك الحسنى التي خلدت ... عظيم فخر لك لن يبخسا
يا سائلي عن موت حلف الهدى
أرخ بـــذي الحج توفى مسا

١٣٥١

وقال مهنئاً السيد عبود وهو صديقه من سكان الحمرة بعرس ابن أخيه السيد سلمان

ألا هل أرى بالاجرع الفرد مونسا ... ظبياً كحيل الطرف أغيد ألعسا
وهل يتجلى بدر طلعته دجى ... فيحيا فؤاد الصب ما الليل عسعسا
ظبي يريني الخد أبيض لامعاً ... ووفرته الجعداء كالليل حندسا
ويرشفني من ريقه رشفة ولا ... تمانعني الارداف ان اتلمسا
اذا انجدت غارت بلمس مرجرج ... لها ولغصن القد عاد مميسا
بنفسي اقديه اذا افتر باسماً ... فما حاسد إلا وعاد معبسا
لقد زارني ليلا فاودى مزاره ... بهمي وعني كل كرب تنفسا
وعانقني فاستفت منه أريجه ... فعبّق ارجاءً وعبق مجلسا
وقال ترفق فيّ فالبشر كامل ... بسلمان إذ سلمان باليمن أعرسا
تفرع من دوح النجابة والعلى ... وقد طاب فرعاً مثل ما طاب مغرسا
أزف التهاني نحو والده أخي ... المعالي الذي من أصله قد تقدسا
ونحو أخيه الأنجب الفذ من غدا ... لدور العلى والمكرمات مؤسسا
أبي الباقر المحيي لهاشم في الندى ... ومن قد غدا المجد والفخر مونسا
أبا باقر يهنيك إذ قلت أرخوا ... أبا باقر بشراك سلمان أعرسا

١٣٤٣

وقال راثياً الحسين عليه السلام

تجوب من الفدافد كل وعسا ... ركائب حيرتي هوساً ووهسا
تكلفها الحداة وهن غرثى ... وجيفاً فانثنت للغور خمسا
تقل من الغرانق كل لعسا ... ومن آرام وجرة كل نعسا

حداة العيس يا بابي رويداً ... ففي الآرام لي لمياء لعسا
لها أفدي ظباء تلاع نجد ... بنفسي يافديت الخود نفسا
فتلك إذا تميط عن المحيا ... براقعها بدت للناس شمسا
متى طربت لبنت الكرم نفسي
تدعدع من لماها العذب كأسا
وان نظرت ترياش سهام لحظ ... إذا ما أوترت للرمي قوسا
فلم تخط الفؤاد وكيف ينجو ... من اتخذ الفؤاد لهن ترسا
فلم تصغى الحداة ولم يريحوا ... فاضحت أربع الآرام دُرسا
وقفت على الربوع وهن درس ... فلم أسمع بها وأبيك همسا
أجيل الطرف فيها لم اشـــاهد
سوى للوحش في الاطلال جوسا
فعدت ومدمعي يهمي وجسمي ... غدى لنوى ظباء الخيف سلسا
وأعظم ما دهيت به لَيومٌ ... بشهر محرم قد كان نحسا
هو اليوم الذي ابكى لما لا ... يرى ويرى أسى جناً وإنسا
به عصب ابن حرب قد اسالت ... على حد الضبا للسبط نفسا
به تركت له جسماً معرىً ... وقد رفعت له في الرمح رأسا
به امر ابن سعد ان يدوسوا ... بخيلهم لجسم السبط قدسا
حمته من الورود وقد سقته ... أعاديه الردى كأساً فكأسا
يعـــز على البتول بان تراه ... ثلاثاً عافراً في الترب أمسى
يعـــز على البتول بان تراه ... لقى فوق الثرى ما حل رمسا
سليباً تنسج البوغا عليـه ... اذا هبت من النكباء لبسا

فيـــا لرزيّة عظمت فكانت لفادح وقعها الفصحاء خُرسا
نخدها يا ابن من عنه وعنهم قديماً اذهب الرحمن رجسا
بكم ارجو النجاة بيوم حشري وادفع فيـكم بؤساً وبأسا

ونظم الاديب الشيخ محمد السماوي قصيدة لزومية وهي من بحر المديد واقترح تشطيرها بان يكون لزومياً وهو قد جاء في جميع ابيات قصيدته بالواو قبل السين واقترح على المشطر ان يأتي بالياء قبل السين فشطرها العلامة الشيخ عبدالحسين آل الشيخ اسد الله ثم شطرتها ثم شطرها نفس السماوي ثم جمعنا التشطيرات الثلاث وعرضناها على أهل الأدب فحكموا للعلامة الشيخ عبدالحسين ثم حكموا لي فلم يقبل الاستاذ السماوي بهذا الحكم ثم اجتمعنا بحضرة العلامة الشيخ جعفر آل العلامة الشيخ راضي الكبير النجفي وقرأت عليه ما قرأته على الأدباء فاعطى نفس الحكم السابق وكلما تراه بين قوسين فهو الاصل وما سواه فهو لي :

(اطلع الوجه وجلّى الكؤسا) وادرهـــا قرقفاً خندريسا
وامط عنـــه القنـــاع الموشى (لنرى بدر السما والشموسا)
(وتفوّح بالتنفس عطراً) وبه انعش لنفسي النسيسا
وتوشح بالدراري انشـــاحا (وترنح بالتثني عروسا)
(ثم قل يا شفتي خـــير صب) اثنا الخـد مقالا هسيسا
ارشفا من خمرة الريق راحاً (القيا في الخد نعمى وبوسا)
(قد حمى خـــدك لحظ فما) رحت تحميها علينـا وطيسا
لم ارم لثمـــك يا ظبي الاّ (افرغ الصدغ عليه لبوسا)
(وعلى متنيك ناست قلوب) فر العطفـــين الا يميسا
ان يدنس قرطك تهوى شظايا (فر القرطين ان لا ينوسا)

(عدلت ميزان ردفيك لو لم) تُسد للخصر عـذاباً بئيسا
لم اقل جارت على الخصر لو لم (تجب للخصر المعنى مكوسا)
(وبهاتيـك الثنايا اقامت) قدرة الخالق عقـداً نفيسا
ما رنا نحوي الا وشبت (ناشبات الحـب حرباً ضروسا)
(زادك العارض فينا انبساطاً) فاصطفي يا ظبي غيري جليسا
ما يبـدع منك فينا انبساط (ربّما راض لجـام شموسا)
(فتجاسرنا على روض حسنٍ) واقتطفنـا نظراً لا يبيسا
ولئن رام سواي اقتطافاً (منع الرائد من ان يجوسا)
(وبسمنا النفس باللهو حتى) لقيت منـه عذاباً بئيسا
واشب الشوق هيجاء حتى (حذرت من ان تكون البسوسا)
(فاستظلت طور موسى وجود) ي حمىً كان لموسى عريسا
وابي الهادي الامام المفـدّى (الجواد ابن علي ابن موسى)
(الامامان اللذان المعنى) بهما يدفع عنـه الرسيسا
والذي تعيا الاطباء عنـه (بهما يبرء والجرح يوسى)
(ملأى افق المعالي سعوداً) واماطا عنـه دجناً عميسا
اطلعا في افقها شهب سعـدٍ (وازالا عن سماها النحوسا)
(واعادا دهرنا بابتسام) بعد ما كان عبوساً شريسا
بسم الدهر بشبلي علي (ولقد كنا نراه العبوسا)
(اطلقا الايدي بعقد الاماني) بسماح ما به الغيث قيسا
فضحا الغيث بجود وبذلٍ (حين حلاّ بالعراق الحبوسا)
(واحالاه حظيرة قـدسٍ) بعد ما كان دنياً خسيسا

وسهى قـــدراً فطال الثريا (عنـد ما قد تخذاه رموسا)
(فترى قـــبريها للبرايا) معقلا قد راح دوماً انيسا
ولهـــا باب الحظيرة اضحى (ملجأ قامت عليـه جلوسا)
(طأطأوا الرؤس لديه ولـكن) لم تكن تسمع منهم حسيسا
وبخفض للرؤس احتراماً (رفع الرحمن تلك الرؤسا)
(من علي في محل علي) جل ما سمك لعليـــاه دبسا
ذاك سمك قد غدت اذ تسامى (تنثني عنه اللواحظ شوسا)
(ابن مدحي عنهما ابن مدحي) لم اكن في ذاك يوماً جنيسا
أنا لا اسطيع ارقى بدوراً (انا لا اسطيع ارقى الشموسا
(قد أتى فرقان احمد يتلو) فيهما قدماً ثناءً نفيسا
ولشيث صحف وهي تتـــلو (لهما المدح علينا دروسا)
(وجلا انجيل عيسى ثناه) لهما اصبحت منـــه مسيسا
جل مدح ضم انجيل عيسى (لهما من بعد توراة موسى)
(اهرق الـكاس نديمي واملي) اكؤسا لي قرقفا خندريسا
تفضح الخمر إذا ما تدعـــدع (من معالي سيديّ الـكؤسا)
(وادرها ناصعات فاني) لم ار النافر منهـــا رسيسا
واسقني عـذباً زلالاً فاني (لا أريد الماء الا مسوسا)
مدحاً بيّضت فيهـــا طروسي صيّرت حالك نقسي قذيسا
ناصعات بيّضت وجه نظمي (لا كن سوّد فيها الطروسا)
(ربمـــا يعرض حب وحبي) صار لي وهو شعاري لبيسا
ان تسل عن ذاك مني فحبي (لهما قد كان خباً وسوسا)

(لي نفس قـد ثناها هواهم) ولقـد اضحى عليها حبيسا
جمحت ان تنثني عن هواهم (والهوى يثني اليه النفوسا)

وقال مؤرخاً عام تزويج السيد محمد السيد حسن القزويني بكريمة الحاج مجيد حمودي البغدادي

محمد الفضل شهم بالعز والفخر انسه
من معشر والمعالي للفضل والمجد أسه
قد قدس الله اصلا لهم وقد طاب قدسه
غرس لاحمد فيهم اضاء والمجد طاوسه
لم يحوما قد حواه لتالد النقل طرسه
من محكمات فصاح ابوهم العلم قسه
فالفضل فيهم تراه يقوى ويرفع رأسه
محمد الندب منهم ارخ ببغداد عرسه

١٣٤٨

وقال مجيباً للاديب الشيخ حمزة قفطان وقد ارسل اليه كتاباً صدره بابيات سينية فاجابه بمثلها

أخريدة لحلّيها وسواس ام ظبية عنها اميط كناس
وقناة رعديد تميس بكفه في مأزق أم قدّها المياس
والشمس ام شمس لها الطرس اغتدى
فلكا يخر لضوئهـا الشمّاس

اوروضة في الطرس من اكمامها ... نورٌ تجلى ام اضا نبراس
ام ذي درارام عقود الدرأم ... تلك اللئال يظمها القرطاس
أم ذي أولوكة حمزة من وائل ... تعنو له وبها يحـــار اياس
هي نخبة الآداب كنز معارف ... وحقيبة للفضل وهي اساس
كل الفصاحة والبلاغة عندها ... ذنب يعد لها وتلك الراس
هي بلغة البلغاء كنه فصاحة ... ولكل اعجاز هي القسطاس
يا قس هذا العصر وابن عميده ... ما فيك لاهذا وذاك يقاس
كلا ولا عبدالحميد ولا ابن عبـــاد وانت الماهر النطّاس

وقال مؤرخاً وفاة الامام موسى ابن جعفر عليهما السلام

يا سابع الحجج الذين بحقهم ... وبخمسة انجى المهيمن عيسى
تقضي بسمٍّ بالحديد مقيّد ... ارخ ايا باب الحوائج موسى

١٨٤ هـ

وقال في سنة ١٣٣٣ وفي بعض الابيات منها معنى مبتكر (وسويد الفؤاد)

اسقني خمرة وقل تدليســا ... هاك ماءً ولا تقل خنـدريسا
اترع الكاس خمرة تغليسا ... واجل لي بعدها نهوداً عروسا
لو رأى الناس شعلة الكاس ليلاً ... عبـــدوها وصيّرتهم مجوسا
غنني باسم من احب ودعدع ... لي صرفاً من الحميا كؤوسا
حرك العود واشد في نغمات ... علّمت بعض لحنهـــا الناقوسا
ماطنيهـــا صرفاً بغير مزاج ... ان صرف العقار يحيي النفوسا

واسقنيها بربع من انا أهوى ان لي في حماه خلاً انيسا
لا تقس فيه اربعاً وهي فيه ان شرعي يأبى به أن تقيسا
ان ربعاً فيه تقيم يريني كل يوم اهلّة وشموسا
ذاك ربع غدى كصرح سليمان ومن فيه قد غدت بلقيسا

كان حظي به قديماً سعيداً فغدا بعد برهة متعوسا
حسدتني على الوصال وشاة كان وصلي لهم عذاباً بئيسا
فوشت بي فسعرت نار حرب بيننا انست الحروب البسوسا
لا عداهم صرف القضا وبودي ان ارى دورهم هوداً دروسا
ولئن أخر القضا فبودي ان يعيشوا في الدهر عيشاً خسيسا
أيها الغادة استماعاً لبثّ ورّس الوجه والهوى توريسا
جرحت مقلتاك قلبي جرحاً من لقلبي فجرحه ليس يُوسى
قطّرتني جيوش حبك قسراً وجيوش الغرام تحمي الوطيسا
كلما رمت أن أروض جموح الفكر عاد الطرف الجموح شموسا
راق شعري فيك وراق فكادت رقة الشعر تفضح الخندريسا
وسويدا الفؤاد في الشعر ذابت فلهذا سودت فيها الطروسا

وقال في نفس السنة

لنحولي قد رق من كان قاسي اوتدري بثينة ما أقاسي
ما اقاسيه في احتمال هواها لم تطق حمله الجبال الرواسي
من يواسي على البكاء مشوقاً ما بذا الدهر في الانام مواسي

من مجيري من الهوى فبقلبي ... من تباريحه كحز المواسي
كلما رمت أن اروض جموح ... النفس لم الق منه غير شماس
قبس الوجد لا يؤجج إلا ... واصطلى القلب في سنا المقباس
ان وجدي من صدّ ظبية سلّم ... ما لها غير مهجتي من كناس
قطعتني بعد الوصال فاودت ... باصطباري ولذة استئناسي
جس نبضي الطبيب فارتاع منه ... وارتياعي من روعة الجساس
ما تثنت ذات الوشاحين إلا ... طعنتني بقدها المياس
منعتني التهويم من في هواها ... اسرتني دوماً وخمس حواسي
جرحتني بمقلتيها ولكن ... ما لقلبي بشرعة الحب آسى
فوقت قوس حاجبيها لقتلي ... من مجيري من فتكة الأقواس
ورمتني باسهم اللحظ قسراً ... عن قسي لم تحم بالاتراس
افتدي منك طلعة هي تغني ... في الدياجي عن شعلة النبراس
سكني انت ما حييت وعرسي ... وسروري ومنيتي ولباسي
فصليني وارشفيني حميا ... الريق نهلاً وان تفرك كاسي
رغبتي فيك لا تروق لعيني ... غيرك اليوم من جميع الناس
ان من قاس فيك خوداً رداحاً ... مثل من قاس عسجدا بنحاس

وقال مؤرخاً وفاة العالم السيد اسد الحيدري وكانت وفاته يوم الخميس وشيع تشييعاً عظيماً ونظم التاريخ وهو في التشييع

فيالك من نازل مفزع ... ببيت قد اغتال منه الرئيس

وكم غال من قبل سكانه فاصبح ربع المعالي دريس
يموت ويفنى الورى أرخوا كما اسد مات يوم الخميس

١٣٦٤

وقال وقد تزوجت بنت الوزير سامي شوكت الآنسة ماآرب والتاريخ ميلادي

يا لك من ليلة أنس صدحت قرية البشر بجرس انسها
قد رددت الحانها صادحة تطرب كل سامع بجرسها
تروي حديث الاقتران بالهنا من فوق غصن راقص لحسها
قريرة العين طروبة الحشا باخت ليلى اقترنت وقدسها
قحطان ينميها وذاك يعرب يفخر في تثقيفها لقسها
ذات عفاف باهر مصونة ماآرب من أصلها وأسها
ما حملت كوم على كورها أشرف منها والعلى وخمسها
مليحة قد حجبتها خُمُرٌ تخجل لن تسفر وجه شمسها
باليمن عقدها جرى ببيتها وبالهنا سجل ما في طرسها
في ساعة البشرى مؤرخاً بها غنى الهزار فرحاً بعرسها

١٩٣٩ م

(وقال متغزلا)

نزهتي انت يا ربيعي وانسي وعلاجي من كل همّ ومَسّ
لو رأتك عيناي في الشام نختا لين تيهاً باقص من دمقس
هل ذكرت هناك سيك يوماً قلت كلا وكان ذلك حدسي

هل رأيت الحور اللواتي يفتن ... غصون النقا بقدّ وميس
هل تعلمت مشيهن دلالا ... أم منحت على الحسان بدرس
قلت هيا ادرجوا ورائي دلا ... وليكن جرس صوتكم مثل جرسي
ولتغني فـذا نسيم رقيق ... وشعاع يشع من وجه طاوسي
نغمات منكن تعلو الى الجو ... وترديدهـا يـلذ لنفسي
فخروج الفؤاد لم تتـدمل بعد ... ولكن هذا الغناء لمؤسي
آه ما الديار درسٌ عفتهـا ... حقب البين بين اطلال درس
أين عنها الغيـداء تبسم سحراً ... مثلهـا قد تبسمت يوم أمس
بسمت من حديثي الغض لـكن ... كان مني أخفيه خوفا بهمس
ما احيلا الاصداغ والخد منك ... وعيون من خمرة الحب نُعس
فهي ان سددت سهاماً لقتـلي ... كان مني الاحشاء والقلب ترسي

وقال مؤرخاً وفاة الامام جعفر الصادق عليه السلام

ائمـة الحق قضوا ... والدين اضحى عابسا
فسادس منهم قضى ... أرخه بكّ سادسا

٥١٤٨

وقال بعد وقوع الحرب الطالية الثانية وقد وقعت في العراق حوادث غريبـة وخرج منها الوصي على عرش العراق عبدالاله وجلالة الملك فيصل الثاني الى شمال العراق مع والدته والوصي ركب طائرة وذهب الى شرق الاردن وبعد ان خرج من العراق من كان مسبباً لاقلاق الراحة العامة في العراق الى ايران عاد جلالة الملك ووالدته الى بغداد وعاد الوصي اليها وقـد خمدت نار تلك الحوادث والفتن فقال مؤرخاً ذلك العام

وقعت حوادث في العراق فضيعة ... عمت مسوءا فيه حتى السائسا

خرج الوصي من العراق مروّعاً ... مما أريد به وأبعد عابسا
هز العراق جنوبه وشماله ... بفجايع لم تصم إلا البائسا
ذهب الشباب الى القتال ضحية ... فغدوا بميدان الفناء متارسا
ذهبوا دفاعاً عن مقاصد عصبة ... درجوا رجالاً يتبعون فوارسا
لله من خطب تفاقم في الدُنى ... ترك الديار الآهلات دوارسا
كم خلفوا من صبية وعقائل ... وثواكل باتت تنوح عوانسا
وتغلّب الخصم القوي عليهم ... إذ ساق ابطال القتال اشاوسا
ومضوا الى ايران كي ما يأمنوا ... وتراجعوا خوف المنون نواكسا
جمعوا لصوصاً من هناك ومن هنا ... باسم الحكومة يحكمون البائسا
ويلاه من هذي الحكومة قدغدت ... في حكمها القاسي الدني ابالسا
باسم العدالة والمظالم قد فشت ... والاختلاس فمن يعاقب خالسا
ظلم وجور رشوة قد عم في ... طول البلاد فمن يجازي السائسا
ويلاه شرعة احمد منسية ... أضحت وأضحى حكم طاها دارسا
قد اغرو البسطاء فيما لفقوا ... وترى النزيه باذن هذا هامسا
هذا هو الحكم الذي لا يرتضى ... صخب هراء ما حضرت مجالسا
عاد الوصي الى العراق فخفف ... الآلام عمن كان منه آيسا
عاد المليك الطفل من سفر الجفا ... للقاء خال كان فيه غارسا
حباً حناناً كيف لا ووصيه ... خال له قد كان دوماً حارسا
يا ساعة قد عاد أرخ كم بها ... عاد الوصي لعرش فيصل حارسا

١٣٦٠ هـ

وقال

من لربع أقوى وضل دريسا لست تلقى به خليلاً انيسا
غطلول غـدت به وهي قفرى وهي تأبى أن تسمّى حسيسا
ولقد كانت الظباء مع العين وأسد بها اتخذن الخميسا
وطيور تغريدها يرقص القلب وتحيي الانغام منهـا النفوسا
ادلج الركب من رباها صباحاً وبحزوي نزوله تعريسـا
من لصب قد ساورته شجون وعليه تحمي الظباء الوطيسا
من لصب قدراح يذري دموعاً منه وطف الدموع يحيي الدريسا
بات يطوي صحيفة إثر أخرى وهي تعطيه للفنـاء دروسا

حرف الشين

وقال في سنة ١٣٣٣

افاع للهموم وهن رقش لها في القلب والاحشاء نهش
لايام مضت قـد ساغ ورد بها لي في الوصال وطاب عيش
وصال خريدة قطعت فاودت بصبري والعيون لذاك عمش
لقد عمشت عيوني من دموعي همت لم يحكها غيث اجش
الا أن الاسى قد شف جسمي ولكن للأسى ثل شل عرش
غششت الود من يأس ولكن ودادي خالص ما فيـه غش
جليّ ما أقول وذا سناه ولكن من جفا عن ذاك يعشو
رفضت هواك مصلحة فكوني على ثقـة فما الأسرار تفشو
لقـد بطش الزمان بنا عناداً ومن شيم الزمان الفظ بطش

ذريني والهموم فان قلبي احاط به من الاشواق جيش
يطيش اللب مما قد عراني من الشوق الملح عداك طيش
خذي أبيات نظم كالافاعي لها بقلوب أهل النظم نهش
فشعري قد غدا كعصاة موسى وصرت به على الشعرا أهش
عليك سلام صب ما يحيي ربوعك ما حييت حياً أجش
لك الورد الهني مدى الليالي على رغم الحسود وطاب عيش

وقال ايضاً

على الذل نفسي أبت أن تعيش وحق لنفسي إذا ما تجيش
لقد أوتر الذل قوساً له وسدد للنفس سهماً مريش
فجاشت وقد أخذت جنة من العز كيما بعز تعيش
يحط الفتى الذل هل طائر يطير بجنحيه من غير ريش
فمن ذل قطب في وجهه ويلقى العزيز بوجه بشيش
أراني إذا سامني ذلة زماني كمن للافاعي نهيش
أموت عزيزاً ولا أرتضى معيشة ذل لعقلي تطيش

وقال في سنة ١٣٣٣

زماني لاصطباري ثل عرشا ونكد لي غدات البين عيشا
فايامي غدت مثل الليالي وقد بطشت بي الايام بطشا
فشيمة ذا الزمان الغش دوماً واما رمت نصحاً منه غشا
فبي عثر الزمان وغير بدع عثارك يازمان وأنت أعشى

خدشت الفكر مني في أمور ... أتيت بها وقد أوسعت خدشا
أمور قـد سلبن اللب مني ... عيوني قد غدت لبكاي عمشا
بقلبي للهموم وفي ضلوعي ... أراقم قد نهشن القلب نهشا
خطور القلب يجلب لي هموماً ... لمن خطرت بمطرفها المو شى
حمـام الهم في قلبي مقيم ... إذ أتخذ الحمام القلب عشا
عليك يا سلمت سلام صب ... مدى ايامنا ما الليل يغشى
ويا لقرانتـا أيدي التهاني ... نوطىء لاجتماعي فيك فرشا
لك الورد الهني وخفض عيش ... ولا لك نكد الواشون عيشا
رشيت الدهر عما نبتغيه ... بما يبغي لو ان الدهر يرشى

وقال في نفس السنة

حال القضا بيني وبين حبيبتي ... من أن تراني ناحلا مضنى الحشا
طافت ثلاثاً في الرواق لكي ترى ... شخصي ولـكن طرفها عني عشا
ولو انها صدقت بفرط ودادهـا ... لرعت مكاني يا هذيم الى العشا
ولو اني فيهـا ظفرت ولم أخف ... واش يشي لبلغت منها ما أشا
أحبيبتي ركن اصطباري قد هوى ... وتمند همي في فؤادي عشعشا
بان الـكرى عني فبت أذيل من ... فرط الجوى دمعاً لعيني اعمشا
فلقد جنيت علي في شرع الهوى ... من لي بعـدل حاكم لا يرتشى
بطش شديد فيك لولا رأفتي ... وهي التي امنتك من أن ابطشا
أحبيبتي سر المودة بيننـا ... منا على رغمي ورغمك قد فشا
فلذاك قد ضاق الفضاء بناظري ... وبقيت ملهوب الفؤاد مشوشا

كمدي لاجلك لا لداهيـة دهت ... قلبي ولست بخائف ممن وشا
أخشى عليك من الهموم فما لها ... ولنا الهم على الجوى نطوي الحشا
ولانت بهجة ناظري وحبيبتي ... من كل من فوق البسيطة قد مشى
أهديت للصب المشوق تحيـة ... فيها المحب على البعاد قد انتشى
فعليك مني الف الف تحيـة ... ما لاح ضوء الصبح او ليل عشى

وقال أيضاً

نهش القلب فرط حبك نهشا ... فغدى مدنفا وللطرف أعشى
أنا في الليل لا يقر قراري ... مرسلا في الخدود دمعاً اجشا
كلما مرّ سامح شخص الطرف ... اليـه والقلب للظبي حشا
عيشة العاشقين في الدهر نكدا ... فهل أرغد المحارب عيشا
لا وربي والبطش منه شديد ... يا لحي الله من زماني بطشا
طاش لبي لمـا عراني منه ... قاتل الله منه بغياً وطيشا
أفيخشى ذاك الخؤون عتاباً ... ما سمعنا بان من يخش يخشى
فبكاء ورنة وعويل ... كل آن وكلما الليل يغشى
ان نصح الزمان غش وكذب ... ساق لي الدهر منه كيداً وغشا
امهى حول بارق تتهادى ... وظباء برامـة تتمشى
بثيـاب الدمقس تختـال تيهاً
وهي سكرى وفي القميص الموشى
أنا ما شمت غـيد نيلم إلا ... قلت سبحان من براها وانشا

أنا لم أفش كلما أنا فيه من عدوّ فمن لسرّي أفشي
بت من زفرتي وطول بكائي وعيوني عادت من الدمع عمشا
اكذاك المخلوق بعض على الترب
وبعض توسد الدهر عرشا
والطيور افترقن بعض على النخل وبعض قد لازم الليل عشا
ففراشي جمر الغضا طول ليلي
والورى قد توسدوا الليل فرشا
أين ممن يبيت هاد وممن نهش الهم قلبه منه نهشا
أنا ان مت شيعيني لقبري واجعلي لي من قلبك الغظ نعشا
وعلى القبر من دموعك صبي واذكريني ورش دمعك رشا

حرف الصاد

وقال متغزلا

غادة هزها النسيم إذا ما خطرت عاقها من الثقل دعص
فهي تهوي إذا أرادت قعوداً وقياماً لقدها الغض رقص
أنا أهوى قوامها ان تثنت وعليها من تالد لي حرص
وعقاص مثل الافاعي عليها مرسلات وشفني منك عقص
طلعة منك تفضح البدر لمعاً أنت شمس ووجهك البض قرص
قد بلغت الكمال حسناً ولكن فيك في الوعد والخيانة نقص
لك يامنيتي أحاديث شوقي لك إن جئتنا عليك أقصّ

شخصت نحو ربعك اليوم عيني ... اويدنو حيال ربعك شخص
قد غلا سوم ناطقي غير ان ... الحال زالت فحل في اليوم رخص
صرت منها أشكولها وهو دأب ... الصادق الحب في الشكاة يخص
اكتم الحب عنك خوفاً عليك ... طالما جاء منك جسّ وفحص
فثقي في مقال عان صدوق ... صدّقيه بما عليك يقصّ
فصلي الواله المشوق وإلاّ ... جائك الحكم مرغماً وهو نص

وقال وقد أهدى كتابه محمد والقرآن الى جلالة الملك غازي وصدره بهذين البيتين

لجلالة الملك المفدى تحفتي ... وافت له بهدية الاخلاص
ملك يزين العرش مرأى شخصه ... ملك على الداني غدا والقاصي

وقال في سنة ١٣٣٣

لي عيص من أشرف الاعياص ... فيه قد سدت كل دان وقاصي
إذا المجد والعلا قد أقاما ... في ربوعي وخيما في عراصي
وابائي محلق بي عن الذل ... ويأبى اهانتي وانتقاصي
ونفاري يأبى بغير ربوع ا ... لمجد والعز أن أريح قلاصي
إن تقس فيّ واحداً في المعالي ... كنت قد قست جوهراً برصاص
او تكن عائماً ببحر سماح ... تلقني فيه درّة الغوّاص
وقوافي شعري غدت شاردات ... في الاداني من الدُنا والاقاصي

للمعـــادين في يميني ممات وحياة للمجـد بين الخماص
ان من حاول اقتناص علائي عاد عنـــه بخيبة القناص

وقال

الشوق خيم في عراصي بابيك هل لي من خلاص
أفظيـــة وأنا الهزبر تحـــاول اليوم اقتناصي
جرحت سهام لحاظهـــا قلبي أما لي من قصاص
أضحى لهن دريئـــة لم يحم بالدرع الدلاص
ولقـــد ظللت بمقصها ويلاه من سود المقاص
نفسي تحن لهـا كما حنت لمغناهـا قلاصي
يا ليت بالاقدام منهـــا قد أخذت وبالنواصي
أدنت الي بصدهـا وبهجرها من كان قاصي
وعصيت في حبي لها عقلي فكنت بذاك عاصي

وقال أيضاً

جرع من فرط هواك غصصا صب اليـك في الوداد أخلصا
أهلك والدهر تربصوا بنـا والكل قد أدرك ما تربصا
وقد غدوا يغتنمون فرصة لكيدنا فادركوها فرصا
أرخص دمعي من رآني غالياً لديه من قبل فعاد مرخصا
ذاك أبوك من لجم شملنـا أقدم من قبل وبعـد نكصا
ومذ عراك اليأس من قراننا قذفت وصلي أبداً قذف الحصا

فرحت مأسور الفؤاد مطلق ا لدمع أقامي من جواه الغصصا
نقصت عندي مثلما برد ما طلبته قدماً ودادى نقصا
وما بقي منه كظل زائل ولا أرى إلا وقد تقلصا
كذا جزاء من هويتها بلى ان الجزا قطع وداد من عصا
والمرء لا يمنع عما يبتغي إلا على ما يبتغيه حرصا

وقال أيضاً

قراني صار في حيص وبيص وعنه النفس لا ترضى بنكص
أأترك ذا المرام فلا ومجدي
فلن يرضى بترك هواي حرصي
أيقصى الصب عمن هيمته وجوراً ان يكون الصب مقصي
أيقصى الجائر الفاسي مشوقاً ومنه النفس في حث وبوص
أيمنعني الوصال وليس يدري أنى تحريم ما يبغي بنص
فديت قوام من أهوى إذا ما تثنت فهو في هز ورقص
قوامك غصن بان أم قناة تهزهزها الصبا من فوق دعص
وتلك أراقم من فوق دعص تسيب أم التي تدعى بعقص
حسبتك قبل كاملة ولما اختبرتك بان منك عظيم نقص
وكنت أغالي غال وما قد بدا منك قضى عندي برخص
أبيت وصال من يهواك جهلا فعاد عن الهوى ابداً بنكص
خلعت ردى الهوى وطويت عما
طويت الكشح بل قد مات حرصي

وحين قطعت صبك في عناد لذاك القلب عنك اليوم مقصي

حرف الضاد

وقال مؤرخاً عام وفاة العلامة المرحوم السيد محمد مهدي صدر الدين وكانت في شهر رجب

لله خطب دك شم رعانها لله خطب ساقه صرف القضا
خطب دهانا في الصباح مبكراً فصلى قلوب الناس في جر الغضا
خطب دهى عمر العلا ومحمداً ودهى بفادحه علي المرتضى
وهوين ألوية الشريعة نكصاً حزناً وضاق لوقعه رحب الفضا
هدت عروش الدين في تاريخه بمحمد مهدي في رجب قضى

١٣٥٨

وقال مؤرخاً عام طبع كتاب في ابي يوسف القاضي الذي كتبه سادته السيد أحمد السيد ابراهيم

لله در أحمد السادن في جمع جواهر بلا اعراض
أودعها كتاب يعقوب إبي يوسف أرخ بكتاب القاضي

١٣٦٧

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٢٧

أيا صاحب العصر كم ذا القعود أما لك قد آن ان تنهضا

ألا أنهض فما لك عن واتريك ... أراك أبا صالح معرضا
ألست حسام الاله المبير ... وحيث تدور يدور القضا
ألست المعد لمحو الضلال ... بصارمك المرهف المنتضى
ألست المعد لمحو العدى ... وأدراك ثارات ما قد مضى
إلى م وحتام يا سيدي ... انتظارك قلبي قد أمرضا
فلا صبر حتى تشن الغوار ... وتملأ بالخيل رحب الفضا
وتستأصل الكفر في موقف ... بسمر لدان وبيض مضا
فهلا أرى فيك قد احدقت ... جيوش الهدى بوجوه وضا
تجول على الجرد فوق الجسوم ... وتجعل هاماتها مركضا
فقم وتدارك قلوباً غدت ... شواياً على مثل جر الغضا
فكيف التصبر عن حادث ... جليل له الصبر قد قوضا
غداة أعاديك قد جرعت ... حسيناً دم النحر حتى قضى
فما أحد قد سقاه المعين ... وما أحد عينه غمضا
فجسم له فوق حر الصعيد ... بخيل أعاديه قد رضضا
وراس يرثل فوق القنا ... كتاب المجيد كبدر أضا
وسجادها قد براه السقام ... وسبي النسا روحه قد نضا
يراهن أسرى على ظالع ... يجاب بهن رحاب الفضا
تنوح فتنمي بالحانها ... الهديل الحمام بذات الغضا
ترى حجة الله مضنى بأن ... وثقل القيود له أمرضا
على ظالع لم يطق ان هوى ... على وجهه منه ان ينهضا

وقال في رثاء أبي الحسن علي الرضا ثامن أئمة الهدى عليهم أفضل الصلوة والسلام

يا ميّ هل أهلوك في وادي الغضا ... نزلوا وهل واديه فيهم روضا
وهل الظباء الكانسات بجنبه ... ما كنت لولا الحب ان اتعرضا
أفينصبون لها الفخاخ وقانص ... اظبيات يأبى في الملا ان يركضا
ميّ أصدقيني في حديثك أنني ... وأبيك حوّال بذيّاك الفضا
ما مرّ بي سرب وريم إذا رأى ... شخصي وكنت عن السوانح معرضا
أعرضت مما قد دهاني بغتة ... نبأ بنوا العباس قد سموا الرضا
سموه في عنب فتلك جناية ... عاراً كستهم أسوداً لن يرحضا
وأصابه الاغماء ثم صحى ضحىً ... واصفر وجه كان قبلاً أبيضا
وقضى بطوس نحبه ومضى الى ... دار النعيم بذلكم نزل القضا
وبكى عليه عمه المأمون إذ ... جل المصاب وصهره قد قوضا
ومشى وراء سريره ونعاه يا ... خلف النبي المصطفى والمرتضى
لم ألف مثلك بعد موتك يا منى ... نفسي وروحي يا أبا الحسن الرضا
ومشيعوه علت لهم أصواتهم ... حزناً وكثرة جمعهم سد الفضا
دفنوه في دار ابن قحطبة ضحى ... ومحيط بحر علومه قد غيّضا
وبكل دار قد أقاموا مأتماً ... وعيونهم تأبى دجى ان تغمضا
هرب الكرى عن أعين حزناً بكت ... وبكته مسموماً بسم قد قضى
ومحط آمال لهم قد قوضا ... ما كان في حسبانهم ان يقبضا
هز المصاب نفوسهم وأمضّها ... ما نابها حزناً لمن قدماً مضى
حرض الكثير غداة فقد امامهم ... ورحيله عنهم لهم قد امرضا
يتبركون بلمس شباك على ... جدث الامام مذهباً ومفضضا

قبر لهرون اختفى لمّا سما قبر الرضا ابن الامام المرتضى

وقال مؤرخاً عام وفاة العلامة الشيخ محمد رضا الشيخ هادي آل كاشف الغطاء وقد مات في مصح بلبنان وحمل بطائرة الى النجف ودفن فيها رحمة الله عليه وعلى أبيه .

لله من خطب دهى فألم ا لدين وأورى في الحشا جمر الغضا
لما قضى الرضا غريباً نحبه بسوريا وفيه نفذّ القضا
راح عن الدنيا وذا الدين غدا لسانه ينعى الرضا مقرضا
نعاك كل راحلا عن الدنى حزناً بريقه شجى قد جرضا
يا علم الاعلام يا ابن حجة الاسلام يامن فقده قد أمرضا
كل الذين عرفوك عيلماً للعلم رأسه بحزن خفضا
والموت لا مفر منه أبداً وكيف والله علينا فرضا
ان نشرب الكأس التي قد أدهقت
إذا لنا حال السياق عرضا
قد عم رزؤه بلاد يعرب وفارس والهند لما قوضا
الى جنان الخلد راح صاعداً بروحه الملاك انساً قد مضى
بهنيك إذ حياك كاشف الغطا مرحباً بروح أبنه الرضا
ورحتما معاً الى دار بها رضوان والزهر بها قد روضا
الدين ينعاك ومنه العلم ا لخفاق من حزن عليك انخفضا
قد كنت للعلم مناراً ساطعاً وكنت للدين حساماً منتضى
ورحت للاخرى باعمال بها مبتهج النفس بوجه قد أضا

من سوريا حملت في طائرة ... حتى قبرت بجوار المرتضى
بكاك هذا العصر اذ أشكلته ... ولم يجد وقد رحلت العوضا
الا ابنك العلي من كنت له ... على المعالي والهدى محرضا
وسوف يبقى خالداً بفضله ... ذكرك إذ ضاق به رحب الفضا
الله أي حادث دهى الورى ... لما لعينيه الرضا قد غمضا
لفقدك الدين بكى وقد غدا ... لفقدك المجد يقاسي المرضا
بات غريباً إذ رحلت لم يعد ... ولم يعد مثلك منا من مضى
هذي سهام الموت سدّدت لنا ... ان صوّبت لم تخط منا الغرضا
حجة محتوم القضا قوية ... لن تضعفن أبداً أو تدحضا
صبراً بني الحجة كاشف الغطا ... لحادث دهى فاسدى مضضا
أيّ بقي في ذي الحياة خالداً ... كلا ولا بد له ان يقبضا
وسائل ماذا عرى ماذا جرى ... بدهشة هل حان محتوم القضا
أبو علي هل قضى قلت أصخ ... أرخ أجل بسوريا أودى الرضا

١٣٦٦

وقال مؤرخاً عام وفاة الاديب يوسف رجيب وقد قبض في مصح بلبنان وحمل الى العراق وقد كنت في دمشق وشهدت جنازته محمولة رحمة الله عليه .

نعاك ناعي المجد يا ابن بنته ... إذ أحدقت فيك جحافل المرض
قد قلت للناعي له مستفهماً
أرخ أبن لي يوسف رجيب قبض

١٣٦٦

أجابني ودمعه وهو وجل أرخ وجل قال نعم لقد قبض

١٣٦٦

وقال مؤرخاً عام وفاة السيد الخطيب ببغداد السيد حسن السيد عباس ومعزياً أخاه السيد صالح وولد الفقيد رحمة الله عليه وقد حمل الى النجف ودفن هناك وقد شيع تشييعاً عظيماً .

لله من خطب دهى نازلا بعترة المختار والمرتضى
دهى نهاراً فاهاج الورى حزناً وقد سود وجه الفضا
وعم في الحزن فهلت به دموع عين المجد اذ قوضا
وهاشم حلت حبا عزها
إذ قد دهى الخطيب صرف القضا
أي خطيب مصقع قد قضى واي نور كان قد أومضا
واي مصلح اخو صالح واي بحر في الثرى غاضا
ذاك ابو نوري اخو هاشم من فقده أوقد جمر الغضا
بقلب كل مؤمن عارف
بفضل من اودى ومن قد مضى
نعتك اعواد نعاك العلا إذ روحه فقدك منه نضا
صالح صبراً فالقضا نازل وحجة الفضاء لن تدحضا
آباؤك الاطهار اودوا وهل ينجو اذا ماحم صرف القضا
فلا وعلياك فكن صابراً
وليضف في جسمك ثوب الرضا

آجرك الله وأعطاك من احسانه بالصبر ما عوضا
ولا دهـاكم مثله حادث ما طلعت شمس وبدر أضا
صنوان قـد ماتا فارخهما بعد الحسين حسن قد قضى

١٣٦٧

وقال مؤرخاً عام زيارة فضيلة القاضي السيد محمد علي الحيدري لأبي الحسن الأمام علي الرضا عليه السلام .

محمـد القاضي عليّ لقد وفّقه رب السما إذ قضى
بان يحج بيته أولاً في حجه يطلب منه الرضا
ثم انثنى يؤم طوساً الى ثامن اهل البيت من قوضا
عن هذه الدنيا الى ربه بالسم مقتولا لدار القضا
ياصاح قل هذا أبو أحمد أرخ وقد حج وزار الرضا

١٣٦٧

وقال مؤرخاً عام وفاة ولده الدكتور محمد حسين وهو ابن احدى وثلاثين سنة في ٢٤ جمادي الآخرة سنة ١٣٥٦

خطب دهاني عند نازلة القضا فقضى على قلبي بصالية الغضا
خطب دهى قلبي بهمّ صـلّه في القلب حل وراح فيه منضنضا
خطب بمحتوم دهاني فجأة ولركن صبري انهد حتى قوضا
ويلاه من خطب أفاض مدامعي ويلاه من محتوم داهية القضا
قـد نابني خطب باثر فجايع الدهر والاضلاع مني رضضا

لله يوم والعزيز محمـــد وعلى فراش الموت عيناً غمضا
يوم به انجذمت يميني فجأة ومعين أنسي في اللحود تغيضا
ولكم دعوت الله جل ثناؤه فكأنه قد كان عني معرضاً
لم يستجب مني الدعاء وقد قضى ما شاءه حقاً ولله القضـا
تجري الأمور بعلمه وبأمره لم يجره إلا وفيـه له رضا
أما أمور الخير فهي بأمره تجري واما الشر في علم مضى
وتناظر العلماء في هـذا وذا بعض يقول كلاهما مما قضى
والبعض عارضه وراح مكفّراً للبعض الا ان يعود ويرفضا
ولذاك معتقد سخيف مخجل والعقل عنه حاكم ان يعرضا
والعقل كالسيف المشطّب لم يكن
كَهماً وحاكى عضب سيف منتضى
لا تفلج الحجج التي يـدلي بها
عند الخصام ولا ارتضت ان تنقضا
إلا بدافع حجـة معقولة وبغيرها لن يرتجي ان تدحضا
أبني ما حالي وأنت تدير لي عيناً بها قد ضاق رحب الفضا
ما خلت يا أملي أراك معانياً مرضاً عظيما أو أكون ممرضا
ماخلت يا روحي أراك منازعاً سكرات موت أو أراك مغمضا
من مسعدي خاب الرجا من واحدي
لا مسعـد غير الاله المرتضى
أبني شيمك الثنـاء بعاطر الأقوال والقول الصحيح تمخضا
والناس من اسف لفقدك ارسلت دمع العيون بوبله متفيضا

تنعاك بل تنعى طبيباً راحلاً براً وتنعى بحر طهر غيضا
فزع أصاب الناس حين تيقنوا
ان قد قضيت ولا دهى صرف القضا
قد شيعوك لقبرك الاسمى الذي فيه حللت وضاق في عيني الفضا
راحت دموع العين ترسل وبلها بتراب قبرك وهو منها روّضا
بعداً ليوم قد قضيت به فلا
انساه كيف وذاك جسمي امرضا
هل لي وقد غبت اصطبار لا ولا صبر يرجّى بعد ما قد قوضا
والدي عزيزي بل وعزي واحدي بالرغم مني راح عني الرضا
وسقتك يا قبر العزيز سحائب ماقد دوى رعد و برق قد اضا
والله لا انساك بهجة ناظري بل لم أزل متذكراً ماقد مضى
عند السياق قضى فقلت مؤرخاً نجباً محمد الحسين لقد قضى

١٣٥٦

وقال مؤرخاً عام وفاة العلامة السيد حسين القزويني الحائري ومعزياً ابنه السيد محمد سنة ١٣٦٢

خطب دهى مفاجئاً في كربلا غداة علامتها قد قوضا
هذا سبيل الخلق كل سالك بالرغم منه أبداً أو بالرضا
قد قلت من حزني عليه هاتفاً واأسفاً على الحسين إذ مضى
ياشمس أرض الطف بدر عزها ويا أبياً قد أبى أن يخفضا
اصبت في فقد أبيك فاصطبر وسلم الامر الى حكم القضا

ما احد يبقى وكل راحل اين ابوكم احمد والمرتضى
كل مضى لدار اخراه الى رب الى رحمتـــه مقيضا
آجرك الله نفقـد والد كان لدين الله سيفاً منتضى
كان لساناً قاطعاً ذا حجج ابت على الزمان من ان تدحضا
فذ بهذا العصر في اخلاقه بنيل اقوال يصيب الغرضا
يغلب من غالبه في حجج تراه في الحجة كالبدر اضا
ويخرس الخصم اذا لج ولا يطيق في حجته ان ينهضا
فاجأه الموت فاودى راحلا أرخ به ابوك ياشمسي قضى

١٣٦٧

وقال في سنة ١٣٣٣

عرّض الحاسدون فيّ ونالوا ما اشتهوا من مسبتي تعريضا
فرض الله منع ذاك ولكن قد قضوا للعمى بذاك فروضا
لا ابالي ان عرضوا بي ونالوا سفهاً مني الطويل العريضا
انا أأبي من ان اقابل سهماً ارفيع يقابـل المخفوضـا
لست للمجد ان اجيب لئيما
قد هوى في الخنا واعيا نهوضا
انما الكلب شأنه العض لكن
هل رأيت المعضوض عاد عضيضا
لست ألحى من سبني وهو وغد حقده كالسباب حضوضا
ولو اني اروم هجو حسودي لاغتدى منه مايعيش جريضا

بقريض اما هجوت حسودي كنت في هجوه أضعت القريضا
مابعوض لو صيّر الدوح وكراً مجهد وهي لا تحس البعوضا
ما طنين الذباب في اذن ليث أو ليث يرى الطنين مضيضا
ان ما رابني وغادر جسمي بيد الهم والغرام مريضا
هو من كان صاحبي وصديقي عاد وهو الجاني علي بغيضا
منه لما خطبت لبا مجيباً طلبي ثم قد غدا مرفوضا
طلبي منه قد غدا مرفوضا أو يأبى العلا ويرضى الحضيضا
أفيأساً منه بلى فهو يحكي لبناً خالصاً غدا ممخوضا
دحضت حجة بها قد أتاني حين حاججته فراحت دحوضا
ذهبت عنده حقوقي فهلا كان عنها غير الجفا تعويضا
كسر العظم كلما رمت جبراً له اعيا فكان عظمي مهيضا
ليت قبل الهوى وقبل بلائي فيه قد كنت الردى مقبوضا
ان عصر الوصال مر كبرق لم اشاهد في الأفق منه وميضا
ثم ولى شرخ الشباب ولم نقض حقوقاً كانت له وفروضا
ضرب الشوق للوصال علينا خيمة ثم قوضت تقويضا
فعليك السلام ما لاح برق ما يهل الغيث الملث نضيضا

وقال ايضاً :

لي ظبية كناسها ذات الأضا لبينها بت على جمر الغضا
جـذّت حبال وصلها فبت من
وجدي واشواقي أقاسي المضضا

من مسعد صباً نأى خليطه على البكا ضاق به رحب الفضا
يرعى كواكب السماء واجماً مستعبراً بريقه قد جرضا
قد شفه الوجد لطول هجرها فلم يطق مما به ان ينهضا
ضنت عليه بالوصال فاغتدت مسدية بقطعها لي مرضا
فودي كان حالـكا قبل الهوى وفي الهوى عاد لعمري ابيضا
ما أومض البرق بسفح حاجر إلا ذكرت ثغرها ما اومضا
وأسفاً على زمان قد مضت أيامه وهل يعود ما مضى
أيام لا واش وشى بنا ولم نجد بها لنا عـدواً مبغضا
كلا فما براجع ما قد مضى ما بالوصال والهنا قد انقضى
شف النوى جسمي ولم اجد له مداوياً ولم أجـد ممرضا
ما عذر من قد هجرت فامرضت
جسمي وتلك حجتي لن تدحضا

لكن شرع الحب قد قضى لها بالرغم مني والهوى لا بالرضا
فكيف يسلو عاشق ضاق به رحب الفضا والصبر عنه قوضا

حرف الطاء

وقال في سنة ١٣٣٣

امن بعد الوصال جفاً وشحط ... ومن بعد الرضا هجر وسخط
ومن بعد التلاق قلىً ومطل ... وبعد الوابل الوكاف قحط
بجدك من لحاك على وصالي ... أفي شرع الهوى ذا الجور قسط
وعينيك وصدغك وهو واو ... وخديك وقدك وهو خوط
لقد هد الجوى اطواد صبري ... اما بعد القلى للوصل خط
فهل من ريبة وعلي برد ا ... لعفاف ضفا كذاك عليك مرط
هديت بصبح وجهك غير اني ... ظللت بليل شعرك وهو سبط
أذا صنم باذنك من نضار ... تعلق ما ارى ام ذاك قرط
إذا ما رمت نظم عقود حلي ... فذا جسمي لها وابيك سمط
دريت لأي شيء صار سمطاً ... بلى ولشرحه طي وبسط
صلي دنفاً يخاف عليه مما ... عراه فالفؤاد أسىً يعطّ
فذي أم الدواهي كل يوم ... لها في امرنا حمل وسقط
أصابت مهجتي بسياط هم ... لها في مرجل الاحزان سوط
تجر جحافل الاحزان قسراً ... لقلبي دائماً وعليه تسطوا
فدىً لك كل غيداء نهود ... فمن حبش ومن نوب وقبط
ومن سكن البسيطة من جميع ا ... لورى ممن لنا قربوا وشطوا
لك العيش الرغيد مدى الليالي ... وورد سائغ ما فيه خلط

وقال وهي لزومية بالياء قبل الطاء في جميع الابيات

لبين بثينة دمعي عبيط ... يخال وقد فاض بحر محيط
إذا هي لم تستقم في الهوى ... فاني في ذاك دوماً قسيط
جفت بعد ما عرفتني الهوى ... واني له بحبال ربيط
لقد نشط الشوق لما جفت ... وان الضعيف اسير النشيط
فديت لها قامة كالقنا ... وخداً اسيلاً ووجهاً بسيط
هو البدر تحت ليالي الجمود ... إذا عنه برقعها ما تميط
ونهدين في صدرها كعّبا ... وثغراً نضيداً وطيباً سعيط
اخال إذا سمعت انني ... حزين على حالتي تستشيط
تفردت فيما دهاني وما
من الناس لي في الجوى من خليط
إذا هي تضعف عن حمل ما ... حملت فاني عليه سليط
بثينة ما خلت من قبل ذا ... لسانك يغدو علي سليط
وان لساني غدا ألكناً ... لفرط اشتياقي وهو السليط
إذا انت مزقت جلباب ما ... عليك ضفا للهوى من يخيط
اتدرين ان الحبيب اغتدى ... لبينك عنه معنى وقبط
سقيط يعنفني عن هوى ... بثينة وهو رقيب سقيط
واني وان لج في عذله ... فلم ألف في الشوق الا سقيط
فليت الحيا لا يحيي له ... ربوعاً بوبل وطل سقيط
ارى كل واش وشى بيننا ... وكل رقيب سقيطاً لقيط
ارى زمن الصد عني بلا ... يمين ومين كعام قحيط

ألا ان بعدك قد شفني وعيني تهمى بدمع عبيط
وعيشي تنكد لما عرى
فؤادي الجوى وشرابي خبيط
تشمت بي عاذلي إذ رأى نحولي ومنه غدا يستشيط

وقال فى نفس السنة

قلبي مع الدمع شظايا سقطا غداة فحل الوجد قد تخمطا
وسال دمعي عندماً وانما قلبي لوجدي في الدموع اختاطا
تباً لقوم افسدوا أمراً لنا إذ اكثروا على الفساد اللغطا
أمر اجتماعي ببثينة التي صرت لها برفض ذاك مسخطا
أفدي لها خداً وجيداً ولمى وقامة هيفا وشعراً قططا
وقوس حاجب ونبل مقلة ودعص رمل قدها توسطا
أخالها شمساً وقد تبرقعت
فكيف لو يكشف عن ذاك الغطا
شوقي لها اشتياقي يعقوب الى يوسف ما قلت بهذا شططا
صدت وقد قسى على قلبها فعادنومي من جوى نوم القطا
هواك في لحمي وعظمي ودمي أصبح يا بثينة مختلطا
وفي العروق إذ جرى أهزلني ومذ جرى فيها لقلبي ضغطا
سطا على جوارحي فشفني فليته مثلي عليك قد سطا
قد ربط القلب باشطان له فليته القلب منك ربطا
أهزلني وهو ضعيف قبل ذا فكيف بي وقد غدا منتشطا

أذكى بقلبي قبساً فليته ... اقلبها وقد جفتني خطا
مالي وللهوى فتلك وفرتي ... لولاه ما شبت لها قد وخطا
بعداً له نكد عيشي أبداً ... وذا شرابي فيه صاباً خلطا
خطوت منه لخلاصي طالياً ... منه النجا فكان يسرع الخطى
فكلما رمت فراراً شمته ... أمام عيني يتهادى فرطا
فليته وقد جفت بثينة ... قسراً لأقصى الأرض عني شحطا
لا تقنطي بثينة مني فما ... صبك منك والهوى قد قنطا

وكنت قبل الحرب العامة في المحمرة وكان العلامة السيد عدنان قد زار بيت العالم الشيخ علي البهبهاني وقد كنت هناك فدخل بعض خطباء ذلك العصر واخذ في مدح شخصية شهيرة فاغضب المديح العلامة السيد عدنان وارتجل بيتين وكتبهما ولم يطلع أي أحد كان في ذلك المجلس عليها الا انا اذ اعطاني اياها وقال لي اجز ولما خرجت من المجلس نظمت تسعة أبيات على البيتين ثم ذهبت الى دار العلامة السيد عدنان فقرأتها عليه وهي هذه :

كم من مراء يخدم الحمقى ويمتدح اللقيطا
تتطهر النوكى به وينجس البحر المحيطا

وقلت :

كم طالب وفراً غدا ... أبدا الزمان له خليطا
ووراثه مثل الطلا ... يمشي وآونة ربيطا
ولرب ألكن قد غدا ... ماضي اللسان به سليطا
ولكم ضعيف معدم ... فيه غدا أبداً نشيطا
يا راقداً من جهله ... قد راح يسمعنا غطيطا

متسربلاً في مطرف بالسيئات غدا مخيطا
لأراك في عبأ الذنوب وأنت تحمله سقيطا
يا لا أرى لك مربعاً ما انهل وسمى بسيطا
يا جازه الغيث الملث ولم أشم فيه سقيطا

حرف الظاء

سحرتني برقة الالفاظ ورمتني باسهم الالحاظ
غادة مارعت حقوق ودادي بعد تركي بالرغم سوق عكاظ
أججت إذ جفت مقابس وجد ففؤادي يصلى بحر الشواظ
صيرت قلبي الكليم شظايا وكلوماً بذي الشظا يا الشظاظ
منعتني الرقاد إذ قيدتني بحبال من الغرام غلاظ
ولو اني رقدت لمحة طرف لجّ شوقي فلج في ايقاظي
نار شوقي للجو تبعث حراً أن منه حرارة الاقياظ
ماتذكرت سالف الوصل الا اغرقتني بدمعها ألحاظي
وإذا ما جرى حديث عتاب سحرتني برقة الألفاظ

وقال أيضاً :

لتباريح الهوى في القلب قيظ ولطول الهجر لي هم ولئظ
كم زجرت النفس عمن قد هوت ووعظناها فلم ينفع وعظ

شفني الهجر فمن يسـألهـا أفهـل بعـد النوى المود حفظ
يتلظى القلب من شوقي لها وعليها لي في ذا الهجر غيظ
ملكت لبي في ألفـاظهـا عجباً إذ يملك الألباب لفظ
ورمت قلبي من ألحاظها بسـهـام راشهـا للفتك لحظ
وقست من بعد صدٍ وقلىً ورقيق القلب لا يعروه غلظ
رق قلبي لنحولي فانا لجفاً منك ومن اختك فظ
ضل من يعشق ما العشق به لذويه والهوى يا سعد حظ

وقال ايضاً

رفض الهوى لبثينة قد غاظها فلذاك عني قد ثنت ألحاظها
غضبت علي فكسرت من غيظها للنبل من ألحاظها أرعاظها
لم لا ترق قلوب أهليها لها أترق من كانت علي غلاظها
حظى وحظ بثينة قد خالفا من بين كل العالمين حظاظها
عضت علي أناملاً من غيظها من اختشى عند اللقاء عظاظها
قد أبهظتني في الصدود ولم اكن أرض التماحة برقة أبهاظها
أذكت بقلبي نار وجد فاصطلت كبدي واحشاء الفؤاد شواظها
قد قيضت لي من تباريح الهوى
ما منه تصلى مهجتي اقياظها
ولقد قست فقآت فبت مؤرقاً أرق السليم لوصلها ملظاظها
أهـدت الى قلبي سهام لحاظها من ذا يطالب بالفؤاد لحاظها
لفظت بعتبى يافديت عقودها إذ أنها نظماً حكت ألفاظها

أحفاظها يرضى لها بصدودها عني وحاشا يا فديت حفاظها
قد ايقظت عين الحسود وقد غفت
بصدودها يا لا رأت ايقاظها
سرت قلوباً للوشاة ولم تكن وأبي لأسرار الهوى حفّاظها

حرف العين

وقال في رثاء الحسين (ع) سنة ١٣٥٧

أسكّان حزوى إلى لعلع رحلنا بجنح دجىً أسفع
فسير بظعن المهى والدمى الى ان نزلنا ربى الأجرع
فشمنا الظباء به كنساً بجنب حمىً مخصب ممرع
وساجعة رجعت لحنها فقلت لها يا حمام اسجعي
فدتك العنادل في سجعها فاني مصيخ له رجّعي
تغرد فوق غصون النقا فتشتعل النار في أضلعي
تهيج كامن شوقي شجىً فاذري له صيب الأدمع
تذكرت ركباً يؤم العراق يخفزه الحتف للمصرع
وفي عرصة الطف حلو اضحىً بقفر وجاءت جيوش الدعي
على الجرد تحمل بيض السيوف محددة والقنا الشرع
وسام ابن سعد حسيناً بما تعذر أن يك بالطيع
أبا الضيم ذاك الأبي الكمي وأرخص نفساً ولم يضرع

وان الجيوش باثر الجيوش ... تترى اليه ولم تقطع
وقد منعوا الماء عنهم وعن ... جميع الورى الماء لم يمنع
فكض الظماء قلوباً غدت ... تفتت حول روىً يلمع
يعز على أحمد أن يرى ... ذراريه عطشى مع الرّضع
يعز عليه وأبناؤه ... مجزّرة بربى البلقع
فكم حاسر منهم قد غدا ... بجنب فتىً ضيغم أدرع
فلله يوم به ابن النبي ... رأى الصحب صرعى ولم يجزع
مزمّلة بدماه لوريد ... يضوع شذاها من المصرع
يفوح الشذا عاطراً من برو ... د كماة ومن سجّد ركّع
تدوس الصلادم أجسادهم ... وتعدوا فتطحن للاضلع
ويذري الهدى أدمعاً فوقها ... وحن لها بحشى موجع
ولما رأى السبط أنصاره ... أبيدوا بسيف الشقى الأقطع
علا فوق طرف أمّ الجموع ... طليق محيّاً ولم يهلع
فولت جموعهم نكّصاً ... وقد فزعت من لقى المفزع
كأن شياهاً رأت ضيغماً ... فولت فراراً ولم ترجع
فعاد ابن أحمد مسترجعاً ... وصاح أخيّ أنصتي واسمعي
عليك رعاية كل العيال ... وحفظ عليلي والمرجع
فربي كفيلكم إن قتلت ... ويرعاكم مثل من قد رعي
وعاد الى الحرب فرداً ولم ... يخف من لقى الجمع أو يفزع
وكم فى شتا السيف فل الجموع ... وجندلهم بربى البلقع
فلم ير مثل ابن بنت النبي ... بموقف حرب ولم يُسمع

يبيد الجموع ويوهي الدروع ... وكم فتى باسل أروع
فلما أتاه القضا نازلا ... لنفس حسين فقال ازمعي
الى الله لا خير بعد الحماة ... الى الله يا نفس نفسي ارجعي
وراح ابن أحمد نهب السيوف ... توزّعه والقنا الشرع
وشمر ومجدل شمر يجذّ ... لرأس ومجدل للاصبع
وشيل على الرمح رأس له ... على الرمح إما يَمِل يرفع
وثاكلة ندبت هاشماً ... لحمل بنيه من المصرع
تهل دموعاً واحشائها ... أسيلت لحزن مع الادمع
وقد فزعت من صدى هجمة ... على بيتها الشامخ الأرفع
انسوة سبط نبي الهدى ... تسلبهن يدا الكم
حليلاً وملحفها والثياب ... وبرقع صون مع الملفع
واضرمت النار في خدرها ... فصاحت ولم تشهد زمن يعي
سوى حائرات بجنب العليل ... اسير ضنىً وهو في المضجع
وقدمت النيب كي يركبوا ... بنات النبي على الظلع
لئن فاض دمع لها بالقنا ... لتضرب او بالعصا تقرع
وسيقت الى الشام مسبية ... واوقفن في مجلس ابن الدعي
اسيف الهدى للسان الخطيب ... وقد سب حيدرة فاقطع
يسب علياً جهاراً على ... المنابر والناس لم تمنع
ويقرع ثغر نبي الهدى ... يقبله يا جبال اخشعي

وقال في ولادة الثاني عشر من أئمة الهدى محمد ابن الحسن العسكري (ع) وقد انشدت في الحفلة التي كان يقيمها فضيلة السيد محمد الصدر يوم النصف من شعبان سنة ١٣٣١

اشمت تألق البرق اللموع ... فبت مجانباً طيب الهجوع
ام الشوق المبرح هاج ليلا ... فشبت ناره بين الضلوع
ام استلبت سعاد منك لُباً ... فبت تذيل منهمر الدموع
ام الظبي الغرير فلاك ام قد ... بكيت شجى لدارسة الربوع
واطلال مغانيهن كانت ... كناس ظبيٍ وغانية شموع
وكعبة وافد وعصام لاج ... ومنتجعاً لمرتاد نزيع
وموئل خائف وحمى طريد ... ومرتبع الربارب والقطيع
الا ليت الحيا حيا رسوماً ... عفت من حيها الخظل المريع
واندية بها كم قد لهونا ... بنغمة صادح سحراً سجوع
واوتار تحركها غوان ... فتنعش كل ذي دنف مريع
واقداح تدار يطوف فيها ... علينا كل ذي ترف ولوع
تدار الخندريس فنحتسيها ... على طرب لداعية النزوع
تخال حبابها شهباً تجلت
بافق الكاس ذي الالق اللموع
شربناها معتقة شمولاً ... من الليل المروّق في هزيع
اختبط الدجى يطوى الفيافي ... بناجية شمردلة قلوع
عصوف في المسير تشول اما ... ترا آى البرق وجناء قطوع
نسوف لا تؤم الريف حرف ... عيوف لا تميل الى النجوع

تسابق في السرى النكبا فتطوي
السباسب لا تدر على القريع

نقد البيد تنفخ في براها ... لدى الأرقال والوخد السريع
وجيفاً سر ولا تجذب براها ... فان الحرف محكمة النسوع
وأمّ بها حمى المهدي واعقل ... بـــه في ظل مجدله المنيع
امام العصر غوث الخلق حامي ... شريعة جده الهادي الشفيع
وخاتم أصفياء الله قطب ا ... لامامة بهجة الشرف الرفيع
حمى للخائفين بيوم هول ... غياث الواله الفزع المروع
بمولده تجلى الكون نوراً ... بدا من وجهه الأسنى اللموع
تلألأ لمعه في كل قطر ... دني في البسيطة أو شسوع
امام العصر مدرك كل وتر ... وحجة خالق الخلق السميع
فقم وأطلب ترائك من طغام ... عتوا في حد منصلت صنيع
تقد ترائكاً وتفـــل بيضاً
وتروي الارض من فيض النجيع

وقُـــدها مقربات طامحات ... لدى الهيجا الى السنن الخدوع
تقـــل ضراغماً ترد المنايا ... ورود الهيم للماء النجوع
وآساداً تقل سيوف حتف ... تفلل كل ذي حد قطوع
فآســـاد الشرى لا تتقيها ... مغافرها ولا زرد الدروع
تفر ضراغم الهيجاء منها ... فرارهم من الموت الذريع
تفر فلا ترى إلا اكفاً ... تطيح وارؤساً بربى البقيع
فمن جسم على البوغاء خاو ... وانف شامخ أنف جديع

الى م نعج من فزع وتغضي
ونرخص من شجىً غالي الدموع

ونرتقب الظهور على الأعادي ... ونبسط للدعا كف الخضوع
أتغضي والصليبيون تقضي ... على الأسلام بالجلل الفضيع
غدى غرضاً لهم لما استثاروا ... عليه كل كفار وضيع
وقد ابدوا كوامن ما أجنت ... قلوبهم بفعلهم الشنيع
ألا من لي ببدر غاب عنا ... وهل بعد التأفل من طلوع
به ليل العنا ينجاب عنا ... بابلج لامع ألقٍ نصوع
فتى كأس المنون لديه أشهى ... وأعذب من روى غدق نقيع
تحف به أسود في لدان ... تبيد بهن عادية الجموع
مسربلة بعزم وهو أقوى ... من الدرع الدلاص على الخليع
على الجرد العتاق تقل منهم ... هضاب علا وكل فتىً زميع
تشب لظى الهياج فيصطليها ... ولم يك بالجزوع ولا الهلوع
وأما سيم في الهيجاء خسفاً ... فلم يك بالمسالم والضروع
أيا ابن العسكري بديع نظمي ... بذكر علاك فاق على البديع
به أرجو النجاة غداً بيومٍ ... يشيب لهوله فَود الرضيع

وقال في رثاء رئيس وزراء الحكومة العراقية عبد المحسن السعدون حين انتحر قتلا وقد شاع انه اصطدم في سياسته مع الحكومة البريطانية ففضل الموت على البقاء وذلك في سنة ١٣٤٨ هـ

دهش الورى إذ جاء نعيك صادعا ... قلب العراق وقد أفاض مدامعا

نعي به شعب العراق بكى أسىً نعي بفادحـــه أصم مسامعا
ومضى جنوباً ثم راح مشرّقاً ومغرباً وبذي الفجيعة صادعا
لله فاجعـــة تعمم وقعهـــا عظمت فانستنا المحض الفاجعا
يا أيها الوطن العزيز ملمة دهمتك إذ جعلتك شجواً خاشعا
سلبت محاسنـــك التي لم يحوها وطن وبدر علا بافقك ساطعا
وهزبر ملحمة وقس خطابـــة ومحيط أخلاق وروضاً يانعا
ومغيث ملهوف وكعبة وافد وعمادها السامي وركناً مانعا
أأبا علي عم رزؤك في الدنى من قد دنا حزناً وعم الشاسعا
ملك البـــلاد تركته متأسفاً وتركت منه الطرف شجواً دامعا
إذ كنت أكبر ناصح لبلاده ولأنت كنت عن البلاد الدافعا
أتعبت بعدك من ترقى صاعداً لمحلك الأسمى وكنت الوازعا
وتركته والخصم حول قضية لم يلق الا خاتـــلا ومخـــادعا
ويلاه من هذا الخداع ألم نجد بعد الخداع مصافياً وموادعا

أوزارة السعدون ان رئيســك
المحبوب آلا أن يطأطىء خاضعا

أوحت مفاوضة الخليفة نحوه ان يغدون لها سميعاً طايعا
فابى عليها ان يلوث سمعة بين الملا بالعـــار أو يك سامعا
شمم العروبـــة والأباء أبى له من ان يمد يد المذلة ضارعا
فلذاك آثر أن يموت بعزة في الليل منتحراً ولم يك جازعا
سيري على الخطط التي قد خطها لك أو ذري الكرمي خلواً طامعا
بوزارة لم تعب باستقلالهـــا طويت على ما يكثرن مطامعا

ووصيـة نمقتهـا قـد مثلت ... نحو الشعوب مطالباً ومدافعا
حررتها وقتلت نفسك لم تكن ... في ذي الفعال مخاتلا ومصانعا
بقلوب شعب هائج خطت ولم ... يسكن وانت قتلت أو يك هاجعا
حتى ينال مقاصداً مشروعـة ... حررتها ليلا وكنت الواضعا
ما للقوي على الضعيف مسيطر ... حتى م يبقى الشعب رهناً خاضعا
الاجنبي يعـل ماء صافياً ... وابن البلاد الرنق يمسي كارعا
الاجنبي يبيت ملأى بطنـه ... وابن البلاد يبيت يطوي جايعا
الاجنبي مملك ببـلادنـا ... وابن البلاد اليه يمسي ضارعا
حتى م نرضخ للمـذلة والأبا ... يأبى علينا ان نبيت خواضعا
وشكايتي للمنصفين أبثهـا ... لو كان يصغي المنصفون مسامعا
لله يوم جـل فيـه حادث ... جلب الأسى والصبر أمسى شاسعا
يوم بـه حملوا البطولة والابا ... والفخر والشرف الرفيع الناصعا
حملوا الفدائي الذي لم يرض ان ... ير شعبـه للغير يمسي خاضعـا
حملوا المطالب للبلاد حقوقهـا ... حملوا المهنـد والصقيل القاطعا
حملوا السياسة والمعالي والنهى ... حملوك شهماً بل شهاباً لامعا
حملوا ابن بجدتها ومن لم يرضه ... خفض لرايتنا فـكان الرافعا
وضعوك في جدث وفاضت أدمع ... والشعب بعد نواك أضحى ضايعا
يا أيها الملك المطاع لعرشك ا ... لاسمى غدت كل العروش خواضعا
الشعب شاركـكم بما قد نابكم ... والشعب لولاكم لامسى جازعا
الشعب يدعوا الله نصر مليـكه ... ملك لشمل الشعب اضحى جامعا

بكم التسلي يجملن لشعبكم عما أصيب وكان خطباً رايعا
وسقى الغمام بوبل صوب غادياً جدث الزعيم العبقري وراجعا

وقال في ولادة محمد ابن الحسن العسكري وهو الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم الصلاة والسلام سنة ١٣٣٣

أذاك بدر بدى في الليل ملتمعا أم ذاك نور امام العصر قد سطعا
في ليلة النصف من شعبان من خجل
بدر السما غاب إذ بدر الهدى طلعا
يا ليلة النصف من شعبان من فزع ركن الضلالة اضحى فيك منصدعا
لمولد الحجة المهدي من فرق
هوت صروح الشقا والكفر قد قمعا
وأصبح الحق معتزاً به طرباً واهله جرعوا كأس الهنا جرعا
يا ناصر الدين نهضاً ان دينكم في محوه عابد الاوثان قد طمعا
أدينهم يعتلي الدين الحنيف فلا وكيف يعلوه دين كان مبتدعا
تسومنا الكفر خسفاً في مساكننا وانت تغضي وعنا الصبر قد شسعا
ما هكذا الظن في ابن الانجبين بان
يرضى باذلال من كانوا لهم شيعا
أوطاننا ملكت شباننا قتلت نساءنا هتكت مرأى ومستمعا
فقم وقدها عراباً لا تقل سوى أسد تريني أنف الكفر منجدعا
تسل أسياف عزم وهي ماضية لو صادفت جبلا لانهار منقلعا
لا تتقيها دروع لا ولا جنن وكيف والموت في اسيافها طبعا

لم تنض بيضهم في يوم معركة ... إلا قضى كل صنديد لها فزعا
يا أيها الكفر نكصاً قبل نازلة ... صماء من بأسه تسدي لكم هلعا
قد حان حينكم لا طاب عيشكم ... وخفض عرشكم من بعد ما ارتفعا
سقتم علينا جنوداً لا عديد لها ... كي تخضعون عزيزاً قط ما خضعا
قد خاب سعيكم لا ساغ وردكم ... وكيدكم في نحور منكم رجعا
زرعتم في قلوب المائلين لكم ... بالمال حباً فيا خاب الذي زرعا
لم يرض في حكمكم الا الذي هتكت ... أستار ايمانه أو حالف القذعا
يا صاحب العصر نهضاً ان ادمعنا ... مما أطل علينا قد جرت دفعا
عليك منا سلام ما همت سحب ... والشمس ما طلعت والورق ما سجعا

وقال مؤرخاً عام تزويج الفاضل السيد طاهر الحيدري

طاهر قد زفت له غانية ... تم بها الانس غداة اجتمعا
فقلت بالمين أتى تاريخه ... أنبعتا يمن قد التفا معا

١٣٥١

وقال مؤرخاً عام وفاة المرحوم العلامة السيد حسين السيد عباس البغدادي وقد توفي فجأة وكان أحد علماء الكرخ ببغداد

لله من خطب دهى فجأة ... منه أصاب الناس ليلا فزع
حل بربع للحسين دجى ... والموت روحاً للحسين انتزع
يا ساعة سجل تاريخها ... قضى حسينها بها والورع

١٣٦٥

وقال مؤرخاً عام تزويج الفاضل السيد اسماعيل آل السيد صدر الدين ومهنيا عمه العلامة السيد صدر الدين وهو نزيل قم

يهنيك اسماعيل وصل قرابة والله شملكما بيمن جامع
بنت الجواد الصدر خير قرينة نسب لها يحكي الدراري ساطع
وازف بشراً نحو قم هاتفاً ببقية السلف الذين تتابعوا
الصدر صدر الدين بل علم الهدى
كالمسك ذكر منه ينفح ضائع
وبقية الاعمام عم بفضله لم يلف فيه مناضل ومدافع
وبه لآل الصدر فخر والعلا ولهم هو الركن القوي المانع
يهنيك عرس سليل خدنك بابنة
الصنو الجواد وذاك بدر لامع
يهنيك والاخوال والارحام عن
كأس المسرة كل فرد كارع
وتحبني والبشر في تاريخها وقران اسماعيل بشرك رائع

١٣٦٣

وقال مؤرخاً عام وفاة كمال وهو حفيد الناظم وابن ولده الدكتور محمد حسين وكان قد عرضه على ثمانية عشر دكتوراً متنقلا به من طبيب الى آخر وذاهباً به الى دائرة أشعة روتنجي ومضت ستة شهور على هذه الحال لم ينفعه علاج أي منهم وأخيراً كان جالساً فقضى نحبه فانا لله وانا اليه راجعون .

دهاني خطب منه قد بت مدرع بدرع اصطباري لم اكن منه بالجزع

مضت أشهر ست حفيدي مدنف ولم يك من وصف الاطبا بمنتفع
وقـــد اخطأت فيـــه أشعة رونتج
بخمس كشوف من لشكواي مستمع
وقد جهل الطب الحديث لما به فاودى بجهل الطب والموت قد وقع
وعمّر سبعاً من سنين وأشهراً وقد كان لي أنساً والسي قد انقطع
أبوه قضى من قبل أعوام خمسة وخلفه طفلا وقد عمنا الفزع
أبوه قضى أيضاً بجهل طبابـــة فويل لطب في علاج فما نفع
وكم من الوف قد قضوا نحبهم ولا بسعف جدّي وكاس الردى كرع
وهل من طبيب نافـــع بعلاجـــه
وهل أحد منهم بذي الطب قد برع
فلم نلق في ذا العصر الا مخادعاً وأي مريض لم يكن غير منخدع
لحى الله عصراً فيه للجهل سطوة وقد عدم الناس المروة والورع
فـــلا عالم يرجى ولا حاكم قضى
على أي مغرور لـكاس الشقـــا جرع
خطوب دهتني ما أمض نزولها بساحة قلبي بت من أجلها فزع
وأعظم خطب قـــد دهـــاني فارخوا
حفيدي كمال قد قضى نحبـــه وجم

١٣٦١

وقال راثياً ومؤرخاً وفاة العلامة السيد ابو الحسن الاصفهاني وقد مات يوم عرفة التاسع من ذي الحجة في بلدة الكاظمية وحمل الى بغداد وشيع تشييعاً عظيماً وتوجهوا به ومعه مئات المشيعين الى كربلا ومنها الى النجف رحمة الله عليه

لله خطب قد دهى منه الهدى أذرى دموعه
لله نازلة دهت كانت فجيعتها مروعه
كانت بدين الله قد نزلت وقد دقت ظلوعه
أخذت امام المسلمين وفرقت عنه جموعه
البدر منخسفاً هوى لم يبد بعد لنا سطوعه
ومرابع الدين الحنيف دثرن من يبكي ربوعه
والدين يرقب بدره والناس فاقدة طلوعه
فبيوم موتك فجعة منها لقد بكت الشريعه
وبكت اصول الدين حراً
مثلها أبكت فروعه
كيف القضاء دهى وحل بربع حوزتك المنيعه
لله اكبر حادث ترك الورى ابداً مروعه
أبكى الصغير مع الكبير وكلهم أذرى دموعه
وعليك هبت من ربا ح الموت عاصفة سريعه
واطل وزؤك في الدنى وتضيقت منه الوسيعه
ربع الندى أيدي الردى قد أيبست منه زروعه
ومحت محاسن روضه وبسهما أصمت ربيعه
وبكت بقية هاشم مضر بكت وبكت ربيعه

تبكي أبا الايتام والفقرا ٠ بل شيخ الشريعه
تبكي اماماً راحلا والدمع لم يسأم هموعه
باتت على شوك القتاد وقلبها يشكو صدوعه
باتت مفجّعة وهـا تشكو الى الله الفجيعه
تبكي وصولاً مشفقاً ومحافظاً رد الوديعه
فقدت أباً براً رحيماً كان ذا نفس رفيعه
يصغي ويعطي شاكياً حاجاته أو يشك جوعه
ويجود فيما عنـده تبراً ويملأ منه صوعه
يصل الأيامى واليتـا مى قاطعاً عنها القطيعه
كم من ألوف أصبحت للهول قد جرعت نقيعه
قد قلت في التاريخ صيح لفقده بكت الشريعه

١٣٦٥

وقال في سنة ١٣٣٣

ما لقلبي قد بات وهو مروع ولدمعي يسيل وهو نجيع
ولعيشي منكد ولصبري بان مني وركنه مصدوع
ولوردي مكدر وهو صاف ولطرفي قد بان عنه الهجوع
بين جنبيّ للهمـوم أفاع وبانيا بهـا انا الملسوع
لو بشهلان بعضها دكدكته ولحلت الى القرار الصدوع
قد عرتني لفرط شوقي لمن قد هجرتني والهجر موت ذريع
هي ان تستطيع ان لا تراني فانـا والغرام لا استطيع

لا تكوني لدهري الفظ عوناً ... ان دهري وهو الحرون قطوع
ان اضاعت أهلوك حقي فاني ... لحقوق أسلفتها لا أضيع
انما الفرق قد بدا بين أهليك وأهلي والفرق باد نصوع
انهم سادة عليون قدراً ... وأنا خامل حقير وضيع
لم يروني كفواً لما رمت منهم ... ولهم عزة وشأن رفيع
كل فرد منهم لدى البأس ليث ... ولدى البذل والعطا يفبوع
مالك والعويم منهم وكل ... منهما في السخاء غيث مريع
وعلى ذاك قس اذا ما تسلني ... عن أبيهم فهم لذاك فروع
كيف مثلي يكون صهراً لقوم ... بعد الذل عنهم والخضوع
أيها الثائب الجهول الا اقصر ... لا تفه صه يا بفيك الرجيع
حسبي واضح وأصلي كريم ... وعلائي عال ومجدي رفيع
أنا من معشر مطاعيم يوم ا ... لجدب للوافدين اما أجيعوا
وبيوم الوغى ليوث عرين ... لم ترعها كتائب وجموع
لو نضت في الوغى قواضب عزم
لكفاح لا تتقيها الدروع
لم يصولوا على الكتائب الا ... كل قرم قد فر وهو مروع
كل فرد منهم لدى الحرب ليث ... ولدى الجدب فهو غيث مريع
ولهم في التليد طابت أصول ... فزكت في الطريف منها فروع
بعت عزي بخطبة من أناس ... خسرت صفقتي وعز المبيع
فلك الانس والبقا وسلام ... لك مني ما لاح برق لموع

وقال وقد كان في الحمرة في الحرب الاولى العامة وقد بقي هناك اكثر من سنة

كادت الروح ان تطير شعاعا ... ساعة البين وهي تبغي الوداعا
غادة تختشي اقترابي فدت ... من بعيد الى وداعي باعا
وقفت ترمق المشوق اختلاساً ... ولاحشائها فراقي اراعا
حافظاً عهد ودها مستهاماً ... لم يضعه وان علاه أضاعا
ورأت أهلها وقد أحدقوا بي ... ظبية كيف لن تهاب السباعا
يا خليلي اسعدا من عليها ... حكم الحب ان تميط القناعا
اسعداها على البكاء فان ا ... لحال لن يذهب الحنان ضياعا
وابكيا ان بكيتما لبكائي ... وانشدا لي هناك قلبا مضاعا
ارخص البين من دموعي ثميناً ... عز سوماً لولا النوى ان يباعا
انما الوصل كان طفلا رضيعاً ... وأبى البين ان يتم الرضاعا
قد كتمت الهوى تليداً ولكنّ
طريف النوى له قد أذاعا
وحّد البين في الهوى حالتينا ... كل صاعاً لها ولي كل صاعا
سامنا الخسف ثم سام لطود ... الصبر قسراً مني ومنها انقلاعا
من معيد أيامنا بتلاع ا ... لسفح يالاعدي الغمام التلاعا
وبقاعاً لم يبخل الغيث عنها ... كرماً يا سقى الاجش البقاعا
ورعاها باعين مستهلا ... ت واجدر بمثلها ان تراعا
حيث اطفال روضها أرضعته ... حلم الودق درهن رضاعا
نجم الغيث واصلي السكب كيلا
يقطع الرائدون عنها انتجاعا

ومعيـــد ليالياً أسعفتنا بعد ضيق الصدور منا اتساعا
بمهاة غريرة تخجل البدر بومض موف عليه التماعا
كم ليال وصلتها ولثمت ا لخد منها وما أرتني امتناعا
لـكن الدهر أبعد الوصل عني ولقلبي قـد قرب الألتياعا
فلذا رحت جازعاً من زماني إذ به منه ركن صبري تداعى
ويح دهري تبت يداه فكم قد
جلبت لي بعـــد العلاء اتضاعا
ما تذكرت بعض بلواي إلا كادت الروح ان تطير شعاعا

وقال في سنة ١٣٣٢

من لصب بات يذري الأدمعا عندماً في الخد منه هُمّعا
من لصب مدنف القلب غدا فوق جمر الشوق يطوي اضلعا
من لصب صرعته ظبية بهواها لنواهـــا انصرعا
وبقـــد وبجيد أجيـــد ولمىً أمسيت فيه ولِعا
كلما أمعنت منها نظراً عقرب الصدغ لقلبي لسعا
غادة ما عطفت يوماً ولم تعب فيمن لهواها خضعا
شمتها حاسرة قد حسرت عن محياها المفدى البرقعا
فعراني ما به صرت لهـــا وأنا الليث عميداً ضرعا
ملـكت لبي مني وغـــدا ركن صبري والهوى منصدعا
أيهـــا الغادة عطفاً وصلي مُـــدنفاً في ليله ما هجعا
فلك الروح وما املكه ان قوس الصبر أعيت منزعا

وقال رائيا العلامة المرحوم الشيخ محمد تقي آل الشيخ أسد الله القستري سنة ١٣٢٧

اليوم صعضع ركن الدين وانصدعا ... لفادح منه قلب العلم قد صدعا
ومادت الأرض حزناً والسماء بكت ... بادمع قانيات قد جرت دُفعا
وذاب قلب الهدى من عظم فادحه ... حزناً وطرد المعالي هد منصدعا
لله من حادث لو بعضه وقعا ... يوماً على يـــذبل لانهار منقلعا
ما احدث الدهر خطباً جل فادحه ... أجل من فادح فيه الهدى فجعا
يوم به ارتجت الغبراء وانتثرت ... شهب السماء وجبريل الامين نعى
علاّمة العلما قطب العلاء أخا ... المجد التقي النقي العابـــد الورعا
اليوم من شيدت فيه المنابر قد ... قضى ومن فيه شمل العلم قد جمعا
اليوم بحر الندى قد غاض زاخره ... فلتقض ورّاده عطشى الحشا جزعا
اليوم فل حسام الاتقياء من ا ... لاقدار مرهف حتف بالردى طبعا
اليوم جب من العلياء منكبها ... اليوم ساعدها قد بات منقطعا
اليوم مات أبو عبد الحسين ومن ... لموته بات قلب الدين منصدعا
اليوم مات أبو عبد الحسين ومن ... مات النهى والهدى في اثره تبعا
اليوم مات ابو عبد الحسين ومن ... لموته بات انف المجد منجدعا
قد شيعت نعشه الاملاك تحمله ... فوق الرؤس بدمع هلّ منهمعا
عجبت كيف استطاعوا حمله وبه ... طوداً تقيّ وصلاح يحملان معا
أبا حسين ليوم قـــد قضيت بـــه
قد جرع الناس من كاس الجوى جرعا
فليت تنظرها من دهشة فزعا ... تذيل اكبادها مع دمعها قطعا

لولا التسلي لهـا بالعالم العلم ا
لندب الامين قضت من وجدها جزعا

الفاضل البارع الفذ المحقق من ... بالعلم والحلم أضحى اليوم مدرعا
كهف الانام إذا ما راعها فزعٌ ... وغوثهم قد غدا مرأىً ومستمعا
كذلك الحبر اسماعيل ملجأها ... ان عمها جدب أو حادث فضعا
من في سماء المعالي قد بدى قمراً ... وبدر فضل بأفق المجد قد سطعا

كذاك عبد الحسين الندب والعلم
الفرد الصفي الذي نهج الهدى شرعا

من شاد بيت علا فوق السماك ومن
من تحت أخمصه العيوق لو طلعا

في حجر أم العلا طفلا ربى فنما ... ومن لبان ثديّ العلم قد رضعا
اكرم به من فصيح مصقع لسن ... فذ باحكام دين الله قد صدعا
كذا اخوه علي القدر بدر هدى ... من قد غدا في فنون العلم مضطلعا
البارع الورع الشهم الوفي أخو ... العلياء من فيه شمل العز قد جمعا
صبراً بني المجد عن صماء فادحة ... دهتكم وبها قلب الهدى انصدعا
دمتم لنا في رغيد العيش ما هطلت ... وطفاء ساكبة والورق ما سجعا
صبراً فان رزايا قبل رزؤكم ... في الطف قد عظمت مرأى ومستمعا
هي الرزايا التي قد جل فادحها ... وقعاً فانست جميع الناس ما وقعا

وقال في رثاء أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع) وما لقيه بعد وفاة النبي (ص) سنة ١٣٥٤ .

ديارهم بالرقمتين بـلاقع ... فجودي بدمع صيب يامدامع

تشتت أهلوه واقوت مرابع ... فما قد دهاك بعدهم يا مرابع
فجعت غداة البين زموا رحالهم ... فجاءتك تترى يا ربوع الفجايع
فلا القطر يسقي روضك الغض صيباً
ولا رجعت فيك الطيور السواجع

وهل راجع يا ربع فيك اجتماعنا ... فما عائد يا ربع فيك وراجع
فيا راكباً يطوي المهامه ان بدى ... لعينيك برق في الدجى وهو لامع
انخ في ربى كوفان واستف لتربها ... فذاك الربى بالنفح ذاك وضائع
هناك الامام المرتضى علم الهدى ... هناك نصير المصطفى والمدافع
هنـاك ولي الله ناصر دينـه ... هنالك من فيه تصان الشرايع
هنالك صمصام رهيف مخذّم ... هنالك سجاد مصلٍّ وراكع
هنالك أخلاق وهدي ومصقع ... من افتخرت فيه الرجال المصاقع
هنـالك باب للشفاعـة يرتجى ... هنالك غوث المجرمين وشافع
هنالك كهف المرتجى موئل الرجا ... هنالك غيث بالمبرة هامع
هنالك من اردى الصناديد سيفه ... ببدر وولى جيشهم والطلايع
وأحد ومن نادى الامين بفضله ... واجدر بفضل فيه جبريل صادع
بلا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى ... كحيدرة الكرار والجمع سامع
وفي الخندق الاحزاب شتت شملها ... بقتل ابن ود وهو قرم ودارع
وفي خيبر الابطال عادت مروعة ... يجبن بعض بعضهم وتراجعوا
وأمّ علي الحصن والجيش زاحف ... ومرحب قد أرداه والباب قالع
ويوم حنين وهو يوم عصيصب ... ومعمع حرب اين منه المعامع
به انتصر الكرار والسيف لامع ... فيـا وقعـة تنسى لديهـا الوقايع

وأودعه المختار أسرار علمه ... ألا هكذا فلتستسر الودايع
وأفضى اليه انه بعد موتـــه ... سيلقى اضطهاداً لا محالة واقع
فكان كما قال النبي وقد لقي ... علي خطوباً ما حوتها المجامع
ومذ صك أسماع المدينة نعيه ... خفافاً الى نحو السقيفة سارعوا
ومات رسول الله والدين بعده ... بكى وفؤاد الدين موتك صادع
وقد فجع الاسلام في موت أحمد ... وهانت علينا بعد طه الفجايع
بكته السما والأرض والجن والملا ... وباتت له حزناً تفيض المدامع
ومات رسول الله والقوم بينهم ... صياح علا من بعده وتنازعوا
جرى بين انصار النبي وقومه ... خصام وان الأوس للقوم شايعوا
وخزرجها جاءت بسعد مرشحاً ... وطال جدال بينهم وتدافعوا
وقام أبو بكر خطيباً وقد علا ... لهم لغط لا يرتضى وجماجع
فصاح أحق الناس بالأمر أهله ... فواحد هذين ارتضوا ثم بايعوا
فهذا ابن خطاب وهذاك عامر ... وصاحت بنو أوس الى م التنازع
لأنت أحق الناس من بعد أحمد ... وكل مطيع للخليفة ســـامع
وبايع كل الأوس والخزرج اغتدت
غضابى وعن سعد الجحاجح دافعوا
وكان علي عند جثمان أحمد ... لفي شجن منه تهل المـــدامع
وغسله والفضل للماء صبـــه ... عليه وشابته العيون الدوامع
وكفنه من بعد تحنيطه له ... حنوطاً بأرجاء المدينة ضائع
وبات وأهـــلوه حراراً قلوبهم
بنار الجوى تصلى الحشا والاضالع

فيا ليلة الاثنين جئت بحادث ... تهون لديه الحادثات القوارع
وبعد ثلاث قد اتوا لصلاتهم ... عليه فصلوا والدموع هوامع
وأودع في قبر تشرف إذ حوى ... لشخص به كانت تصان الودايع
وقد لحقت فيه البتولة بعد ان ... أسر لها بالأمر يوم تودعوا
قضت نحبها من بعد تسعين ليلة ... فالحدها السكرار والليل سافع
أصيب علي في خطوب تتابعت ... فيا لك خطب بالبلا متتابع
ومن بعد ما قاسى مصائب جمة ... تهد لها الشم الرواسي الفوارع
دعى الله أن يختار لقياه عاجلاً ... وأذرى دموعاً وهو طاو وخاشع
وفي ليلة القدر أستجيب دعاؤه ... وخطت بالواح القضاء الوقايع
ومر علي في ابن ملجم ذاكراً ... إله السما والرجس يقظان هاجع
ووافى الى محرابه وهو خاشع ... ولله يدعوا وهو ولهان ضارع
وقام يصلي وابن ملجم مصلت
لسيف الردى من خبثه وهو هالع
به قد أصاب الرجس مفرق رأسه ... فاهوى الى محرابه وهو واقع
فيا لحسام قد سقى السم مرهف ... ويا لشبا صمصامه وهو قاطع
به قد أصيب المرتضى علم الهدى
وأرداه سم في المخذم ناقع
نعاه أمين الوحي جبريل في السما ... بنعي به تستك منه المسامع
فاهوت عليه الخلق والليل راجم ... لمركزه والفجر باد وطالع
وناحت عليه والقلوب تصدعت ... بنوح بكته الصادحات السواجع
وأبناه تبكيه وتندبه شجى ... برنة باك للحشاشة صادع

أقيمت صلاة الصبح حيث أقامها بامر علي شبله وهو غاشم
وقال احملوني يا بني لمنزلي فكل الورى لله غاد وراجع
وجاؤا به للدار والناس خلفه ولون المحيا والكريمة فاقع
وأجلس في محرابه وبناته ونسوته منهن تهمى المدامع
ونادته يا سر الوجود وعيبة
العلوم ومن من نوره الكون لامع
بمن بعدك الايام يشرق نورها ومن شملنا بعد التفرق جامع
ومن يكس عرياناً ويشبع جائعا إذا ما بكى العاري وولول جائع
واحضر جمع للاطباء بينهم أثيرا بن عمرو وهو بالطب بارع
اليه نفوس الحاضرين توجهت وللقول قد أصغت اليه المسامع
ولما رأى جرح الامام تغيرت ملامحه والامر لله واقع
فقال أمير المؤمنين وصيتي اليك بان توصي فجرحك رائع
فاوصى وصاياه لأكبر ولده وشقت جيوب للنسا وبراقع
غداة قضى صنو النبي وصهره فيا لفضيم منه تنصى الفضايع
بكته السما والارض والجن والورى
وأذرى دموع العين دانٍ وشاسع
فيا فجعة حلت بكوفان ضحوة وعمت فهانت بعد ذاك الفجايع
وراحوا الى أرض الغري بنعشه وجبريل للنعش المقدس رافع
فصلى عليه السبط وهو وصيه وصي له امر الخلافة راجع
وألحد في قبر له البيت ودّ أن يكون ضريحاً والضراح يطالع

وقال مؤرخاً بتاريخين أحدهما هجري والثاني ميلادي عام وفاة ولده الدكتور محمد حسين رحمة الله عليه

يا لخطب قد دهاني مفجع ... منه قد فاضت لحزن أدمعي
وله في القلب نيران الجوى ... قد ذكت بين الحشا والاضلع
صدعت قلبي ضحى أشجانه ... من لقلبي الواله المنصدع
ما دهتني مثلها فاجعة ... من لهم واله منفجع
وعرتني هزة من وقعها ... وبها كان نصيبي موقعي
قد دهت صبحاً وحلت فجأة ... ويك يا نازلة مني اسمعي
هاك نفسي هاك روحي وذري
ولدي عزي فخاري ودعي
وخذي من شئت منا ودعي ... واحدي وهو غياثي مفزعي
فخذيني وخذي أولاده ... واتركيه حقبة ثم أرجعي
نفذ المحتوم فيه فجأة ... وهو عنا بعده لم يقلع
ذهبت بالروح منه للسما ... وهو ثاوٍ هامد في المضجع
ذهبت بالمجد والعز ضحىً ... ذهبت في طود مجد ارفع
ذهبت بالفخر من اقرانه ... ومنارٍ كان في المجتمع
ذهبت بالشمم الاقوى وفي ... مشفق أودى ولما يرجع
ذهبت بالفذ خلقاً وحجىً ... طاهر الذيل زكي المرضع
بالطبيب الحاذق المطلع ... بعفاف وبضوء المطلع
أي يوم أظلم الكون به ... فبقينا في ظلام أسفع
أي يوم عمنا الهول به ... ودهانا بالجليل المفزع

أي يوم عممنا فيه شجىً ... وأصبنا بمأتم موجع
ذاك يوم مات فيه ولدي ... يا له يوم عظيم الفزع
ذاك يوم شيعت جثمانه ... ببكاء مثله لم يسمع
وبنعي صاخب ما مثله ... قد شهدنا ان مفقوداً نُعى
وضع النعش وقد أبّنه ... حاكياً أخلاقه في المجمع
وطبيب مصقع أبّنه ... في شجىً خير خطيب مصقع
فبكى الناس عليه أسفاً ... بنحيب وبكاً في جزع
حمل النعش وحلّت عقد ... الصبر من كل شجي هلع
ودموع العين فاضت عندماً ... من رجال وذوات البرقع
كان عضواً نافعاً في المجمع ... قد خسرناه ولما يرجع
ولدي هوّن ما قد نابنا ... كلنا سار بذاك المهيع
ليس ينجو اي شخص مزمعا ... كان للترحال او لم يزمع
فقضاء الله ان جاء فلا ... مهرب منه إذا قيل اخضع
ليس ينجو حامر من نازل ... لا خلاص منه المدرع
كل من قد ساغ ماءً عذباً ... يجرع الصاب بكاس مترع
ان قطعنا املاً من عيشتا ... املا من ربنا لم نقطع
يرحم الرب عباداً اخلصوا ... بنوايام إذا قيل ارجعى
يا لها من ساحة قد عظمت ... والورى من وقعها في جزع
ساعة جلّت فتاريخي فيها ... أخطب سائلات ادمعي

كيف صبري وقفى التاريخ اني وبرغمي سـائلات أدمعي

١٩٣٧

وقال مؤرخاً عام ولادة ابنه الدكتور محمد حسين

كم للاله من هبات شافية بها سرور لفؤاد موجع
علي قد من بازكى ولد ندب سوى در العلا لم يرضع
فقلت في تاريخه لما بـدا قد أخجل البدر بأسنى مطلع

١٣٢٥

وقال مؤرخاً عام تزويج السيد عبد الباقي الحيدري

باليمن والسعد اقترنت بليلة فيها ونور للمسرة لامع
هنيت يا ابن المصطفى بقرانك الميمون وهو لكم قران ناجع
أعطاكم المولى البنين وعيشة مرضية ما هل غيث هامع
ذا نفح طيب العرس فاح فطبق
الأرجاء وهو على البريـة ضائع
ودعى الخطيب بان يؤرخ وده
لقرانك الميمون بشر رائع

١٣٦٧

وقال مؤرخاً عام وفاة المرحوم العالم السيد عبد الحميد الحيدري وقد تعيش في ٢٢ صفر وشيع تشييعاً عظيماً ودفن في مقبرتهم التي في الحسينية في الكاظمية

يا ليوم فيه أودى الورع ... وأصاب الناس منه فزع
وبكاه المجد والفضل أسىً ... وله دمع العلى منهمع
شيعوا نعشاً به التقوى ثوت ... والمعالي أدروا من شيعوا
انزل العلامة المهدي في ... جدث فيه ابنه قد أودعوا
أنزلوا جثمانه في لحده ... ولجثمان له قد ودعوا
وجهه الوضاح أمسى عافراً ... وانطفت من هالتيه اللمع
ونعاه العلم والمجد شجىً ... يوم أودى ذاك يوم اسفع
وبكته الناس من حزن وقد ... عمها الحزن وعم الجزع
وعزاه لذوي الفضل به ... فحشا الدين له منصدع
يبكي سجاداً ويبكي راكعاً ... قد بكى ليلاً لرب يخشع
ويصلي آخر الليل له ... دائباً لله خوفاً يركع
نوره منبثق من وجهه ... يصدع الليل ومنه يسطع
أي خطب قد دهانا أرخوا ... أقضى الندب حميد الورع

١٣٦٧

وقال في رثاء الحسين (ع) سنة ١٣٦٨

لهاشم ذكر في الجلال يضوع ... قريش له والعرب فهي تطيع
له تالد في المجد يحكيه طارف ... له بسماء المكرمات سطوع
قريش به والعرب تفخر في ندى ... أبي شيبة والوافدون جميع

هو الاصل في يوم السماح بجوده وأجواد سكان البسيط فروع
أبا شيبة يهنيك وأبنك شيبة بيوم الندى كالغيث وهو هموع
أبا شيبة أبناك كالأسد في الوغى عليها من العزم المبيد دروع
أباة كماة ان مشت لعدلتها ضراغم في يوم الكفاح تريم
وفي يوم عاشوراء كالأسد قد مشت
الى الحرب إذ شبت وفاض نجيم
وجو الوغى كالليل قد عاد مظلما وأوجه أشبال النبي شموع
أسود وغى قد قابلتها خصومها بميدان حرب والشجاع هلوع
فسلت مواضيها وجذّت رقابهم بها وهوت فوق الصعيد جموع
وجالت عليها الخيل حتى تحطمت صدور بني حرب بها وضلوع
وأشلاء أبناك الصناديد وزعت باسياف بغي يوم فاض نجيم
هووا كبدور فوق عفر بكربلا لهم أبداً حتى القيام سطوع
وصال أبيّ الضيم فرداً على العدى بمرهفه البتار وهو قطوع
وسل نفوساً من عداه خبيثة وقدت به بيض الضبا ودروع
وطارت أكف منهم ورؤسهم لتهوى ويهوى الجسم وهو سريع
ويخطب فيهم وهو في ظهر مهره فلم يبد منهم للخطاب سميع
فقال انا سبط النبي محمد ومن يوم حشر في العصاة شفيع
ألا فاسمعوا نصحي ووعظي فانكم ضللتم جميعاً فاسمعوا وأطيعوا
فقالوا له انزل على الحكم تنج من بلاء وأنت السبط أنت رفيع
فقال لهم هذا رضيعي عاطش وفاض من النحر الجريح نجيم
ألا اسقوه ماء فالورود محلل وذي صبيتي تشكو ظماً وتلوع

فصاح ابن سعد يا ابن كاهل ارمه ... بسهم وهل للامر انت تطيع
فشك بسهم نحره وهو عاطش ... فما ذنبه يا قوم وهو رضيع
فعاد أبوه فيه نحو عياله ... فيا لك خطب في الزمان فضيع
وعاد الى الميدان والقوم قد عرى ... قلوبهم خوف اللقاء هلوع
وجدّل فرساناً فولت جموعهم ... ولم تقفن خوف المنون جموع
ولما قضى حق المعالي وجاءه ... من الله ما يدعوه فهو مطيع
هوى للثرى ظامي الحشا وجروحه ... تفيض على الغبراء وهو صريع
فجسم له أضحى ثلاثاً على الثرى ... ورأس له قد شيل وهو قطيع
وسيقت سبايا آل أحمد حسراً ... يسير بها نحو الشآم ضليع
يسير حثيث وهي تقرع بالقنا ... وما لبنات الطاهرين هجوع
إذا ما بكت مما دهاها من العدى ... فادمعها كالوبل وهو هموع
وأدخلن ربات الحجال بمجلس ... يزيد به والرأس وهو قريع
ويقرعه بالعود شلت يمينه ... ومن أعين الأسرى يهل نجيع

وقال مؤرخاً عام صدور مجلة اسلامية صدرت بمصر اسمها رسالة الاسلام والجماعة التي تصدرها تريد تقريب المسلمين بعضهم من بعض ومن جملتهم الفاضل الشيخ محمد تقي القمي ومنهم علوبة باشا وهو مصري وغيرهما حقق الله الآمال .

صدرت رسالة عالم ... بفصولها الشبهات تدفع
تدعو الى ترك الخصام ... فان فيه السم منقع
تدعو الى التقريب اخو ... انا وذا أجدى وأنفع
تدعو لنبذ الافتراق ... ونبذ من يلهي ويخدع

ما فرق الاسلام إلا ملحد فيه تدرع
تدعو الى أهدى سبيل وهو ملحوب ومهيم
تدعو الى ترك التنا زع والأخوة خير مجمع
تدعو الى نبذ الشقا ق لأمة أن لا تروع
تدعو الى نبذ الحزا زات التي في القلب تهجم
تدعو الجميع الى الاخوة عن طلاب الخلف تنزع
إذ في الأخوة منعة فيها الشعوب غدت تمتع
فالله يجمع للشتات وعن تفرقنا ليمنع
أصل الخلاف أتى ولم يك منه منا من تورع
والجهل سبّب بيننا البغضاء والنكبات أفظع
لعبت بنا أيدي السياسة لعبة أدهى وأشنع
والله يسأل قادة ا
لاحزاب إذ في الحشر تجمع
ماذا يكون جوابهم هل فيهم أحد يشفّع
لا والذي خلق الخلا ئق من قديم الدهر اجمع
إذ قد أضلوا للسواد ووجه حق قد تبرقع
اعتقد العوام بان كلاً منهم بالحق يصدع
لم يعلموا بخداع مَن لهم به قد كان يخدع
هو أصل كل تنازع بين الطوائف قد تفرع
وبعمّة خدع العوام وما اناب وما تورع

وبزهده وبنسكه في ظاهر كذباً تدرع
غضب الاله عليه من
جانٍ جنى قد راح يركم
ويرى الذين وراءه متخشعاً لله يخشع
وهو المنافق في الذي يبدي وللاموال يجمع
والفقر أنشب مخلباً في بعضهم والبعض يمنع
من ان يساعد بائساً ويجوع بعض وهو يشبع
أو بات عطشان فذا ك لشارب للماء يكرع
ان الحنان طبيعة عجباً ومنهم كيف تنزع
لو جاء من يشكو الزمان ولم يجد ما كان يطمع
إلا السباب وطرده من حقه المغصوب يمنع
فالمسلمون تفرقوا شيعاً الى الأهواء ترجع
بسقوط فرد أرخوا برسالة الاسلام تجمع

١٣٦٨

وقال مؤرخاً عام تشييد بناية فخمة ونصب مطبعة فيها وهي من أحدث المطابع وأفخمها ببغداد وقد جلبت بمساعي صاحب المعالي السيد جعفر حندي ومعالي الحاج عبد الهادي جلبي والسيد شمس الدين الحيدري وغيرهم .

أي بناء محكم قد شيدوا ما أجله ما أوسعه ما أمنعه
بنوه من أجل انتشار العلم في العالم كي لم يتركن في مضيعه
فيا لها من همم عالية ويا له من عمل ما أروعه

من أحدث المطابع التي أتت في عصرنا سوف تكون مبدعه
وسوف تنشر العلوم للورى سوف ترى الكتب بها مجتمعه
من كان ذا مال إذاً فلينتبه بالعقل والمال تتم المنفعه
جمع رجال قد بنوا فارخوا شيد لخير لبناه مطبعه

١٣٦٨

وقال فيها أيضاً

يا لك من مطبعة متقنة للطبع بل اعلا وارقى مطبعه
أصحابها خير رجال شارك البعض لبعض لا لأجل المنفعه
لكنهم قد خدموا العلم بها وسوف ينشر وزما لم تسمعه
ولم تشاهده ولم تدر به وسوف تلقى كتباً موزعه
معادن مختلفات بعضها
عن بعض ذا عال وذاك في ضعه
كذلك الناس فهم معادن كما أتى الحديث عمن رفعه
الى نبينا وذاك ثابت
فاخفض لبعض ولبعض فارفعه
إذا أردت الطبع طبعاً متقناً فاقصد لاتقان لها ما اروعه
من رام اتقاناً ووعداً صادقاً ارخ يصب اعلا واغلى مطبعه

١٣٦٨

وقال مؤرخاً أيضاً

ان كنت ترغب في معاملة بها ... تجني ثمار الصدق تجني المنعمه
فاقصد لشمسي الحيدري لذاك قد ... أرخت يا من يبغي أحسن مطعمه

١٣٦٨

حرف الغين

وقال مؤرخاً عام وفاة ابنته وهي زوجة صدر العلماء بالنجف وكانت هي وأطفالها ليلا نيام في صحن الدار في فصل الربيع فهبت ريح عاصفة اثناء الليل وقعت من الشرفة بعض الأحجار فوق دماغها وبعد قليل فارقت الحياة فحضرنا تشييعها وجهزت ودفنت في الحجرة الملاصقة لباب الفرج بالنجف وهي بنت ٢٦ سنة فرحمة الله عليها

لله نـــازلة دهت ... وفم القضا ما ساغها
ملئت حشاشاتي دماً ... وشجى بعيد فراغها
ركن اصطباري هدإذ ... فوجئت في ابلاغها
صبغ الرزايا جمـــة ... وبليت في أصباغها
بنتي زكية قد قضت ... أرخ لكسر دماغها

١٣٦١

وقال سنة ١٣٣٣

من منع والدك القاسي لقد نبغا ... حال بـــه لفؤادي قسوة نزغا
أرى القران بعيداً ان يكون لما ... شاهدت من حال من ظلماً علي بغى

أنى لنا بالأباطيـــل التي عقمت ... ليدحر الحق ان الحق قد نبغا
يا أيها الجائر القاسي ألم تر في ... عين البصيرة بدر الصدق قد بزغا
صفا لي الكاس حتى كدت أشربه ... لـكن كلب العمى في مائه ولغا
بلغت في الجور حداً لست احسب من
كل البريـــة فرداً مثله بلغـــا
لئن بقيت على ذا الحال سوف ترى ... قصائد الهجو عنها تقصر البُلَغا
فـكن على حذر من أرقم نبتت ... أنيابه في الحشا لو دسته لدغا
من يتخذ بيضة ينجو اذا ولج ا ... لحرب الزبون والا رأسه دمغا
حملتني فوق مقدوري بلا سبب ... ان البعير إذا ما اثقلوه رغا
صلي فوصلك ري للغليل فذا ... طوفان دمعي من شوق اليك طغى
لقـــد عراني شحوب شفني وعرى
وجهي اصفرار كأن بالورس قد صبغا
لك البقا ما همى غيث وما طلعت ... شمس وما في الدجى بدر السما بزغا

وقال في سنة ١٣٣٣

أوترت قوس حاجب لنضالي ... بسهام لا تتقيها السوابغ
فاصابت مقـــاتلي ولقلبي ... وهواها عقيرب الصدغ لادغ
لو أماطت لثامها في الدياجي ... شمت بدراً على البرية بازغ
صاغها الله من معادن حسن ... جل رب لمثلها وهو صائغ
ان يزغ قلبها عن الود مما ... قد دهاها فانني غير زائغ

أو يكن فارغاً من الشوق قسراً
ففؤادي من حبها غير فارغ
أو يسغ وردها فوردي مما قد عراني من هجرها غير سائغ
أو تكن سابغاً لها العيش أضحى
فمعاشي لصدها غير سائغ
أنا عنها لم أنو بالميل إلا كان شيطانها بقلبي نازغ
ما لها قد جفت فللهم ضرس لفؤادي من هجرها عاد ماضغ
وأفاع ما بين جنبيّ دوماً وهي فيها وفي الفؤاد لوادغ
صبغ الله وجه دهري بحظي
إذ لرأسي من صدها الشيب صابغ
بلغت فوق ما تروم بهجر من عذابي والله للامر بالغ
أفيأساً من اللقا لا وربي فاناما أعيش في الدهر رابغ
انما الفرق بيننا ان عراك ا
ليأس مني والفرق في ذاك نابغ
فخذبها فريدة قد جلتها فكرتي فيك اين عنها النوابغ
وعليك السلام مني دوماً ولك العيش ما تعيشين سائغ
ولك الأنس والبقا ما يحيي
الغيث وادي طوى ووردك سائغ

وقال

حل قدراً فقد ترقى نبوغا ولقد كان في البيان بليغا
واحد العصر نخبة الدهر فرد في المعالي وفي المكارم صيغا
وهو بدر الكمال جلى ظلام الجهل لما ارتقى وشع بزوغا
هو روح العلم الصحيح ولكن
جاز في علمه المدى والنبوغا
جاز حد الكمال وهو غلام قبل ما راهق الغلام البلوغا

وقال

غضبت علي لأنها لم تبلغن مني مناها ويك قبلك من بلغ
تبغين أمراً لم تبحه شريعة
والأسد لم تشرب اذا كلب ولغ

وقال

ليدي حق لمس خدك والهوى لكن أخاف عقيرب الاصداغ
قد شاع في لسب العقارب عادة فلذاك أخشى من عتو الباغي

حرف الفاء

وقال في رثاء الحسين (ع) سنة ١٣٢٦

انخ العيس في عرصات الطفوف ... وأرو كثبانها بدمع ذروف
وابك سبط النبي واندبه شجواً ... بحشىً مضرم وقلب لهيف
يا حبيب النبي تقضي ظماً وا ... لماء طام وتسق كأس الحتوف
بكماة صيد حموا بيضة الدين ... بسمر القنا وبيض السيوف
ثبتوا في الهياج للضرب والطع ... ن غداة اللقا بوادي الطفوف
كنجوم تنقض من فلك الطعـ ... ـن رجوماً على كماة الصفوف
ما لهم في الوغى سمير سوى السمـ ... ـر ولا غير قضبهم من حليف
هم أسود لدى الضراب ولكن ... ما لهم غير سمرهم من غريف
تخذوا صبرهم دروعاً دلاصـ ... ـاً هي أقوى من محكمات الزغوف
مذ دعاهم داعي المنية خاضوا ... لجج الحرب فوق جرد طروف
كعضاب رست وما نسفتها ... غير أيدي الردى بريح عصوف
نصروا سبط خاتم الرسل حتى ... وردوا دونه حياض الزعوف
وتهاووا على الصعيد ضحايا ... بجسوم قد وزعت بالسيوف
وامتطى ابن النبي طرفاً أغرّا ... ناهداً لا يريم عند الزحوف
ونفى مرهفاً صقيلاً جرازاً ... مشرفياً عضباً كبرق خطوف
وانثنى للوغى يؤجج نار ا ... لحرب في غربه المبيد الرهيف
فاستثارت لحربه من بني حر ... ب ألوف قد أردفت بألوف
وانثنى للقراع طلق المحيـ ... ـا باسم الثغر كالهزبر المخيف

وأحاطت بـــه أميـــة لما ... أسود ليل الوغى بجيش كثيف
فسقى السيف من نجيع دماهم ... مذ جرى للثرى كغيث وكيف
كم به في القراع طارت رؤوس ... منهم مع سواعد وكفوف
بأبي مفرداً أحاطت جموع ... فيه حتى سقته كأس الحتوف
جعلتـــه دريئـــة لسهام ا ... لموت حتى هوى بوادي الطفوف
انهلت من دماه سحر العوالي ... مذ غدا طعمة لبيض السيوف
وتعادت عليه مـــذ سلبته ... آل حرب فوق المذاكي الطروف
ومضى المهر نـــاعياً لبنـــات ا
لوحي غوث الصريخ أمن المخوف
فتسابقن حسّراً نادبات ... ندبها كهفها بصوت ضعيف
أحمى الضايعات من لليتامى ... والعليل العاني النحيل النحيف
أي يوم قد جل في الطف رزءاً ... فشربنا منه كؤس الحتوف
هو يوم فيه بنـــات علي ... سرن فوق المطاب بسير عنيف
صارخات وللدموع انهلال ... كانهلال الغيث الهتون الوكيف

وقال مهنياً السيد محمد علي نجل العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي بتزويجه

طلعت تختال والنجم خفى ... غادة تسحب تيهـــاً مطرفا
شنفت سمعي ولم أدر الذي ... علقتـــه وثناً أم شنفا
باغان مثلت معبد حياً ... وأهازيج بها العيش صفا
كلف الردف لها الخصر كما ... اسعفتني بهواها كلفا

أقبلت زائرة موفيـــة ... يا أفـــديها بعهدٍ سلفا
يا لمياســـة قدّ زادها ... غض ريعان التصابي هيفا
افتدي قداً لها ما نسمت ... نسمة الا انثنى وانعطفا
طعنت قلبي به ثم اراشت ... أسهم الهدب فكنت الهدفا
ونضت لي مرهفاً من جفنها ... فلل السيف الصقيل المرهفا
تخذت مني الحشا غمداً له ... اكذا شأن الوفا أهل الوفا

سعد دع عنك بلائي في الهوى
فلقـــد أودى فؤادي لهفا

خمرة البشر احتسي لا خمرة ... لا الحميا لا الطلا لا القرقفا
ودع العود وغني طرباً ... فلنا عيش التهاني قد صفا
بزفاف الندب من ينمي الى ... شرف الدين سليل الشرفا
العلي القدر ذي الفضل ومن ... بالمعالي الغر حاز الشرفا
وأبٍ مثل في اصلاحه ... وأياديه النبي المصطفى
وسجايا عظمت من ان تبارى
ويـــدٍ بيضاء تجلو الســـدفا

كم له من موقف دك رواسي ... الظلم فيه واستعاد الدعسا
ذاك من شعب فرنسا فرقاً ... بات عنه وغدى مرتجفا
ذاك من مثل في اقدامه ... المرتضى للذب لما وقفا
ذب عن دين أبيه المصطفى ... وأبى إلا الأبا والشرفا
أيها الراكب يجتاز الفلا ... نفنفاً يهوي ويطوي نفنفا

خذ الى عبد الحسين الندب عني
نبأ في الاذن يغدو شنفا

قل له بشراك يا خدن العلا ... بقران ابنك تمثال الوفا
وبعيد لكم في يوم خم ... ذاك يوم فيه قام المصطفى
دمت للدين نصيراً ما هما ... وابل والورق مهما هتفا
ما أنار البدر في الليل وما ... طلعت شمس وغيث وكفا

وقال مؤرخاً عام وفاة السيد مصطفى شديد ومعزياً ابنه السيد عبد الامير وهو في بعقوبه .

أعزيك عبد الأمير بمن ... قضى نحبه والعلا والوفا
أبوك التقي وبدر الندى ... على المجد بعد أبيك العفا
فوا أسفاً جاء تاريخه ... وكان قضى السيد المصطفى

١٣٥٢ هـ

وقال في سنة ١٣٣٣

طود اصطباري نسفا ... وغيث دمعي وكفا
أرعى الدراري في الدجى ... والطرف مني ما غفا
جانب جنبي مضجعي ... وربع أنسي قد عفا
يلج شوقي كلما ... ذكرت عهداً سلفا
شوقي الى بثينة ... أسدى لجسمي دنفاً
قد عكمت عني وما ... قلبي عنها عكفا

قست كأن قلبها قد قدّ من صم الصفا
قد أقلقتني بالقلا وبالمطال والجفا
أودى بلبي هجرها والجسم مني نحفا
قد صيّرت لأسهم ا لعين فؤادي هدفا
وعند ما خطبتها بدر سعودي خسفا
أفدي لها لواحظاً نجلا وقداً أهيفا
وثغرها وليته يكون لي مرتشفا
رقة خمر ثغرها قد بغضت لي القرقفا
يا ابنة من لم يرع لي عهداً وما به وفا
جار ولا ألومه لانه قد خرفا
وانه بمنع ما قد رمته ما انصفا
كدّر ماء كدت ان أشربه وقد صفا
ومذ أبى ما رمته بت معنىً مدنفا
وفي لجاجه على منعي العقلي اختطفا
أغراه باللجاج من بالنعل داس الشرفا
ذاك الذي تخذته درعاً وعضباً مرهفا
ما كان ذنبي عند من للذنب فيّ اقترفا
يا راكباً شملّة ان لاح برق أوجفا
تهف في السير فتط وي تفنفاً فنفنفا
لا تسأم السير فان جئت بها المعرفا
فقف على بطحائه ولا تعج معتسفا

ان به ظبيّة قد حاربتني بالجفا
فقل لها ان شمتها قد خنت عهداً سلفا
صبك إذ جفوته على المنون اشرفا
أتلفته بالصد هل يظمن من قد اتلفا
واأسفاً عليه إذ أتلفته واأسفا
لم تصطف جوهرة وتصطفين الخزفا
الصب في برد الهوى ما في سواه التحفا
وأنت قد خلعته أهكذا شأن الوفا
ظلمتني فلم إجد في دهرنا من انصفا
قد شفني طول النوى والله حسبي وكفى

وقال أيضاً

خوفي عليك من التلف ولئن تلفت فلا سرف
هذا ابوك عن طر يق الحق جهراً قد صدف
الوصف أعيا عن قسا وة قلبه من ان اصف
ما خلته من قبل ذا قاس وما في ذا عرف
قد ضل فيما يدعي
ذنباً بذي الدعوى اقترف
وأراه عني معرضاً لم يرع حقاً قد سلف
لصدوده جسمي نحف والعقل مني مختطف
بجفائه قد شفني وجبال صبري قد نسف

اصراره يقضي عليه ومنعه ان قد خرف
صلف إذا كلمته ما كنت احسبه صلف
فلكم قد استعطفته وقسا علي وما عطف
أودى بلبي منعه والجسم مني قد نحف
كلفته تعجيل أمر شفني منه الكلف
قالح في تأجيله ما ضره لو عنه كف
أيخالني اني أعف أعاشق من قبل عف
كلا أيخلع عاشق برداً إذا فيه التحف
لم ينزعن برد الهوى إلا الذي فيه سخف
أسفاً على نفسي ولا يجدي إذا مت الأسف
أنت وأختك والهوى عرضتموني للتلف
لم اذكرن ما قد جرى مني ومنكم ما سلف
إلا اثنيت مقيداً عيني شوقاً بالوطف
وعكفت عما نابني والقلب مني ما عكف
وتهيج اشواقي إذا ما لاح برق او خطف
إذ فيه اذكر لمع ثغ ر انتجوه من الصدف
افدي قواماً منك ان تتأودي ان ينقصف
لولا الذي منه سرى للغصن يوماً ما انعطف
صنم باذلك ما أرا ه معلقاً ام ذا شنف
يا بنت قاسي القلب من عن عقله بعد الحصف
صيّرت قلبي في الصدو د لاسهم البلوى هدف

عطفاً على صب عن الدنيا ترحّله أزف
هلاّ رعيت حقوق من بهواك انحله الدنف
فلك الغواني والكوا عب والدمى طراً نصّف
شغفي عظيم فيك هل تجدين مثلي من شغف
(جنف صدودك والهوى
يا ابعد الله الجنف)

وقال وقد كان في بيروت سنة ١٩٢٦ ميلادية وبارشاد الدكتور شريف عسيران قد عالج عينيه الدكتور شاهين صليبي وقد جاءه كتاب من الكاظمية من الدكتور شريف فقال مقرضاً له

اسلاف خمر ام نمير سلاف ام ذي الوكة نخبة الأشراف
ام ذي الدراري السائرات ام التي
غنت بها الركبان في الاسداف
ام ذي لئال نظمتها كف من قد انتجتها من حشا الاصداف
ام ذي بروق صوارم قد ارهفت لطلى عداتك ايما ارهاف
اسرفت في مدحي ولكن فضلك ا
لسامي انزهه عن الأسراف
اشريف قد شرفت فيما نمت كفاك خلاً لم يكن بالجافي
انصفت من شطت به ايدي النوى عنكم وانت الفذ بالأنصاف
طرفاك في الابوين لم يفضل لذا هذا وانت الفرد في الأطراف
وسأنزحن ان شاء ربي قاصداً حمدون إذ هي بغية المصطاف

آباؤك الصيد الكرام وأمها ت قد ولدنك أشرف الأشراف
غاليك مني يا سلمت تحيـــة تهدى وباقي الصحب والألاف

وقال وقد تزوج الدكتور شاهين صليبي بامرأة اسمها (روز) فقال مؤرخاً عام تزويجهما

يالية الأنس في بيروت قد سلفت وكاس أنس بها للعالمين صفا
والخمر في الكاس يعلو سطحها حبب والماء لما بها قد شيب قد لطفا
حمائم البشر فيها قد شدت طرباً لم تشد في الغصن الا مال وانعطفا
وطـــالع الاجتماع أرخوه بها زوّج في روز شاهين فما اختلفا

١٩٢٥ م

وقال في سنة ١٣٣٢ هـ

أخلت جسمي يا ابنة الاشراف وأذلت قاني دمعي الوكاف
وبقيت أرعى الشهب شوقاً في الدجى
فكأنها وهـــواك من ألافي
عطفاً على صب تحالف والضنا لهواك يا مياســة الأعطاف
أيسوغ في شرع الهوى ان اغتدي
أرفاً ومنـــك الطرف يمسي غافي
من منصفي من غادة قد أرهفت بيض اللواحظ ايمـــا ارهاف
إما سفكت دمي فسفك دمي بلا قودٍ يبـــاح لك ولا اسراف
أفريـــدة بالحسن ليس لواصف لك أن يحيط بسائر الأوصاف

قولي لأختك لا تلح بعـــذلها ان الهوى فضاح ما هو خافي

وقال وقد بعث هذه الابيات طالباً كتاب الوافي في شرح اصول الكافي وبعث بها الى حضرة العلامة السيد صدر الدين وكان ساكناً بكربلا

يا بدر أفق المجد يا صدر العلا ونخار عدنان وعبد مناف
أحييت ذكرها ومن في حقهم قد انزلت قدماً على الاعراف
بمنـــاقب غر وجم فضائـــل ومكارم ومحامـد وعفاف
وجريت مجرى هاشم عمرو العلا بنـــداك للوفاد والأضيـــاف
عمرو العلا هشم الثريد وأنت للا عـــدا بجودك هاشم الآناف
قسماً بمجدك وهو حلفة صادق أنت ابن بجدتها من الاسلاف
ان ابن عبد مناف هاشم ذو الندى والمكرمات الغر والايلاف
قد كان واحد عصره ولأنت في ذا العصر نخر السادة الأشراف
خذها اليك خريدة لا ترتجي مهراً لها الا كتاب الوافي

وقال مقرضاً كتاباً اسمه اسرار الحج وهو لصاحب السعادة حافظ عامر وكان وزيراً مفوضاً لحكومته ببغداد سنة ١٣٥٤

أعقود تنظمت من لئال نضدتها نظماً يد الترصيف
زينت جيد الدهر اذ صار منها يشرق النور هاتكاً للسدوف
أم هو الزهر فاح منه شذى المسك بطيب ذكى بريح عصوف
عطر النشر من حجاز ومصر وفلسطين سوريا والقطيف
وعراق والهنـــد ثم لصنعا ء وايران من بناء وريف

يا لها من رسالة بيراع ا ... لحافظ الفذ والأبي العفيف
شرّف الله قـدره وحباه ... عزة لم تنل لـكل شريف
كم له في الاسلام من خدمات ... قيمات جازت ذرى الموصوف
وله جلّ أرخوه كتاب ... اسم أسرار الحج للفيلسوف

١٣٥٤

وقال وقد دعى الاستاذ الحاج نعمان الاعظمي مع جماعة من اهالي الاعظمية لتناول طعام العشاء مع جماعة من اشراف الـكاظمية في بيته وقد قال مادحاً الحاج نعمان ومؤرخاً .

أرحب بالقادمين الكرام ... وقادة أهـل النهى والوفا
وأقطاب فضـل سما فيهم ... ذوو الفضل اخوان اهل الصفا
تشرف بيتي فيهم وقـد ... شأى النيرات وقد شرفا
بهم وبدر العلى من غدا ... يدافع عن شرعة المصطفى
بعلم صحيح غـدا فائضاً ... على مقول يقطـع المرهفا
وقد سرني مثلما مسكني ... به سرّ اذ آنس المنصفا
على البعد من شاحط أرخوا ... لنعمان بيتي قد اشرفا

١٣٤٩

وقال راثياً ولده الدكتور محمد حسين وهي القصيدة الحادية والعشرون في رثائه

خطب دهى قلبي فعاد لهيفا ... وثبير صبري عاد منه نسيفا
ويلاه من خطب اصاب مقاتلي ... ودهى فؤادي تالداً وطريفا

كم من رزايا للخطوب تتابعت والبعض يتبع بعضهن رديفا

لكن هذا الخطب اضحى وقعه

فـذاً ولم أسطع له تعريفـا

قد كنت في جزع لنازل صرفه ولكم لقيت فجايعاً وصروفا

وفظيع خطب قد دهاني بكرة وبكره قسراً غدوت رسيفا

قد جاءني عجلا فكان مفاجئاً كالسهم أو كالبرق كان خطوفا

صبحاً دهى متسترا عن ناظري وتلفه سجف الغيوب لفيفا

ويلاه من خطب أذاب حشاشتي

وأطار لبي وأغتـديت أسيفا

وبرى عرهفه وحز مفاصلي والقلب عاد مقطعاً ولهيفا

أبني كنت مهذباً ومثقفاً أتقنت في جد لك التثقيفا

أبنيّ كنت منزهاً ومطهراً ولـكنت يافخر الشباب عفيفا

ولقد ذخرتك للخطوب إذا دهت

إذ كنت كالسيف الصقيل رهيفا

لي قوة كانت وأنك حاضر ولقد رحلت وكنت بعد ضعيفا

من بعد موتك لم أميز صيفنا وربيعنا وشتـائنا وخريفا

أبنيّ كنت عن الضعيف مدافعاً

ترثى له بـل حانيـاً وعطوفا

قد كنت تعرف كيف تسدي للورى

خدماً وكنت تقدس المعروفا

وحليف مجد قد تأثل تالداً احرزته وبرزت فيه طريفا

ودرست للطب الحديث دراسة اتقنته جـداً وكنت ألوفا
قد كنت بدري في ياجي محنتي قد كنت لكن قد ذهبت خسوفا
كنت ابن بجدتها بخلق رائع قد كنت للفخر الجميل حليفا
وخرجت للارياف توسي جرحهم متألماً من أجلهم ورؤفا
لم تترك الاسعاف ساعة فحصك المرضى بجد لو يكون طفيفا
وأخذت في الاسعاف من يحتاجه عجلاً وقسّمت العلاج صنوفا
فاذا دعيت ذهبت تسرع في الخُطا
كي تسعدن وكي تغيث لهيفا
أبنيّ انك قد خلقت رؤوفاً زاكي الطوية مسعداً وعطوفا
لم أعرفن أحداً يسير بسيرة قد كنت فيها لم يكن معروفا
قد كنت تخدم خدمة مشكورة في الطب كنت بها الفتى المشغوفا
قد كنت في الأخلاق في غاياتها بل جزتها حداً وكنت ظريفا
أبنيّ رحت برغم انفي راحلاً عني ودمع العين كان وكيفا
وتركت في قلبي أواراً مشعلاً والقلب يشكو حرقة وقروفا
لله يوم فيه نعشك قد سرى ليت قد اتخذ السرير غريفا
والحشد يبكي راحلاً ولحكمة كان الرحيل به بزف زفيفا
ووضعت للتأبين قام مؤبّن والجمع كان مبرّحاً ملهوفا
يتلو مزاياك الجليلة ذاكراً مجهول فضل لم يكن معروفا
فبكت أطباء عليك كما بكى جمع بنعشك ناحباً ومطيفا
تبك شبالك تبك بدراً قد هوى ضربت عليه في اللحود سجوفا

كف القضاء ووسدته رغامها بدراً يصدع ظلمةً وسدوفا
وسقاك يا قبر الغمام بوابل صيفاً ربيعاً والشتا وخريفا

وقال مؤرخاً عام وفاة العلوية الزكية بنت العلامة السيد حسن صدر الدين وهي زوجة صاحب الفضيلة العالم الفاضل الشيخ مرتضى آل يسن

يا لخطب دهى دجى وهو فذ شرفاه خيما وشم الانوف
ربة الصون قد دهاها فاودى بحياة لها بقلب الغريف
هي عبّادة الزمان صبور هي قسطاس كل خاق ظريف
هي روح التقى وروح المزايا لغر من تالد لهم وطريف
قد عفت بهجة العفاف فاودت فليوالي البكاء كل عفيف
هي صوامة النهار وليلاً هي قوامة بجنح السدوف
صبرت إذ أصابها بكر خطب لم يقس في خطوبنا والصروف
فاجئتها منية في دجى الليل فراحت الى نعيم وريف
بجوار البتول فاطمة الطهر بعليا جنانها المألوف
خبرينا هل اتصلت بقربا
ك الألى قد مضوا بنهب الحتوف
هل رأيت الحنون أمك ولهى ورأيت ابنك بقصر منيف
هو والحور في هناء وانس طاب ما لذّ من نسيم لطيف
هل رأيت الشيخ العليم المفدى
وأباك الموفي على كل موفي
كم أياد له غدت خالدات راح يعنو لهن كل شريف

نحن فى اثر كل من مات منا
لم تكن تنج من نزول الصروف

لجميع الأنام يذهب بعض ... اثر بعض من جاهل وحصيف
خلق الناس للفناء ليوم ا ... لبعث يدعون بعد جهد مخيف
فالوف الى الجنان وبعض ... لجحيم الألوف اثر الالوف
ليس ينجو إلا التقي قوياً ... كان او كان جد هزل ضعيف
يا سقى الغيث قبرها برذاذ ... هاطل الودق بالهتون الوكيف
قد بكى صونها فارخت لما ... فاجئتها منية في الطفوف

١٣٥٨ هـ

وقال مؤرخاً عام وفاة حجة الاسلام السيد أبو الحسن الاصفهاني وقد قبض يوم عرفة ما بين العصر والعشاء وكان في الكاظمية وحمل صبيح يوم العاشر من ذي الحجة الى النجف ودفن فيها

خطب دهى فاندك أخشب دينا ... وله عيون المجد باتت واكفه
بدم وضعضع للمعالي طودها ... والناس من جزع بنوح هاتفه
عصفت بطود الدين عصراً فانثنى ... متدكدكاً ويل لها من عاصفه
فسفت يلطم عام آل محمد ... ريح الردى ولمجدها هاشم ناسفه
ما بين ساعات الغروب الى العشا ... ارخ بهن قضى رئيس الطائفه

١٣٦٥

وقال وقد أخبر بان امرأة طلبتك ولم أكن حاضراً وكانت قد فتحت التلفون على بيتنا وقالوا لي بان اسمها نزهة ففكرت فلم اعرفها وبعد أيام طلبتني بالتلفون وهي عرفتني بانها قد خابرت باسم مستعار ثم شفعت في اخيها عندي وطلبت مني الرضا عنه

لم أدر من هي نزهة حتى علا صوت لجرس الهاتف المعروف
كانت تردد صوتها في نغمة سورية الكلمات ذات حروف
للشيخ قولوا ان نزهة قد أتت
تبغيك وهي غنية التعريف
لم اعرفنها والذي رفع السما ما كاذب متقصد بحصيف
إلا مفاكهة فذلك جائز في الشرع بين شريفة وشريف

وقال في جواب كتاب قد جاءه من الاستاذ عبد الامير الاسترابادي وكان في اميركا فقال في قصيدته مداعباً ومفاكهاً

أهدي السلام الى أخي الفاضل الخل الوفي
من غاب عن عيني ولكن في الحشاشة مختفي
هو ذلك العف المثقف والمهذب والصفي
هو نقطة عندي كبا ء عند صدر المصحف
ان قلت خير شباب هـ . . ذا العصر لست بمنصف
بل فوق ذلك في النزا هة والجسام المرهف
أأخي سلم لي على الخل الجميل الاهيف
والفاتنات نجابة وملاحة منها اصطفي

وعلى الجمال هناك بل ... وعلى الطيور الهتّف
لا يخدعنك جمالهـا ... كن في الخيار كصيرف
عرف المزيّف إذ غدى ... نقاد كل مزيّف
وأت باخرى ان وجدت ... ولم تـذق للقرقف
لعظمهـا وتظمنـا ... في جنح ليل مسدف
أنصف أخيّ ولم أخل ... في ذي القضية منصفي
ان قلت كيف حياة من ... للاجنبيـة يصطفي
فاقول ليس بواضح ... بل بالأشـارة يكتفي
ان لم اكن أعرف لها ... لغـة فان معرفي
ما لم أرد ذكراً له ... إلا لمن لم يعرف
هي ان رأتني لم تطق ... صبراً تقول قم أرشف
ريقي ففيه حياة من ... لم يهو طعم القرقف
واليك رمان النهود ... فانـه لم يقطف
واليك أهدي جار خصر للنحيـل المخطف
واليك يهبط من محياً تحت ليل مسـدف
واليك مني طعنـة ... من هز قدّ أهيف
واليك مني بسمـة ... تحيي لصبٍ مـدنف
روحي فديتك غنني ... وبرقة الصوت أهتفي
بغناء غربي إذا ... شئت وبالعود اعزفي
هزي لعطفـك هزة ... وعلى المعـنى فاعطف
ولمرقص هيا اصعدي ... وعليّ من عالي أشرف

وتمايـــلي وتغنجي لـكن بغير تعسف
ذا ورد خدك قد دعا بي قال لي قم واقطف
ولثغرك البسام صاح إلي من ريق ارشف
فشيت مختـــالاً اليهـــا ثم قلت لهـــا قفي
ثم اعتنقنا ان تسل والقلب منها قد شفي
وهمزت نهـــداً بارزاً في صدر قدّ أهيف
ونهلت ريقـــة ثغرها نهلا وقلت لها احلفي
بجمالك الفتان غير ي احلفي لا تصطفي
ماري بعـــادك شفني ماري وهجرك متلفي
ماري أبغني برسالة للصب لا تتخـوفي
أحـــداً فقلبي واله قلب الضعيف المدنف
ماري ضعيهـا فوق نكباء وريح حرجف
ماري فديتك فاعطفي ومريض حبك فاسعفي
ماري لبعـــدك جمرة بحشاشتي لا تنطفي
فتى أراك بثـــوب وشي أو نسيج رفرف
بحـــديقة الحور التي هي فوق ارض صفصف
لا تجزعي مما طلبت ومن سـؤالي الملحف
انا ساهر أنا وامق والجفن مني ما غفي
أأخي الوفي أهكـذا تنسى أخاك ولم تفي
لم تذكرن فواتناً وقـدود غيدٍ هيّف
وكانني بك قد دهشت ولم تـكن بالمتحف

عما شهدت من الجمال هناك إنا نكتفي
بالوصف انا نكتفي من واصف واخ وفي
أأخي سلم لي على الصنو الجميل المحتفي
باخيه خير شبابنا في ذا الزمان المجحف
وعلى علي الوردي من في قطعه لم ينصف
فاذا لقيته عاتبنه وبخنه وعنف
وقل السلام عليك يا من يقطعنّ ولم يف

وقال متغزلا ثم تخلص الى الحسين (ع) في ربيع الاول سنة ١٣٦٨

انجزي يا ميّ وعداً سلفا فحشاي اليوم أودى طرفا
واذكري ليلة بتنا لم نخف واشياً والعيش فيها قد صفا
واذكري كاسات خمر بيننا
قد اديرت واحتسينا القرقفا
واذكري ما دار فيما بيننا من احاديث الهوى والظرفا
علّنا نحفظ فيما قد بقى من فؤادي ففؤادي قد هفا
أو تدرين بما قاسيته من جفاً منك لعقلي خطفا
فالى م الصد يا ميّ أما ترحمي صباً لهجر ما غفا
افتدي طلعة وجه مشرق منك في نفسي وقداً اهيفا
ان يمس يطعن قلبي والحشا طعنة نجلاء توهي للصفا
فهلمي نرفع الشكوى لمن لم يكن في الحكم الا منصفا

واعطفي فالصب مضنى مدنف ... ما لميّ قد ابت ان تعطفا
صاح دع ميّاً فميّ قد أبت ... ان تصلني وأبت إلا الجفا
انا في حزن عميق شفني ... منه تيار الدموع ذرفا
يوم ركب السبط في الطف على ... رغم انف المجد فيه وقفا
وبها حط لرحل ضحوة ... وبها ريح القضا قد عصفا
واتت أجناد حرب ساقها ... أمر طاغ كان فظاً صلفا
وأحاطت بابن طه حنقاً ... وباهليه وصحب شرفا
طلبت بيعة سبط المصطفى ... وذويه فعلى الدنيا العفا
كيف ترجو من أبيّ بيعةً ... وهو من بيعتهم قد أنفا
أسفاً من ابن طه ترتجى ... بيعة لابن الدعي أسفا
حطم الميد وكانت شرّعاً ... مثل ما فل الصقيل المرهفا
أظلم الميدان من غاراتهم ... وبومض السيف جلّى السدفا
وغدى المصقع فيهم خاطباً ... ولآذان لهم قد شنّفا
وعظ القوم وأدلى حججاً ... تترك العاقل ان ينعطفا
عن طريق البغي يغدو ناكصاً ... لم يكن في سيره معتسفا
غير ان القوم صاحوا لم يكن ... واحد منا وعى أو عرفا
وبنوا عمك ان بايعتهم ... تلق منهم عزة لا جنفا
فابى منه أباه بيعة ... لابن ميسون دعيّ الخلفا
واقتفى سيرة جد وأب ... كيف يرضى ان يهين الشرفا
ونحى نحوهم في سيفه ... وغدى قرم العدى مرتجفا

ومشى والجيش ولي هارباً ... وهو يخشى ويخاف التلفا
سلّ سيفاً لامعاً فانتشر ا ... لمع في الجو وجلى السدفا
جدل الشجعان فيه وبه ... منهم أرواحهم قد خطفا
وهو ظمآن نحى النهر على ... مهره والماء منه غرفا
ثم أدنى الماء من فيه وقد ... جاءه سهم فالقى النطفا
نزع السهم والقاه فيا ... ويل من الذنب منه اقترفا
وعراه الضعف منه قد هوى ... ما هوى للارض حتى ضعفا
نصر الدين بتقديم الألى ... جاهدوا عن دين طه المصطفى
ونساء سيرت اسرى على ... هزل كانت وكانت عجفا
خفرات ما رأت في سيرها ... غير ضرب وسباب وجفا
هاشم لو شمتها مسبية ... بعويل كن فيه هتفا
والى الشام سرت حاسرة ... نفنفاً تقطع عجلى نفنفا
أبنات الوحي تهدى حسرا ... لابن ميسون على الدنيا العفا
أدخلت مجلسه قد ربقت ... بحبال وعليل ضعفا
يقرع الرأس يزيد بالعصا ... وهو يحسو بنت كرم قرقفا

حرف القاف

وقال في مدح الامامين الكاظمين (ع) وهي من بحر المديد في سنة ٣٣٣ه

اترع الكاس مداماً عتيقاً واسقني بعد صبوح غبوقا
ثم حرك وتر العود واشدو واملأن سمعي لحناً رقيقا
واقتطف من روض خدك ورداً
وبه حيي المعنى المشوقا
حبذا ان نقتطف جلّناراً ولنعمان الخدود شقيقا
وارق كأس الحيا واترع لي من ثغرك عن تلك ريقا
ان من يرشف ريقك نهلاً هو من سكرته لن يفيقا
انا لا استاف عرفك الا خلته مسكاً يضوع سحيقا
مور الردفين وارفق يخصر ناحل واهزز قواماً رشيقا
وامط عن صبح وجهك ليل ا
لشعر وابسم كي نراه طليقا
ثم ألثم خداً صقيلاً وشفاهاً قد فضحن العقيقا
أنا أرضى من وصالك ليلا بعد هجر شف جسمي طبيقا
فطريق الوصل في الليل سهل لم تجد فيه رقيباً طروقا
زر ولا تخش رقيباً طروقاً علّنا المشوق نقضي حقوقا
فابى الا الجفا والتنائي وأبى وصل المعنى المشوقا
فهمى دمعي كغيث سفوح وغدى في البين جسمي مشيقا
ايها الراكب يطوي الفيافي جسرة هوجاء حرفاً رهوقا

ان تشم في الليل لامع برق ... تسبق السهم وجيفاً مروقا
لبراها أجذب وللنسع احكم ... ثم يهيه واحثثنها وسيقا
ولطور الكاظم الغيظ موسى ... أمّ اما شمت منه بريقا
ولجودي الجواد المفدى ... وانتشق تربها لا الخلوقا
ثمّ تلقى الناس من كل فج ... لها تأتي فريقاً فريقا
لها تقطع فجاً عميقاً ... بالاماني ومكاناً سحيقا
بها نلجأ في كل خطب ... بها ندفع عنا العلوقا
بها روض المكارم أضحى ... نضراً للرائدين انيقا
فنن الآمال وهو يبيس ... بها أصبح غضاً وريقا
بها الحق تجلى وضوحاً ... بها الباطل أضحى زهوقا
بها نستنزل الغيث اما ... أمحل العام دلوحاً وسيقا
ولسان الوحي قد راح يتلو ... واعلموا من غير مين طليقا
ولداود زبور وشيث ... صحف الذكر كانت طبيقا
ولنوح ولادريس ظمت ... صحف قدماً ثناء أنيقا
وكذا التورية تروي مديحاً ... مثلما الانجيل أضحى نطوقا
انقذاني سيديّ فاني ... رحت في بحر ذنوبي غريقا

وقال مؤرخاً عام غرق السيد علاء ابن معالي السيد جعفر حمندي وقد غرق في نهر دجلة .

ويلاه من خطب دهى متفاقماً ... خطب أطاش عقولنا لما طرق
خطب دهى عمرو العلا ومحمداً ... وبسهم حزن للحشاشة قد رشق

يا غصن دوحة هاشم عمرو العلا ... يا فرعها الغض الطري وقد بسق
ومنار طلعة شيبة الحمد انطفى ... لما أنار البدر عاجله الغسق
طاش الملم وقد دهانا بغتة ... ان الملم اليوم عاجله الزرق
في دجلة قد عمت لكن قد ابى ... صرف القضا الا لتسلم للرمق
وبدجلة قد قلت من اسفي شجى ... ما للعلاء مؤرخاً ندّ غرق

١٣٥٤

وقال وقد قبل الوساطة في ان يكلم من كان قد قطعه لجهله وقد كلمتني أخته في التليفون في ان ارضى عنه فاجبتها وكان بلسانها لثغة لطيفة

سمعت في الصلح هيفاء رشيقه ... حبيبتنا الصدوقة والصديقه
تكلمني بهاتفها وأصغي ... لالفاظ منمقة رقيقه
ومن نبراتها يهفو فؤادي ... فتأسره وقد كانت طليقه
تحرك كامن الاشواق قسراً ... فتكسد للتقى والخوف سوقه
فيا لك لثغة بلسان خودٍ ... لعقل الصب قد راحت سروقه
أشيم لثغرها البسام برقاً ... وترسل لي بهاتفها بريقه
أبيت الليل في قلق وهم ... وعيني بالدموع غدت غريقه
تطارحني الحديث منار عيني ... ولكن وهي نائية سحيقه
فرفقاً بالمحب فما رفيق
صحيح في الهوى يجفو رفيقه

وقال وقد جاءه كتاب من صديق له وكان باعالي البصره مسكنه وهو أحد الخطباء وكان قد عقد احدى بناته على حق أكون محرماً على أمها غير ان البنت كانت قبيحة المنظر ولها أخت وهي مليحة

ولقد جاءني كتابك ليلاً ولقد هزني غراماً وشوقا
قلت فيه الوسطى تقبل خدي فعسى ان يكون ذا القول حقا
ولئن قبلت لخدي كذباً سوف منها أقبل الخد صدقا
خاتم الرسل وهو اكبر سناً كان مني وقد تزوج شوقا
بالحميراء وهي بنت لتسع حقب وهو اوفر الخلق رفقا

وقال مؤرخاً عام التجاء الامير عبد الكريم المراكشي لجلالة الملك فاروق ملك مصر وقد كان الامير أسيراً في جزيرة عند حكومة فرنسا منذ احدى وعشرين سنة

كان عبد الكريم وهو أسير بيد الكفر وهو غير طليق
ولمصر الامير ارخه شرّف استجار الامير بالفاروق

١٩٤٧ م

وقال وقد لقيه في الاهواز السيد عباس من سكان النعمانية وطلب منه نظم ابيات للشيخ فرحان الأسد وهو من المشايخ المشهورين في تلك المنطقة سنة ١٣٢٨

لأبي سعد حثثنا الاينقا حيث شمناه مبرأ مشفقا
أسر الدهر الورى في بؤسه وهو في الجدوى لهم قد اطلقا
علق المجد رضيعاً وسوى مجـــد أجداد له ما علقا
من بنوا المجد صرحاً شامخاً
ومن العيوق حلوا المفرقا

لا تقس فيه ذوي المجد فما سابقوه فيه الا سبقا
ما أتى بحر نداه وافد يجتدي إلا وفيه غرقا
غمر الناس نداه وبه كل جيد منهم قد طوقا
هو في البذل حيا تحسبه ولدى الهيجاء ليثاً مطرقاً
ما دجى ليل الوغى إلا بدا في سما العثير بدراً مشرقا
هاله سرج طمرّ ان جرى في الوغى فات الجياد السبقا
وترى أما جرى العثير في حومة الهيجاء ليلاً غسقا
ما نضى مرهفه في حومة الحرب الا الليث منه صعقا
مرهف ذو شعل ما أمها موكب الا وفيها احترقا
هو ما أمّ يمين الحرب في سيفه إلا حشاها خفقا
ضيغم ما صال إلا وقضت أسد الهيجاء منه فرقا
وترى الطير ووحش الأرض في
اثره تبغي قراه فرقا
لحقته إذ هو المقري لها وسواه قد أبت أن تلحقا
فقراها لحم فرسان الوغى وسقاها من دماهم علقا
يا أبا سعد لساني قاصر
عن ثناك اليوم من ان ينطقا
خذ عقوداً نظمت لا تبتغي من مليح الشعر إلا العنقا
دم عزيزاً ما بقى الدهر وما غرد الورق على غصن النقا

وقال في رثاء الفاضل السيد صالح الكيشوان ويعزي ولديه العالمين السيد مهدي وقد كان عالماً في الكويت وأبنه السيد أحمد وهو من فضلاء الكاظمية سنة ١٣٣٠

كذا تتكهم البيض الرقاق ... وبدر التم يعروه المحاق
وتنقاد المصاعب للمنايا ... وللموت الزؤام كذا تساق
واقيال الورى للموت منه ... نخب بها لها قب عتاق
وتودى بالأفاضل نائبات ... وتخترم الاماجيد الحقاق
لذا اختلست زعيم بني لويّ ... وقد نصبت له منها الرماق
أتيح من الردى فضى حميداً ... مفاجأة له كأس دهاق
لفقدك يا أبا المهدى جلت ... رزيتنا وقد فجع العراق
ليومك فالقلوب لها اضطرام ... لفوح والعيون لها انبثاق
ليومك مادت الأرضون حزناً
بنا وبكت له السبع الطباق

لتهنك يا أبا المهدي حور ... وولدان وضم واعتناق
وصرح في جوار الله سام ... له من رحمة الباري رواق
تصافحك الملائك في ابتهاج ... وهم لك والنبيون الرفاق
وفي الفردوس وردك سلسبيل ... ومنه لك اصطباح واغتباق
ففز بنعيمها أبداً ففيها ... يدوم العيش لا عيش رماق
أمختبط الدجى تطوي الفيافي ... به شملالة أجُدٌ دفاق
عصوف ان سرت خبباً تجلى ... مع البرق اللموع لها استباق
إذا ما جئت ربع حميد فهر ... ومن اخلاقه نفح الخلاق
فقل صبراً لنازلة أطلت ... علينا في القلوب لها احتراق

ابوك قضى وقد سارت حثيثاً من الموت الزؤام به النياق
لنا فيك العزا ولنا التسلي باحمد من به نخر العراق
أبا المهدي قُيـــدت المعالي على شبليك ليس لها انطلاق
سقى جدثاً حللت به ملث الحيا وعـــداه لماع ألاق

وقال مؤرخاً عام انتهاء الحرب العامة الثانية وقد استقامت ستة سنين وأشهر وهي أعظم حرب وقعت

يالها حرب غـدت ناهبة ثروة الغرب وثروات المشارق
ونفوس الخلق راحت ضحية فيلق أودى بموت بل فيالق
كم ملايين بها أودى الفنا ونســـاء أيمات وطوالق
كم حكومات غدت نائبة وحكومات على اعلا المشانق
شق جلبـــاب الورى قسراً ولا
فى الدنى يوجد بعد الخرق راتق
كم بناء هـدكم زرع ذوى اخرس التدمير منا كل ناطق
أعمر الغارات قسراً هدمت واحاطت في البنايات الحرائق
ست أعوام على الحرب مضت وشهور فتحت فيها المغالق
وهي حرب ما حكتها في الذي
خربت حرب وكان العدل زاهق
أيها الأرض فما أشقـــاك في
هذه الحرب وفى هذي البوائق

كم جسوم فيك قسراً ألحدت ودماء ملئت منها الخنادق
وطغت فوقك منهـا أبحر لم تزل أفئدة منها خوافق
وطغت حتى خشينا موجها وهو كالسيل وكالتيار دافق
غمرت حتى خشينا أنهـا تغمر الاجسام منا والمفارق
ربنـا رحماك فينا أننا كل عبد قد غدى جان وآبق
فاعف عن خلقك إذ قد اجرموا
سفهاً والكل في الكفين صافق
وقعت هدنة حرب فجأة وعلى الأرض لبند السلم خافق
فقتال الحرب أرخه حسيم بانتهاء الحرب قد سر الخلائق

١٩٤٥ م

وقال رائياً ومؤرخاً ولده الدكتور محمد حسين

مالقلبي قد بات وهو خفوق ولعيني سال منها العقيق
ولصدري الرحيب ماذا عراه قد عراه من الهموم الضيق
طرقتني ملمـة اقلقتني سد مني للاصطبار الطريق
فاجأتني صبحاً بخطب جليل لم يطق وصف عظمه المنطيق
ذاك في الاربعاء قيد قلبي بهموم البلوى ودمعي طليق
ذاك صبح دجى لنازل خطب
لم يميز في الأفق منـه شروق
شك قلبي المصاب سهم قضاء ما لسهم القضاء قط مروق

بت أرعى شهب الدراري كئيباً
وعراني للخطب حزن وضيق

ما ليعقوب قد علاه مشيب ... حين قد غاب يوسف الصديق
وانحنى ظهره وعيناه منهـا ... ذهب النور اذ تقرح موق
وليعقوب كان احدى وعشراً ... ولداً كلهم صحيح رشيق
وهو حي بظل عيش رغيد ... وعزيز يحبـه المخلوق
ومصر قد صار فيها عزيزاً ... فوق عرش يعنو له العيوق
ثم من بعد ذاك صار مليكاً ... وهو في ملكها لعمري خليق
أين منه من أبنه راح منه ... فجأة وهو أنسه والرفيق
كان في الليل مؤنسي وسميري ... ولساني قد كان وهو ذليق

يا منى القلب أحرق البين قلبي
لنوى الروح واستمر الحـريق

رح الى ربك الرحيم ستعطى ... كل ما تشتهي وكاس رحيق
بعد الصبر عن فؤادي ودمعي
مرسـل لم يجف منـه بشوق

لفراق الحبيب سلوة نفسي ... غاب عني ذاك المحيا الطليق
روحـه حلقت لرب غفور ... مثل ما طار أرخوا غرنوق

١٣٥٦

وقال وقد كان زائراً لبيت بعض الاصدقاء فخرج لتوديعـــه بعضهم وبلغه عن بعضهم سلاماً واشتياقاً فاجابه على الفور مرتجلا صدر الأبيات الآتية

اني على العهد من حب وأشواق ... كعهد وجهك من بشر واشراق
كتمت حبي زماناً كي اعالجه ... بالصبر والدمع منه ملؤ آماقي
هواك احرقني شوقاً اليك فلم ... ينل فؤادي مناه والهوى باقي
أحس بين ضلوعي النار موقـدة ... من فرط شوقي وقد همت باحراقي
أبيت مثل لديغ شفـــه ألم ... وريق من فتلتني فهو دريـاقي
سقاني الحب كأساً أدهقته يد ... البلوى مريراً فيا شلت يد الساقي
فما سهام وان كانت محددة ... تحكي لاسهم الحاظ واحداق
اصمت فؤادي وقد اضحى دريئتها ... يا ويل قلب رمي منهـــا باعماق
يريشها اللحظ من هيفاء فاتنـــة ... واللحظ لم يمن في طيش واخفاق

يا جيرة الحي شكوى الواله استمعي
شكوى فؤاد من الهيفاء خفاق

حكمتكم فاحكموا ما بيننا ودعوا ... ما مر من سهري ليلا واقلاقي
أرعى الكواكب ولهاناً أسامرها ... والنجم يرثي لحالي حلف اشفاق
قولوا لها ان تزر في الليل مسفرة ... فالليل ينجاب عن نور واشراق
قولوا لها فائزر ليلاً محجبـــة ... فذاك أحلى لمـــا تبغيه أشواقي
ان القناع يد الولهان ترفعه ... عن المحيا بلا قيد واطلاق
دعوا المغني مع الغيداء وانصرفوا ... وليبق منكم مدير الخمر والساقي
ويمموا دارنـا والشمس طالعـة ... كيما تفوزوا من الصهباء بالباقي
وتأكلون شهياً عنـدنا وبكم ... تجلى همومي وما دمعي بمهراق

يا جيرتي معبد غنى فاطربني والموصلي بلحن لحن اسحاق
لم ألق ياجيرتي ممن هويت سوى قطـع وهجر وارعاد وابراق
عن مربعي بعدوا والروح اثرهم سارت ذميلا وهم في سير اعناق
بقيت بعد نواهم ساهراً ضجراً أبكي بدمع من الآماق دفاق

وقال في سنة ١٣٣٣

اترع الكاس خندريسا عتيقا واسقنيها بعد الصبوح غبوقا
فض ختم الابريق ليلا ودعدع لي كأساً ثم اختم الابريقا
اسقني واشدو لي سحيراً واسمع ني بعد الشراب لحناً رقيقا
فاذا ثقلت جفوني فحرك وتر العود واسقنيهـا رحيقا
ذات ومض فيه تجلى الدياجي وشذى ينعش الصريع المشوقا
ما رأى الناس شعلة الكأس الا صاح من شامها الحريق الحريقا
هي لو فض ختمها لاستحال ا لكون طيباً نفحات مسكاً سحيقا
قد حكت بعد مزجها الورس لكن
هي كانت قبـل المزاج عقيقـا
عاطنيها صرفاً فان شذاها فاضح نشره الكبا والخلوقا
أو فدعها فمن أحب يعاطيني بربع الهوى رضـاباً وريقا
واذا ما طربت للخمر كان ا لريق خمري وثغرها الراووقا
ان من يحتسي رضاب الغواني هو من نشوة الهوى لن يفيقا
ما احيلا العناق والضم اما عاشق ضم في الدجى المعشوقا
يا منى القلب افتدي منك وجهاً يخجل البدر في الدياجي شروقا

إن انسان مقلتي لصدود منك اضحى ببحر دمعي غريقا
فصليني والثميني خداً فضح الورد لونه والشقيقا
وشفاهاً لعساً فكم أرشفتنا خمرة الريق قد فضحن العقيقا
طرف فكري كبا وطرف اشتياقي
لم يزل في هواك دوماً سبوقا
لقلى منك عاد برد اصطباري وأبيك ممزقاً تمزيقا
أو بعد الصدود قرب ووصل فارى ذلك الغوام الرشيقا
ضاق صدرى لطول هجر وبعد وأبوك قد زاد في الصدر ضيقا
كل يوم يأتي بعذر جديد وجديد الأعذار يقفو العتيقا
كان حقاً ان لا يضيع حقوقي اين من يرع للصديق حقوقا
يخفق القلب من نواك وقد زا د أبوك بالعذر مني خفوقا
لو درى بالذي دهاني منه ودهاك ما راقب المخلوقا
ولكان التعجيل احرى ولكن ضل في فكره فضل الطريقا
يعتلي الحق باطل لا وربي لو تجلى لعاد منه زهوقا
أسرتني بحبها وحقيق لي أن لا أكون منه طليقا
قد أبت شرعة الغرام فكاكي اين من يرحم المعنى المشوقا

وقال في سنة ١٣٣٣

قد بت من كمدي مؤرق والدمع من عيني تدفق
يهمي وكدت ببحره لعبابه الزخار أغرق
والقلب مأسور لما قد نابني والدمع مطلق

كمدي لظبية حاجر ورشأ بذي سلم مقرطق
رشأ تسربل مهجتي وغدى باحشائي ممنطق
فلبينه ولبينها دمعي على خدي ترقرق
وطفقت أنحب باكياً فبكى لي الورق المطوق
يبكي على فينانة شجواً علي وقد تفوق
يا راكباً حرفاً له ان شام برقاً قد تألق
أمّ المحصّب موجفاً واغذّ فيها ثم اعنق
سل عن مسارح غيده فالقلب فيهم قد تعلق
لي في ظباه ظبيّة عفرا لها أصبحت موثق
لو غادرته وأقبلت لوهبتها عنه الخورنق
ان شمتها قل واصلي صباً لغيرك ما تشوق
ولئن أبت ذا قل لها اكذا يجازى من تعشق
واشرح لها حالاً له كبدي بنار الشوق تحرق
ولئن أبت إلا الجفا ء فتلك حالة من تزندق
فاعرض وعج عنها الى من لم أشاهد منه احمق
من قد ابى الا اللجاج ومن وقوع العقد أشفق
من قد أضاع صداقتي في منعه وقسى وما رق
صلف إذا طالبته انجاز موعود تأبق
يا أيها القاسي الملح بمنعنا فينا ترفق
رفقاً بمن لبثينة وهو ابن عشر قد تعشق
شوقي لها أبداً ولا لوم على من قد تشوق

لبثينة من تدعي منْ انها للصب أشوق
كذبت بدعواها واني كنت في دعواي اصدق
لي شاهدان بدعوتي وجد ودمع قد تدفق
فخذي اليك فرائداً أزرت بما نظم الفردزق
ولك البقا ما غردت قمرية والبدر أشرق

وقال سنة ١٣٣٣

مني علي من حل بالأبرق سلام صب وامق شيق
لولا بكائي لنوى غيده
ما ضحك المشيب في مفرقي
من رمقي أبقوا قليلا فيا ليتهم قد أخذوا ما بقي
كيف سلوّي من هواهم وذا
دمعي غدا لبينهم مغرقي
احرقني وجدي وهل يُجدني
أن ينطفي ولفحه محرقي
بي لنواهم من تباريحه ما كلّ عن حد له منطقي
شقيت في الهوى وما وامق
يا سعد في شرعي الا شقي
ينحط من يرق لأوج العلى
وللعلى ما عاشق يرتقي

من رام درك العز فليمتطي
طرف الحجى فذاك لم يلحق

وقال وهو في دمشق وقرأ في صحفها استجارة الامير عبد الكريم المراكشي بجلالة الملك فاروق عند هروبه من منفاه بعد ان قضى اكثر من عشرين سنة وهو أسير عند الفرنسيين فقال مؤرخاً

كان عبد الكريم وهو أسير ... بيد الأجنبي غير طليق
بعد عقدين للسنين فارخه ... استجار الأمير بالفاروق

١٣٦٦

وقال وهو بدمشق سنة ١٣٦٦

برباب قلبي قد تعلق ... قدماً ودمعي قد تدفق
قد قيدت مني الحشا ... في حبها والدمع مطلق
ولقد نأت عني وقالت ... لي بربك بي ترفق
وابعث الي رسائل ا ... لقلب الذي فينا تعلق
وابعث لانني طيب نشرك ... وهو في الأرجاء عبق
أرباب هجرك شفني ... ونواك مني القلب احرق
ما عن لي ذكر اجتماعي ... فيك وجهك فيه اشرق
ان لم تحن علي فالو ... رقاء حنت والمطوق
وتركتني فاق الوسا ... د متيماً أبداً مؤرق

إن لم تمني بالوصال فموت صبك قد تحقق
لما بعدت وليس لي سمر ودمعي قد ترقرق
من رام منك دوام حب فهو معتوه وأحمق
أغريته بهواك لكن باب وصلك كان مغلق
قيدتني بهواك لكن كنت قبل هواك مطلق
والآن قد بعد المزار فظلت في كفي أصفق

وقال :

حي الفتاة تحية المشتاق عني وبث حبيبتي اشواقي
واشرح لها حالي عساك تجدلها عطفاً يخفف سورة الاقلاق
فلربما جهلت مقامي في الهوى وأهل دمع الشوق من آماقي
أحرقت قلبي في بعادك فاطفأي
بالوصل ليلاً شعلة الاحراق
أو ما علمت بانني بك مدنف هل يرضينك ما الحبيب يلاقي
عطفاً فقلبي تاق منك زيارة فالله في نفسي وفي التواق
ما الحق لي لكن لمن هو آخذ حسب الشريعة دائماً بالساق
فليهنأن برشف ثغرك كلما قد رام لم يمنعه منه الساقي
لم يبلغ المسبار جرح فؤادي !
لكلوم من وجدي ومن اشواقي
لك من دعائي صحة مكفولة وأنا المريض وما أنا بالباقي

فالله فيّ فان طرفي ساهر من يحفلن بحالة العشاق
أفتذكرين حديثنا وغرامنا في ضمن أبيات نظمت رقاق
جاءتك مني وهي ضمن صحائف
من واله من طيب الاعراق
كان اشتياقي في زمان شبابه نحو الحبيبة خب في أعناق
أحبيبتي ما عنّ ذكر حديثنا إلا وفاض الدمع من آماقي
اتذكر الماضي القريب وما جرى
بيني وبين رقيقة الأخلاق
فابيت ولهاناً واندب حظي ا لمتعوس في حزن وفي اطراق
صوبت سهم الحب نحو حبيبتي شوقاً ولكن باء في اخفاق
اني وان ابعدت حبي لم يزل متعلق بهوى الحبيبة باقي
وهو الكفيدني ومنه شكايتي لم يرج فكّ لا ولا اطلاقي
اني لديغ الهم بعدك لم أزل لم يشف لدغته دعاء الراقي
سفل الزمان بما أتى في فعله نحوى و كنت أنا عليه الراقي
لم تنفعن عوذ ولا حرز ولا تثني الزمان كتابة الاوراق
أملي بانك تنصفين صبابتي بعد البعاد ولو بلمح تلاقي
أصديقتي من قد أضاع صداقتي
أشكوه للجبار والخلاق
غاص اصطباري عنك حتّام اللقا
أحبيبتي مني على المشتاق

لم تشبهن رخيم صوتك رقة لاصوت معبد لا غنا اسحق

وحضر بعض أدباء الكاظمية محل ضيفاً عند الناظم وقد كان في المحمرة سنة ١٣٣٥ فقال الاديب

أوميض برق في الاثير أبرقا أم بارق الثغر الشنيب تألقا
والبدر في كبد السما قد اشرقت انواره ام وجه ميه اشرقا

ثم تأمل وانسدت قريحته فقال للناظم أجز فقلت

أم ذي أشعة حليها أم ومض ما فيه الرشا الغنج الأغن تمنطقا
أم ومض سالفتي رباب قد غدا متألقاً أم ومض خمر عتقا

وقال الأديب

افديه من رشأ تملك مهجتي وأذال دمعي عاطلا ومطوقا

وقال الناظم

ورمى بسهم الصد قلبي قسوة وأشاب مني بالنفار المفرقا
أشفقت حين رأيته أمّ الحمى ولو انه يرعى الذمام لأشفقا
بالأبرق الحنان غادر مهجتي قسراً تقطعها ثم جاز الابرقا
قد كان شمل الانس فيه مجمعاً واليوم عاد وقد نأى متفرقا
اظمأتني فاذلت دمعي عندما من منع وردي منك ريقاً رقراقا
وسقيتني كاسات صاب اترعت
يا موت زر فلقد قسا من قد سقى
اسلمتني بيد الغرام وبنت عن
قلبي السليم وأنت ياروحي الرّقا
أأبيت وحدي بعدما طوقتني بيديك إذ بيدي بت مطوقا

طرقتني البلوى فبت مسهّداً وأبى الرقاد لناظري ان يطرقا
طرف اشتياقي للوصال يخب بي
إذ طرف صدك راح عني معنقا
شوقي الى لقياك شوق معطش للماء هل تصلن صباً شيقا
مارحت يوماً منجداً أو متهما إلا واصبح مشأماً أو معرقا
لكنما مرّ النسيم مروحي إذ راح لي لو مر عرفك منشقا
لتركتني بعد الفصاحة ألكناً وملكت قلبي بالهوى والمنطقا
فعليك مني ما حييت تحية ما هلّ وسمي وبرق أبرقا
وعلى معاهد انسنا في رامةٍ
مني السلام ومنحنى وادي النقا
واليك مني ما بقيت رسائل تترى ببث لواعجي ولك البقا

وقال سنة ١٣٣٣

لصبوحي ساقي الطلا وغبوقي اترع الكاس من مدام عتيق
أو دع الكاس والمدامة واختم قبل سكب الطلا فم الابريق
ريق من قد هويت يغني عن الخمر لعمري وثغرها راووقي
فضح الخندريس خمر لماها بشذى فاضح لنشر الخلوق
رق خمر اللمى كما رق شعري بهوى من سمت على العيوق
تلك من قد هويتها وهوتني بنت من كان صاحبي وصديقي
ذاك من كان مشفقاً وعلينا أصبح اليوم وهو غير شفيق
فضح الخمر خلقه رقة من قبل واليوم فهو غير خليق

ضاق فيّ الفضاء وانهل دمعي عند ما شمت بنته في السوق
ولما شمت من تحول دهاها هلّ دمعي كغيث وبل دفوق
ما أحيلا اللقاء من غير وعد سيما عاشـــق مع المعشوق
هي مثل الخلال مما عراها من فراق الصب المعنى المشوق
وغدى الصب من هواها مثالا بارزاً صورة الى المخلوق
اشقتني مذ صادفتني طيباً دونه طيب نشر مسك سحيق
ورأيت أختها وقد كلمتني حيث سائلتها بلحن رقيق
أين تبغين يا أميم فمرت تسبق السهم خفة في المروق
وتثنت نخلتهـــا في التثني وأبيها كغصن بان وريق
وأجابت أبغي الطبيب باختي كي يرى ما بها بقلب خفوق
قلت عندي دوائها كيف تمضي
لطبيب بالطب غير عـــريق
قتلتني سيوف أعينها النجل ولم ترع ذمتي وحقـــوقي
مثلمـــا في قوامها طعنتني من مجيري من القوام الرشيق
تخجل البدر والشقائق والورد بخـــد وبالمحيـــا الطليق
أرشفيني من ريقك العذب خمراً
وأرشفي ريقتي فـــريق بريق
وذريني في مضجعي فلعمري أنا من ذي العقار غير مفيق
أنت أشبهت في الغرام زليخا غير اني كيوسف الصديق

وقال مؤرخاً عام وصول رباب بنت الأديب الشاعر الكاظمي الذي كان ساكناً بمصر وفيها قبض وجاءت ابنته الى العراق فزارت اقرباءها ثم عادت الى مصر

برباب ان تحيي العراقا ... حيي عصر العلم حيي العراقا
بفتاة من بني المجد جدوا ... في طلاب العز حازوا السباقا
ربة الفضل رباب ونبل ... شربت للعلم كاساً دهاقا
ولها في الشعر آيات نظم ... كن فيها شيقات رقاقا
يا لها ساعة يمن فارخ ... قل بها زارت رباب العراقا

١٣٥٤ هـ

وقال في رثاء ولده الدكتور محمد حسين رحمه الله

يا لخطب جل فادحه ... حز في قرضابه العنقا
منه قلبي بات منصدعاً ... ولدمعي بات منطلقا
منه قداصبحت في نكد ... وتباريح له صعقا
ولقلبي يوم حادثه ... بسهام الهم قد رشقا
وله انسان باصرتي ... بدموع العين قد غرقا
ولأبني يوم فارقني ... كان في طرف الردى رمقا
ولولدي من مضوا أبماً ... كان لص الموت قد سرقا
لم يدع لي واحداً أبداً ... وبروحي الفذ قد لحقا
عاشقاً لأبني غدا أبداً ... وسواه قط ما عشقا
من معيني يوم فارقني ... من يسلي الثاكل القلقا
من يسلي طاوياً شجناً ... من بورد الماء قد شرقا

من لقلبي اليوم أعجبه
بلظى وجد الهوى احترقا

منه أنعى ما بقيت شجى خلقه والراحل الخليقا
بعده أصبحت في قلق دائم لم اعرف الفرقا
ساهر والشهب طالعة ومزيل ضوئها الغسقا
ساهر حتى الصباح الحي ان يرينى صبحه الفلقا
واجم من فرط نازلة لم يكن وجهى لها طلقا
لم أكن أنساك تسليتي من همومي تطلق الربقا
لم اكن أنساك يا ولدي كيف انسى النافح العبقا
لم يكن يسلوك يا ولدي من سويداه لك احترقا
لم يكن ينسى لفاجعة بيكاء دائم طفقا
ولقد شيمت في دهش ودموع قد همت علقا
كنت بدراً مشرقاً ابداً وليدر التم قد محقا
بدرك الوضاء في ظلم موضح للمستقم الطرقا
وطبيب قام يخطب في ساحة كان الفتى اللبقا
وبتأبين لسامعه بشجاه كان قد نطقا
وعيون قد همت دفعا واستهلت بالبكا علقا
بعويل ملؤه أسف كان للاجواء مخترقا
ونعاك الناس من جزع بلسان قد غدا ذلقا
ويقول النادبون فيا ليت لم يخلق وما خلقا
ليت في دار أصبت بها وغداف البين قد نعقا

ليت محتوماً عداك الى ... والد هم له سبقـــا
ان محتوماً دهى ولدي ... لم يدع لي من شجى رمقا
كان انسي فيه مصطبحاً ... ثم عاد الحزن مغتبقا
باب انسي بعد نازلة ... من جوى قد لازم الغلقا
ولقلبي عنـــد طارقة ... الردى فيه الجوى اصقا
راح مني واحدي ولدي ... من به عقلي غدا علقا
وأبوك الهمُّ ياسندي ... بك من فرط الجوى لحقا
لك يوم يا سنا بصري ... الورى اسدى لهم حرقا
والورى قد راعهم فزع ... ونواك الحزن قد خلقا
من لعيني قد همت علقا ... ولقلبي لازم القلقـــا
وعلى قبر يهل حيـــاً ... من غمام هل مندفقا
جاده الوسمي منهمراً ... من وكيف قد غدا غدقا
ما دهى خطب نؤرخه ... بالقضا كمحمـــد طرقا

١٣٥٦

وقال مؤرخاً عام أصدر الاستاذ المحامي توفيق الفـكيكي كتابه الراعي والرعية وهو من خيرة الـكتب وهو مجلدان وقد شرح فيهما كتاب أمير المؤمنين الى مالك الأشتر عند ما ولاه بلاد مصر وهو كتاب لم يكتب مثله

أقول وتوفيق في عصرنا ... توفق قل بلسان طلق
فـكيكينا مصدراً أرخوا ... كتاباً ثميناً نفيســاً لبق

١٣٥٨

وقال مؤرخاً عام وفاة المرحومة شقيقة الأديب الحاج عبد الحسين الازري وهي زوجة أبي ناظم جعفر جلبي

جعفر صيراً فالقضاء نازل ... لربع أم النجباء قد طرق
فاجأها الموت باقصى شدة ... تاريخـــه لأم ناظم رهق

١٣٦٧

وقال مؤرخاً عام وفاة الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام

سادس أهل البيت جعفر الهدى ... له بعلم الدين دوماً سبق
في زمن المنصور جعفر قضى ... قضي بسم أرخـــوا محق

١٤٨ هـ

وقال في رثاء الصادق جعفر ابن محمد الباقر ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم أفضل الصلوة والسلام سنة ١٣٦٨

لم يهتد يا ربع نحوك سائق ... لو لم تلح في الجو منك بوارق
ضل الطريق بسيره لما دجى ... ليل ولاح له بناء شـــاهق
فنحاك يسرع في سراه ميمماً ... شجراً هنالك وهو غض باسق
وبقرب ذاك الربع حط رحاله ... واذا بغام والرغاء وناهق
وهناك سجع بلابل وعنادل ... وهنا هزار بل هنالك باشق
أصواتها أرتفعت لتخبر أهلها ... أن قـد أتاهم أجنبي طارق
واذا باصوات ترحب بالذي ... قد جاءهم وتقابلوا وتعانقوا

ومضى أهيل الحي كي يضعوا لنا
فرشاً وضم الوافدين سرادق
وعراهم فرح بنا وتفتحت غرف لنا قد فتحت ومغالق
ثم اجتمعنا والتعارف بيننا قد تم والطوس المشعشع شارق
واذا فتاة والحديث يهزها طرباً لما سمعت وطرف رامق
فسرى الى قلبي الهوى فسهرت من
ألم الهوى والليـــل ليل غاسق
والطيب ينفح من عقاص حبيبتي
وأنـا لطيب للحبيبـــة ناشق
ثم اختفت في البيت عني برهة ماحال قلبي وهو يوقد عاشق
بعد الأسى عني ولكن للاسى من بعدها عني غراب ناعق
يا صاح دع عني الملام فانني وأبيك في صدق الحقيقة ناطق
لم أسل عن يوم به فجع الهدى يوم به قبض الامام الصادق
بالسم قسراً وهو أعلم عصره وبذاك يشهد مسلم ومنافق
أخلاقه نبوية وعظيمـــة فيها تخلق في العصور خلائق
من مؤمن أو مسلم أو عالم يتـــلوهم وثنيها والمارق
هو صفوة الله العظيم وحجـــة
الله الكريم وركن دين شاهق
هو سادس الخلفاء بعد محمد وقد اصطفاه إلهنا والخالق
وله الرياسة بعد باقر علمها وضعت له منها اليه نمارق

هو مصدر العلم الذي طاب الورى
والكذب والتدجيل وهو الزاهق
هو بحر علم الطالبين ومورد الواردين هو الحكيم الحاذق
هو نخبة العلماء هو موئل هو للهدى اصل وفرع باسق
هو فات أهل العصر في علم به لم يلحقن فيه وربك لاحق
قد أشخص المنصور جعفر ظالماً
وعليه وهو له عدو حانق
والى الرصافة من مدينة جده وبه اضطراب ثم قلب خافق
وأتى الى المنصور وهو بدسته غضبان وهو ببحر غيظ غارق
شتم الامام وسبه وأهانه في تهمة وهو الامام الصادق
عجباً لحلم الله جل جلاله أفيخلف المختار أحمد مارق
تباً لدهر فيه يحكم جائر والجور يحكم ان تقام مشانق
حكمت بنوا العباس حكماً قاسياً
وعليهم علم الضلالة خافق
وبنوا النبي تفرقوا أيدي سبا قذفتهم للمغربين مشارق
بالسم قد قتلوا وفي بيض الضبا صبغت جسوم منهم ومفارق
وبيوم عاشوراء آل أمية سمر القنا بهم قضت وبوارق
قتلوا ابن بنت المصطفى ووصيه
وبنيه والأصحاب يوم تسابقوا
للحرب وارتفع الغبار وقد هووا
فوق العدى قد خيل وهي صواعق

دلفت الى الهيجا عطاشاً كظها حر الظما والحر حر ماحق
وهووا على البوغا نخيات اجبل هدث وكل للقيامة سابق
درجوا أباة خلفوا ذكراهم علم الاباء لهم عليهم خافق
رفضوا الزخارف طلقوا الدنيا وقد
تركوا العيال وكلهن طوالق
ورؤس آل الله قد رفعت على سمر القنا واللعم منها بارق
وامامها رأس ابن بنت محمد ماشيم رأس وهو يقطع ناطق
كلا سوى رأس الحسين وقبله رأس ليحيي للطبيعة خارق
أوقفن ربات الخدور بمجلس ليزيد فيه يهودها وبطارق
والمسلمون وليس فيهم مسلم اشياعه هم والجميع زنادق
والسيد السجاد وهو مغلل والغل آلمه وغل خانق
صعد ابن ميسون على قصر له
وهناك مر به غراب ناعق
يا ناعقاً انا أخذنا ثارنا من أحمد والحلم حلم عائق
واليوم نفرح إذ غلبنا خصمنا والنفح مني لابتهاجي عابق
هذا الخطيب يسب حيدرة الذي
ما سبه إلا الكفور المارق
أدمشق لا هلت عليك سحائب وباربع لك يا محل بوائق
ما حل فيك مؤمن أو مسلم ما فيك إلا ملحد ومنافق

وقال مؤرخاً عام شنق أربعة رجال في بغداد وقد اتهموا بمبدأ لا يتفق ومبادىء الاسلام وذلك المبدأ من أضر المبادىء فلما سئلوا أجابوا معترفين بهذا المبدأ الهدام فحكم عليهم المجلس العسكري العرفي بالشنق وكان هؤلاء الاربعة اثنان مسلمان أحدهما سني والثاني شيعي والثالث مسيحي والرابع يهودي وشنق الأربعة في ليلة واحدة

بهذا العصر رام البعض قلب ... الحكومة فيلق يتلو الفيالق
وقد ركبوا جنايات فكانت ... تزجهم المهالك والمزالق
إذا بعض الرعية قد تحدت ... فارخه وترفع في المشانق

١٣٦٨

وقال مؤرخاً عام ولادة ولد لصادق ابن الحاج صالح البغدادي اسمه أياد

يهني أبي اياد في مولد ... له به كف الهنا صافق
هزار سعد أرخوه يقول ... بشرت في اياد يا صادق

١٣٦٠

وقال مؤرخاً عام ولادة السيد محمد ابن السيد صادق السيد محمد مهدي الصدر

بشراك يا صادق في ابن أتى ... من بعد يأس شأنه سامق
هذا عطاء الله أخلق بـه ... أعطاه رب قادر خالق
واشكره واحمده وكن دائباً ... يحمده ما ان بدى شارق
يحفظه الله لكم واصلاً ... به لكم ضمه أخ لاحق

قد بشروني فيه أرخ كما بشرت في نجلك يا صادق

١٣٦٢

وقال مؤرخاً عام تزويج السيد عيسى الحيدري وقد تزوج بينت السيد صادق الحيدري

بزفاف عيسى الحيدري وعرسه سر الخلائق
رح بالزفاف مهنئاً عيسى بكف منك صافق
لا تقعدن أرخ وقم عيسى تزوج بنت صادق

١٣٥٩

وقال وقد كان بدمشق سنة ١٣٦٥ ساكناً في محلة النصارى

نبرات الأصوات كالموسيقي أطربت مسمعي بلحن رقيق
نبرات يرقصن قلبي ولكن قد اسالت مدامعي من موقي
نبرات تهيج كامن شوقي تترك القلب في جوى وحريق

فتيات الهيف النصارى سحرن

القلب في الردف في الروى والسوق

ما رأت في دمشق عيناي قبلا حاسرات منهن وسط السوق
مثلت حور عينها في جنان الشام في رقة ومرط رقيق
يا لردف يموج جاور خصراً ناحلا كيف حال خصر دقيق
بارزات النهود تمرح في المشي اختيالاً بقدها المشوق

وإذا ما تبسمت خلت شمساً ... وتخال الصهباء دون الريق
إن لمعاً بين الثنـــايا يريني ... برق وجه فياله من بريق
إن قداً كخوط بانٍ تثنى ... بثياب لها كغصن وريق
يا لريق وثغرها الشهـــد غدا مثل سلسبيل رحيق
ولها النفح ضائماً ان تثنت
نفح مسك أو نفح طيب سحيق

وقال وقد وصله كتاب من حضرة الشيخ محمد علي الأوردبادي وهو في النجف وكان الناظم قد بعث اليه بقصيـــدة في مدح أبي جعفر محمد ابن علي الهادي (ع) وكان حضرة الشيخ هو الذي كلفه بنظمها وبعد وصولها جاءني منه كتاب وبيـــنه قصيدة عصماء قافية يمدحني بها فاجبته بهذه القصيدة وهي على بحر قصيدته الرائعة وقافيتها

سنا أبي جعفر وهو مشرق ... بلمعه أودى الدجى والغسق
يألق في شرق الدنى وغربها ... للحشر وهو ساطع مؤتلق
ما في ندي ذكره أو محفل ... جرى له الا وفاح العبق
شبل علي وهو بدر ساطع ... أشرق من نور علاه الشفق
علاه نور جاءه من أحمد ... النبي وهو ناصع ومشرق
سباق ذاك العصر في علومه ... إذا جرت عند الخصام السبق
وهو حسيب ونسيب سيد ... دان له العصر ورق الخلق
فاتح باب العلم علم أحمـــد ... بالعلم وهو موصد ومغلق
محمـــد روح المعالي والتقى ... وابن الامام السيد الموفق
محمـــد مصباح نور للهدى ... به الورى الى المعالي تلحق

ما علوي والعلى الا اغتدى ... ومجـــده الى العلى يستبق
خطيب صدق بذكل خاطب ... والذكر في خطابه مصدق
مقتبس آي الـكتاب ملقياً ... على الورى غيثاً تقول يغدق
من حكم ناصعة ناجعة ... فيهن كل عاقل ليعلق
فيها تعالى شأوه وشأنـــه ... بها الى اعلا ذرىً ليسمق
ما عاقل إلا تراه تابعـــاً ... له وأعيا باللحاق الأحمق
وهو امام كان لولا خدنه ... وشيعـة الحق عليه اتفقوا
واختاره الله فراح طايعاً ... لأمره والناس حزناً صعقوا
لموتـه والحزن عم في الدنى ... وفي قلوب الناس شبت حرق
يا يومه أعظم بخطب قد جرى ... فيك وقد عم الانام الرهق
مات أبو جعفر في طريقه ... الى الحجاز والغراب ينعق
مات أبو جعفر جعفر الندى ... ماخلت في القبر البدور تمحق
قـــد انطفى لهاشم ضياؤه ... وفي سما العز أستمر الغسق
وجب من عمرو العلا سنامه ... وجـــذ انف غالب والمرفق
وشق جيب للمعالي بعده ... من نازل أودى به لا يرتق
فالعين عبرى والدموع عندم ... تهـل وكفاً والفؤاد يخفق
يا مخجل الغيث بجود وندى ... وفاضح الغمام إذ ينـــدفق
كيف يوارى جدث بحر ندى
كم ســـار فيه للنوال زورق
لا جزر بعد مده وقد طغى ... وقد طمى حتى لـكدنا نغرق
ربع الندى من بعده عفا وقد ... سدت بوجه المعوزين الطرق

يا ابن الهداة الطالعين في سما العز بدوراً في المعالي سبقوا
فمن يباريهم ومن يبذهم وقد قضى الله بان لا يلحقوا
جدكم علا لآفاق السما على البراق فاستطال الأفق
به وقد مرّ كبرق خاطف ومن محياه يشع الألق
يا بدر عدنان ونخر هاشم أنتم سراة وكماة سبّق
حبكم ذخر وعز وعلاً لمن تولى وبكم تعلقوا
وبغضكم كفر وحرب وعمى أعمى قلوباً لهم التزندق
من شد حبله بحبل عزكم منه تعدى للخصوم القلق
وفي جناب الخلد في جواركم يضفى عليه سندس استبرق
ومطعم لذ لكل ماذق منه وان أبطره التأنق
عليكم صلى الاله ما هما غيث وما فاح الشذى والعبق

حرف الكاف

وقال مؤرخاً عام وفاة الحسن ابن علي ابن ابي طالب (ع)

يا بن طه والنبي المصطفى وعلي المرتضى ما أعظمك
مت مسموم الحشا في صفر وابن هند دس في التاريخ لك

٥٠ هـ

وقال مؤرخاً عام وفاة ابي الحسن الرضا علي ابن موسى ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب (ع)

ثامن أهل البيت وهو الرضا مسلك آباه له قد سلك
لكن سماً دس من عصبة خبيثة تاريخه وقّفك

٢٠٦ هـ

وقال مؤرخاً عام ولادة ولد له اسمه سلمان

من عذيري من ظبي شادن صادني يا للبرايا شركه
أفتدي منه محياً واضحاً بسناه الليل يجلى حلكه
قلت قل للحسن من تاريخه فضح البدر سناء ملكه

١٣٣٢

وقال مؤرخا ولادة عباس ابن السيد محمد شديد

أحمد بولادة العباس ذي العليا ليهنك
يهنيك إذ تاريخه بشرت يا بن شديد بابنك

١٣٥٨

وقال مؤرخاً عام تزويج السيد كاظم الحيدري الحسني الكتبي

بشرت في عرسك في مجلس فقلت حقاً أنه ما أفك
لانها سنة أجداده بل سيرة المخلوق إلا الملك

كان اقتدى بالفيلسوف الذي ... يدعى المعري مثله قد سلك
لانه قد عاش فرداً ولم ... يرض بان يغدو اسير الشبك
بالبشر والهنا سمي أتى ... تاريخه كاظم ما عرسك

١٣٥٢

وقال مؤرخاً عام تزويج السيد محمد علي السيد مصطفى الحيدري الحسني

يا ليالي الصفا وفيك تجلى ... بدر أنس جلى غياهب دجنك
وادار الكؤس صرفاً علينا ... فرح عم في ليالي بشرك
قلت للمصطفى الهمام المفدى ... بقران ابنك العلي ليهنك
واهني الأكارم الصيد طراً ... من بني حيدر المعظم جدك
بزفاف العلي بشراك أرخ ... قارن البدر شمس سعد وربك

١٣٥٠

وقال سنة ١٣٣٢ مداعباً بعض أدباء النجف في قضية

عاد الحبيب برغم انفك ... لمحبه فاقض بغيظك
أوترت قوس ضلالة ... لفراقنا كسراً لقوسك
قد جاء معتذراً الي ... وحق عينيه وعينك
فقبلت عذراً منه إذ ... بوصاله قرب لحتفك
يا أيها المتنسك ا ... لغدار لا اهلاً بنسكك
كم قد نصبت حبائلاً ... لتصيده بعداً لنصبك

ان لم تكف فانني متأهب لدوام مجوك

وقال مؤرخاً عام اسناد وزارة الاقتصاد لمعالي السيد عبد الهدي المتفكي

أوزير دولتنا عليك سلام بصدى يرن الدهر في ناديكا
كم من وزير قد حللت مكانه ولى بوزر أي ومجد أبيكا
لم أعرفن شخصاً سواك منزهاً قد عز من ان يلف من يحكيكا
ومحب شخصك قد تقدم طالباً
من خير خلاق لك التبريكا
مهدي مثلك أرخوه لم أجد مهدي زينت الوزارة فيكا

١٣٦٠

وقال مؤرخاً عام تزويج ابن ابن عمي حاتم وقد تزوج بكريمة باقر جلبي الكاظمي وقلت مخاطباً لأبيه

يا أبا حاتم ابن نوح اليكا أهدي مني الهناء والتبريكا
وبعرس ابنك المهذب فافرح فرحاً عم بيتكم يهنيكا
في غنىً عدت عن سلاح وحرب
فدع السيف والقنا والتريكا
واسلكن مسلك اجتماع وود ودع العنف ان اردت سلوكا
يا أبا حاتم ابن عمي أرخ بقران لحاتم بشروكا

١٣٦١

وقال مؤرخاً عام ولادة عماد ابن صادق الحاج صالح البغدادي

بالمين والبشرى بساعة أتى فيهـا صباحاً باعالي بلدك
يهنيك في المولود فيه أرخوا بشرت صادق في عماد ولدك

١٣٦٢

وقال مؤرخاً عام الفراغ من بناء الحسينيـة التي بباب السيف من جانب كرخ بغداد

أتدري بباب السيف دار تشيدت بهمة اشراف أبي الغير دركها
وشيدت ورب الخلق قد أرخوه قل
حسينيـة بعلى على الشهب سمكها

١٣٦٢

وقال مؤرخاً عام قتل رئيس وزراء الحكومة المصرية المرحوم محمود فهمي النقراشي باشا وقال مخاطباً المجرم .

يا أيها المجرم ما أجرئـك أزهقت روحاً ويك ما اظلمك
من غضب الله لقد أرخوا قتل رئيس الوزراء قربك

١٣٦٨

وقال مؤرخاً عام حج حضرة الخطيب السيد صالح السيد عباس البغدادي

قد حج بيت إله الخلق صالحها وبم البيت يبغي الحج والنسكا

وقال إذ عاد من شوق مؤرخه تقبل الله ربك منك حجتكا

١٣٦٢

وقال وقد كان مجتمعاً مع بعض اصدقائه فقال لي يا فلان ان خوفي لشديد فقلت له من أي شيء تخاف فقال خوفي من الله فقلت له ان الله ذو رحمة واسعة ولما رجعت الى بيتنا بقي قوله عالقاً بفكري فقلت

خف الله واعمل كي تنال مناكا وأخلص لكي تلقى النعيم جزاكا
وطهر خفايا النفس من درن الهوى وخلف أحاديث الجميل وراكا
وكن يقظاً من ان تردّى بهوة وكن حذراً من ان تطيع هواكا
وعقلك فاعلم انه خير جوهر به قد عرفت الله فيه هداكا
فلا تعصه والنفس تأمر بالهوى ولكن أطع من يسعدنك حجاكا
خف الله واعلم ان عملت على الهوى
بسر وجهر فالاله يراكا
خف الله فالمخلوق كل عباده خف الله من سوّى الورى وبراكا
وجانب طريق الختل والكيد انه لقد وضع الضلال في شباكا
يغرك من بعض المرائين شكله فاياك اياك اليقين بذاكا
إذا لم تعاشره فلا تأمننه وكن حذراً من أن يمد شراكا
ليصطاد فيه طاهر القلب ذا حيا فراجع إذا لم تدركن ذكاكا
تغرك منه عمة وتظاهر بنسك وتدجيل به يتشاكى
لقد عشت دهراً واختبرت به الألى
وصفتهم والجاهلون سواكا

فلم أر إلا اثنين قد زهدا بها تقيين لا من قد شقى وتباكى
حـــذارك من طول اللحى وابيضاضها
ومن عمـــة كبرى وذاك وذاكا
فلا تدفعن الحق إلا لأهله وأهل التقى أن يغدون رجاكا
ولا تصحبن أهـــل النفاق فانهم جراثيم سوء يا سلمت عداكا
ولا تتركن أهل التقى وأصحبن لهم بهم وبتقواهم تكون ملاكا
واياك ان تفشي لسرك واحداً لعلك تلقى ان فشيت هلاكا
واياك اعلام الحسود بنعمـــة فتنأى بما قد يقصمن قراكا
وأصلح اذا ما كنت في الناس مصلحاً
بـــه تبلغن في النشأتين جزاكا
وربّي لأبناك الذين ولدتهم لـكي تأمنن منهم عليك أذاكا
فانك مسؤول إذا ســـاء فعلهم فراقبهم من ان يطول عناكا
فانـك راع والعيـال رعيـة فحصن حمام يحصنون حماكا
فان انت لم تحرص بتأديب واحد فـلا لوم أما يجنين وعصـاكا
وعلمـه بالحسنى صبيـاً لخيره وان يطابن ان شب منك رضاكا
دع الزور والبهتان انك ميت وتسأل عما قـد جنته يـداكا
وعامل عباد الله بالصدق والتقى تنل كل خير ما حييت تراكا
وجانب لمن تغتابـه وتشينـه فانك لاق في الحساب جزاكا
ووالي الألى يخشون ربا حسابه عظيم وللاطهار كان ولاكا
بني المصطفى الهادين من قد تسنموا
بعليـاهم في النشـأتين سماكـا

أئمة حق قد براهم إلههم ... فيارب أبلغني بهم لرضاكا
أمتني على صدق الولاء لهم وخذ ... بايدي الألى لا يعدمون رجاكا
وشفعهم في المذنب الخاطيء الذي ... تضيق بذنبي أرضكا وسماكا
وتحت لواء الحمد ممن يظلهم ... لوى الحمد لا أرجو بذاك سواكا
فيا رب أمني وكفّر خطيئتي ... فما خاب راج في الذنوب نجاكا
مع العترة الهادين حشري فليكن ... وفي ظل عفو دائم بحماكا
واطلق أسير الذنب واعف فعفوك ... المرجى ألا أرحم من دنا ودعاكا
واثقله عبأ الذنوب فلم يطق ... لكثرتها يا رب منه حراكا
لكثرتها لا أستطيع أعدها ... تجاوزن عداً للحصا وثراكا

وقال سنة ١٣٦٨

يا دار اين ترحلت أهلوك ... أفيرجعون اليك أم هجروك
أالحاجر كان المسير أم الحمى ... أفعيسهم لم تألفن واديك
واديك فيه الخصب يندر مثله ... والورد موفور فلم تركوك
أهناك منتجع وخصب وافر ... حتى أبت أهلوك ان تأتيك
ما فيك الا ناعب تتشاءم ... الركبان منه لذاك لم يصلوك
فالدار تبنى ثم تخرب والقضا ... يقضي لملك بعد موت مليك
ان الملوك بعدلهم تحيي الورى ... وتموت من جور فشا لملوك
والناس أيام تمر عليهم ... يوم تريد أو كعرف الديك
وأبيض يوم هكذا تتلون ... الايام في قبح وحسن سلوك

فاحذر من الدنيا ولا تفرح اذا
جادت عليك بوفرة المسكوك
وبقوة وعشيرة وبسمعة وبشهرة وبثروة وصكوك
متيقظاً كن واسلكن مسالكاً
لا توردنك موارد المهتوك
بطريق عز سر وجانب غيره
وعليك في درب الهدى المسلوك
يا ايها المملوك لله الذي انشاك سر في سيرة المملوك
سالم تكن مستغنياً عن اهبة تحتاجها من مغفر وترىك
متيقناً كن ان ربك راحم ودع التفكر منك بالتشكيك
بارك لكل من تزوج أو بنى داراً تزيد الحب بالتبريك
خاطب بكل فصاحة وبلاغة واترك للفظ تافه وركيك
حسن سلوكك حيث ان لا تبتل
بجريمة أو في دم مسفوك
ودع الرعاع وصاحب الورع الذي
يهدى لخلاق بغير شريك
ان انت سالمت الحقيقة ظاهراً فالشمس تطلع بعد كل دلوك
لا تكثرن من الفراش فانه خطر على جسم الفتى المنهوك
لا تشربن الخمر فهو محرم ودع الزنا واسلك بخير سلوك
ودع الربا ودع اللواط فانه من كان يعمله يعاب بنوك
وارفق بجارك ثم زوجتك التي زوجتها وبعبدك المملوك

ولعقلك ارجع واعص نفسك انها
تـدعوك للخيلاء والتشكيك
واطع لربك واتقيـــه فانه رب توحده بغير شريك
واخاك لاتعتبه أو تكواشياً فيه وخذ بكلامك المحبوك
وإذاتناولت الطعام فلا تكن شرهاً عليه ولاتكن بنهوك
واذا دعيت الى الطعام فلاحظ المدعوّ من مثر ومن صعلوك
أعن الضعيف اذا استطعت وكن له
سنـــداً وعـــد للبائس الموعوك
وإذا استطعت اغاثة الملهوف كن
باغاثة الملهوف جـــد وشيـــك
هذى الحياة مريرة كن صابراً لا تغترر في ثروة ونسيك
لاتفش سرك أو لسر خارج واحذر بان تدعى له بهنوك
واقـــل ضحكاً والمزاح فانـــه
يزوي البها عن مازح وضحوك
واشكر لربك اذ هداك لدينه ونبذت دين الكفر دين السيك
يا أيها الأم الرؤوم اليك في نصحي بتربية وعز بنيك
فعليك في حفظ البنين فانهم لا عزهم بالحس من أهليك
كوني مثابرة على تعليمهم حتى اذا كبروا قداحترموك
وإذا لهم أهملت سوف ترين إذ
قـــدمت نصحاً خالصاً شتموك
وعليك طاعة زوجك مفروضة لا تهجه أبداً ولا يهجوك

وقال في ولادة محمد ابن الحسن العسكري وهو الثاني عشر من أئمة أهل البيت (ع) وتليت في الحفلة التي كان يقيمها يوم النصف من شعبان صاحبة السيد محمد صدر الدين سنة ١٣٤٠

صوّب وصعّد في العراق طرفكا
ترى على الابا يدور الفلكا
ترى سماء قد أظلت أسراً لم ترض إلا عربياً ملكا
ترى كماة في لقا عدوها لم ترجعن أو توردنه الدركا
ترى اسود الغيل في معترك لم تخش في يوم اللقا معتركا
ترى وجوهاً وسيوفاً لمعاً
مهما دجى ليل الوغى واحلولكا
ترى إذا ما برقت سيوفها دم الوريدين كمنحل الوكا
ترى مغاويراً على الهامات من أعدائها راحت تجيل الرمكا
ترى صلالا تنفث السم لدى الطعن الدراك ما اللدان اشتبكا
سقاك يا روض العراق صيّب وجاد مغناك وجاد ربعكا
فيك أباة لا يلي من أمرها شيئاً غريب أو ينال الحبكا
فيك بزاة ان اضيمت ذهبت تقطع اشراكا وتوهي الشبكا
فيك أباة انفت من ان ترى من غير جنسها بها مملكا
ان تنس افعالا لها تقادمت فسل عن الموقف امس تربكا
وسل خصوم العرب عن أبنائك اذ
قد دلقت لها فخاطت مجدكا
وسل قبوراً ضمنت مراكباً من العدو من بها قد فتكا

حماك أبناك بما قد فعلوا كي لا يروع اجنبي سربكا
عزائم قد حصنتك فوقت فتلك لا بيض المواضي حصنكا
رام العدو بدهاه خفضكا لكن ابت بنوك الا رفعكا
وحشد الاخوان اخوان الشقا
كيما يحط لا دهيت قدركا
فهاجت الآساد من آجامها للذب أفديك وافدي اسدكا
يا وطني قرّ فلا قرار للشعـ ـب الأبي أو يعيـد عزكا
يا شعب قد حق الطلاب فانهضن
لغـاصب حتى تعيد حقكا
أرضك قد ديست فقم مجرداً للعزم قرضاباً وطهر أرضكا
ياشعب أنت خائن ان لم تذد عنه وعار قول ما أخونكا
حوشيت حوشيت ولكن نفثة
أريـد فيهـا للنهوض هـزكا
أريد منك ان تريني بطشة بمن على رغم الابا استرقكا
أريد منك ان تريني غيرة تعقد في الجو علينا فلكا
وان ارى منسفك الدم من العدو من دمائنا قد سفكا
تذهب هدراً في العدى دماؤنا
وقد غلا سـوم الدما كما زكى
كلا فان العرب لم تغض على ضيم وللثارات حتى تدركا
ما فيهم غير فتى لم يسلكن إلا طريق العز إما سلكا

ما فيهم غير فتى ذي شمم لم يخضعن حتى تنال الحبكا
ما فيهم غير فتى ذي سطوة الى منى الحرب يسوق النكا
أنت أسير يا عراقي فقم وادرع العزم وفك اسركا
أنت ذليل يا عراقي وقد
كنت عزيزاً كيف ترضى ذلكا
قطر العراق قطر مصر قد غلا سوماً بتحرير ففاق قطركا
خدنك قطر مصر لكن فاتكا سبقاً فباهي يا عراق خدنكا
أو فليمت ابناك وليملكا من شاء من اعداك وليسكنكا
أجل هذا القطر ان يسكنه غير بنيه وطني أجلكا
يا سائق الوجناء قد انحلها
طول السرى هديت فاغذذ سيركا
واحدو لها بذكر سر من رأى ورقق اللحن ورجع صوتكا
فانها لم تبغ أي مبرك الا حمى المهدي تبغي مبركا
من ليلة النصف تجلى سحراً منه سنا الوجه فجلى الحلكا
يمنك لما ان ولدت سحراً عم امام العصر ما ايمنكا
ياصاحب الأمر الذي لاجله أيدي المقادير تدير الفلكا
وتنزل الغيث ومن لولاه لم
تبزغ مدى الدهر على الناس ذكا
عجل فدتك انفس يا حجة الله وجرد للنهوض سيفكا
وأبدأ باعداك التي قد انكرت وجودك القدمي ما أحلكا

قد حكم الجور على العدل فقم يا ابن النبيين ونفذ حكمكا
تصبر والجور علينا حاكم ولم تثب لله ما اصبركا
متى نرى جيشك من جيش العدى
منتقماً متى نشاهد جيشكا
اتفالكم في الغاصبين قسمت يامدرك الثار اتنمى فدكا
وبضعة الهادي وما أصابها وكيف تنمى ما اصاب امكا
والمرتضى وما أصاب المجتبى وما اصاب بالطفوف جدكا
صلى عليك الله يا حجته ما انسجم الغيث وجاد ربعكا

وقال وقد بعث بالابيات الى ندوة الأدب في النجف وقد نظم تاريخاً وقد تقدم في حرف الباء من هذا الديوان وقد جاءه كتاب من معتمد الندوة ومعه منهاجها المطبوع فاجاب على الكتاب بهذه الابيات

يا ندوة الادب احفلي ببنيك وليخطبن بنوك في ناديك
هيا انشري الأدب الجميم وواصلي نشر العلوم الغض في أهليك
نادٍ به الفضل العميم مخيم يهدي الشباب الى الهدى المسلوك
ناد تأسس في فضائل جمة برصين بنيان لها مسموك
وشأى النوادي في مزاياه التي كانت له وتراً بغير شريك
يا أيها النادي المبارك انني اهدي اليك تحية التبريك
يا ندوة جمعت شباباً ناهضاً أدباً يفيض وذاك ما يعليك
أرسلت مأنكة الثناء إليّ من نجف بفحل كلامك المسبوك
هيا انشري الأدب التليد ولا يفت عنك الطريف فان في أهليك

جمعت صنوف العلم والأدب الذي فيه يؤدب كل من جهلوك
يهنيك أن بنيك صفوة يعرب أدباء هذا العصر غر بنيك
يهنيك انك صرت سوق عكاظهم وبعرض آداب لهم يهنيك
فرجاي منكم ان تشنوا حملة شعواء تغني عن ضباً وتريك
شنوا على الجهل المقيم بارضنا حرباً بقول نافع وسلوك
فاذا تكلم حاسد لا تعبأوا بكلامه لعلاك قد حسدوك
يا ندوة الأدب الرفيعة حافظي وتجنبي عن كل ما يدنيك
فعليك مني الف الف تحيـة وعلى الذين يضمهم ناديك

وقال وقد قضى جلالة الملك غازي نحبه على اثر اصطدام سيارته بعمود كهربائي كما أشيع وقد قيل غير ذلك والله أعلم وذلك ليلة هلال شهر صفر سنة ١٣٥٨

غازي الردى فيك أودى أيها الملك والمسلمون عليك الدمع ما ملكوا
كانت بك العرب قد عزت وكنت لها فخراً يدور لها من مجدك الفلك
خلفت شعباً بك الآمال أنزلها من للاماني فامر الشعب مرتبك
أمن سما هاشم ينقض كوكبها الوضاء فلتنتثر من بعده الحبك
فالنوح منتظم والصدر ملتدم والدمع منتثر والحزن منسبك
وافاك في الليل حتف لا مرد له انى وقد لف بازي العلى الشرك
ما كنت بدؤاً ولا فيك الختام ومن يبقى وكل اليه يطرق الهلك
يا ابن الملوك الذي سادوا بجدهم وجدهم أحمد المختار إذ ملكوا

هـــذا طريق جميع الخلق تسلكه
ونحن نقفوا الألى طرق الردى سلكوا

يا ابن الزكي ويا ابن المجتبى الحسن ... الزاكي عليك دماء الدمع منسفك
بكاك كل وكل ثاكل أبـــداً ... حتى بكتك الجياد السبق الرمك
بكتك للغارة الشعوا تحفزها ... عند الطراد وجيش الحرب مشتبك
بكتك لما هزمت الجيش منتضياً ... سيفاً تقد به الادراع والترك
جيشاً لآثور مدفوعاً بكف شتى ... للغرب فيها نفوس الشرق تمتلك
شتتهم بشبا عزم وقـــد ركبت ... خيل الفرار ولو لم يهزموا هلكوا
وعدت والنصر معقود بغرتك ... الغراء ايماظها يجلى بهـــا الحلك
فالجيش ولى وقد عاد ابن بجدتها ... مظفراً ما بقى حرب ومعترك
يا ابن العباقر من عدنان والشرف ... السامي ومن في المعالي مجدهم سمكوا
قالوا بانك تحكي هاشماً كرماً ... شجاعة صدقوا في القول ما افكوا
دهاك قبل انتصاف الليل جيش ردى ... أرداك فوراً وفيـــك الحتف منهمك
فهدّ موتك شعباً لا اصطبار له ... يذري دموعاً بها قد فاضت البرك
يبكي عليك شباباً غاب نيره ... بدافق ولدرع الصبر قد هتكوا
فيك البطولة كانت حبوة وبها ... ظهرت والصيد منها فاتها الدرك
من ذا يساجل غازي الأسد وهو فتى ... منه يفيض نشاط خانه الوعك
قدت الشعوب شعوب العرب نحو علا ... أرسي على العز والعليا بها الفلك

ورحت عنهم الى دار النعيم وقد خلفت فيصل وهو المنقذ الملك
تركت شعبك يبكي ساهراً أبداً على فراش علاه الشوك والحسك
في مسمع الدهر نعى المسلمين دوى ليلا وفيه عرى سمع الدنى السكك
لفيصل ابن حسين وابنه غربت شمس الأماني لما غالها الدلك
باتت بنوا يعرب ولهى تصوب دماً عن الدموع عراها الحزن والنهك
يبكون نِدباً مليكاً قد دهاه دجى حتفٍ وما عنهم ذا الحزن منبتك
متى ترى فيصلا في العرش منتصباً مملكا مثل آباه له ملكوا
فالله يحفظه والله يكلؤه وعن قريب زمان يقرب الوشك
عليه آمالنا قد راح يعقدها حب لمن منكم طرق الهدى سلكوا
لأسرة الملك المغفور تعزية والمسلمون جميعاً في العزا اشتركوا
فآل الشرفا والمسلمون دهوا بفادح الخطب ان الحزن مشترك
على الامير وزيد وابن صنوهما أفاض وافر صبر ربنا الملك
صبراً فان جميع الناس راحلة
لم يبق في الكون لا مَلْكٌ ولا مَلِكُ
أين الملوك ملوك الأرض قد درجوا
فُنُوا وزال الذي من بعدهم تركوا

وقال في سنة ١٣٣٣

لولاك ما جهل الغبي أخوك قدري ولا أهلي ولا أهلوك
ان يجهلوا قدري فقدري لم يشب
بنقيصةٍ عند الورى وأبيك

جهلوا مقامي من عظيم بلادة تعروهم أبـــداً ولم تعروك
منعوك عن وصل الحبيب جهالة ولو أنهم عقلوا لما منعوك
ان يمنعوك عن وصالي ريبة فالشمس تطلع بعد كل دلوك
فكأنهم لم يعرفوني قبل ذا ولو انهم شعروا لما وصموك
وأبوا عليك ان تفوهي باسم من
لولاه ما وصموك أو حجبوك
تباً لهم هل في وصالك ريبة ما في وصالك ريبة وأبيك
قطعوا حبال الوصل فيما بيننا جهلاً جميعاً مثل ما قطعوك
قد هان قطعهم علي وانما عظم الجوى فيما جناه أبوك
لو كان ذا حزم لقام مشمراً في درء اقوال بها هضموك
لـكن أبى ألا العناد حماقة ولو انـه يرعاك ما ظلموك
هجروك إن لم تخلعي برد الهوى
أبـــداً ولولا ذاك ما هجروك
يأبون ان ترضين فيّ كأنهم للخضر او للحجة ادخروك
سلقتك ألسنة حداد منهم لولا غباوتهم لما سلقوك
أما رجالـكم فمن جهل غدوا يأبون والنسوان قد حسدوك
فعلوا الذي لا ارتضيه وجانبوا
سفهاً لما يعنيـــك أو يرضيـــك
في الحب ما اشركت غيرك في الهوى
ولربمـــا وتر بغير شريك
فلئن سلوت عن هواي فانني للحشر لا وهواك لا اسلوك

قد خنت عهداً قد تقادم بيننا عهداً بسوق عكاظ في ناديك
فلك السلامة والبقاء ما آذنت شمس السما في برجها لدلوك
وعليك يا روحي السلام تحية مني ويا حيا الحيا واديك
من يدّرع بالحزم يصبح آمناً مستغنياً عن مغفر وتريك

وقال في سنة ١٣٣٣

بثينة لِمَ غضبت فما دهاك فهل عني حديث قد أتاك
أراك صددت مم الصد عني لبيلة إذ مررت على حماك
فلم أبصرك واقفة فمم الجفا يا لا دهى العاني جفاك
اليك يحن قلبي كل آن وما حن الفؤاد الى سواك
فداك الأهل بل من حل نحت السما طراً ويا روحي فداك
تتوق النفس من ظمأ لخمر ا للمى يا لا عدمت طلا لماك
شكى لي القلب من بلوى هواك
ومن نار تؤججها نواك
ومن لسب الاساور من عقاص غدت مسترسلات في قَراك
رماني الدهر في سهم مصيب فاثبتــه بقلبي لا رماك
براني الشوق حتى دق عظمي وكيد الحاسدين وما براك
فما للحاسدين وما لدهري كأن الدهر آلا ان أراك
أنى يوم الغدير فخنت عهداً تقــادم بيننا بغنــا حماك
ولا عجب إذا ما خنت عهداً فانــك تقتفين بــذا أباك

فلم عني لويت الجيد قولي أعن ملل ومن عني لواك
الا ان الوفا يأبى جفائي فلم تجفين صباً ما جفاك
هوتني كاعبات غانيات فلم يعدوك قلبي مذ هواك
دعيت الى سواك ولم ألبي فما لقلاي يا روحي دعاك
منيت برغم انفي في هواك فيا بلغت في الدنيا مناك
بفيك الراح يا روحي وروحي
ولو مني دنوت رشفت فاك
هلاكي قد دنا مني فهلاّ بوصلك تنقذيني من هلاكي
فعندك لي شفاء من سقامي كما عندي غدا أبداً شفاك
فضحت الغصن في قد رشيق وآرام المحصب في طلاك
عليك سلام صب ما تغنى هزار فوق اغصان الأراك

وقال مهنئاً السيد جعفر سبط السيد محمد حسين السيد ربيع الكحال بمولوده ومؤرخاً سنة ١٣٣٠

يا غزال السفح من لي بتدانيك وعطفك
صل معنى نهبت أحشائه أسهم لحظك
من لصب فتكت في قلبه اسهم طرفك
روض أنسي كان غضاً فذوى من بعد هجرك
علم السحر لهاروت قديماً سحر عينك
أبتغي لثمك لكن اختشي عقرب صدغك
من مجيري جار في الحكم علينا عدل قدك

مثلما جار على خص . . . ـرك ظلماً ثقل ردفك
جبلا نعمان أم دع ـص من الرمل بحقفك
من معيدٍ لي أيا مـ ـاً بمغناك وربعك
وليبـلات قضينـا ها الى الصبح بلثمك
كم بها قد بت تسقيني طلاً خمرة خـدك
إذا لففنا السـاق بالساق وصدري فوق صدرك
واعتنقنـا حين لا وا ش علينـا غير عرفك
أيها الظبي أبن لي من سعى في قطع ودك
أو تدري ما أقاسي أيها الخشف بصدك
كبـدي حرى وقلبي يصطلي في نار هجرك
من عذيري من عذول بات يلحوني بحبـك
ايها العاذل دع من لم يكن يصغي لعذلك
لو ترى من لمتني فيه لما عـدت للومك
هو رب الحسن لو عاينتـه أودى بلبك
ولأصبحت رهين ا لترب مقبوراً بقبرك
أيها الريم لقـد حر ت كما حرت بوصفك
في غلام من نزار حسنه أزرى بحسنك
قلت إذ بشرني فيـه أبوه أبشر بشبلك
يمن مولودك وتر جاء مشفوعاً بسعدك

براع البين أرخ جعفر بشرت بابنك

٩٣٣٠

وقال في سنة ١٣٣٣

قري فلست أميط برد هواك أبداً ولو يقضي على هلاكي
اني وان جارت عليّ عصابة فيما وشوا ما بيننا أهواكي
جاروا فانسانيه جورك بالنوى بل جور اسهم طرفك الفتاك
يا منيتي وحبيبتي رفقاً بمن لم يلق مقود حبه لسواك
ان تيأسي مني فاني واثق بالله ان يقضي اليّ لقاك
وجدي عظيم في الهوى لكنه وأبيك من بلوى عظيم جفاك
مامرّ يوماً طيب عَرفك فاخاً إلا ذكرت به شذى مغناك
ما الطيب في دارين يحسن نشره حتى يمر بحيه نسيم شذاك
ما الرند ما نشر الخزامى ما الكبا
ما المسك اين المسك من رياك
وذكرت اياماً تقضت قبل ذا في ظل انس والهوى بحماك
أيام لا واش علي ولم أخف شيئاً الى ان بي وشت رقباك
فاسودت الدنيا بعيني إذ عرى قلبي الجوى من دهشة وعراك
ما لي وللرقباء ليت عيونهم عميت ولا عين لهم ترعاك
قد فرقوا بيني وبينك بل سعوا يا منيتي بهلاكك وهلاكي
ما للنوى يا أبعد الله النوى عني وعنك ولا عدمت مناك

من لي بوصل لا يشاب بضده فتقر عيني فيه بل عيناك
أنا ضيفك المجفو مَن مِنْ تالد قد زار مغناك لدرك لقاك
فقريته بجميل ما حكم الهوى فيه عليك فلا عدمت قِراك
حتّام هذا الصد عن صب قلا طيب الكرى أبداً لطول قَلاك
وجفوتني من بعد ما اغريتني بهواك بعداً للهوى وجفاك
انحلت جسمي بالنوى أي والهوى
فمن الذي بالجور قد أغراك
ولقد أسرت القلب مني والحشا والنفس والروح التي تهواك
والروح والعقل الذي اختار الهوى
ولحى النوى فالله في امراك
وكما أسرت ما أسرت قسوة أطلقت دمع العين ما أقساك
لولاك ما عرف الهوان أخو الهوى
ولما اغتدى بمضنى الحشا لولاك
عطفاً عليّ فلي لبينك حرقة لا تنطفي إلا بخمر لماك
ما الغيث يحكي أدمعي في صوبه أمّا ذكرت لما دهاك بكاك
صبراً فان الله بالغ أمره في الناس وهو بفضله يرعاك
لا تفزعي مما دهاك من الهوى فعليهم رب السما أعلاك
وحباك فيما تأملين برغمهم وأباد شمل جميعهم وحماك
أقصوك عني في الذي قد لفقوا تباً لمن عن زورتي أقصاك
بسهام ما قد لفقوا فيها رمى مني فؤادي من بهن رماك

هذاك قمت مشمراً عن ساعدي للذب عما نابني ودهاك
وجفوتهم وصددتهم عما جنوا بالقول والفعل الذي أرضاك
ولقد رميتهم فاثر فيهم رمي ولكن رميهم أخطاك
لا تحسبي ما لفقوه يمس في شرف لكم لا والهوى وعلاك
ولقد فشت انباء صنعي فيهم متقاضياً منهم فما أضناك
أضناك تذكار الحبيب ووصله قدماً فصبراً لا عدمت لقاك
فضناي مثل ضناك إلا انني فيما حملت عناي غير عناك
يا بنت ذي المجد الاثيل أليةً بقوامك المشوق لا أنساك
قولي فمن أغراك في هذا الجفا قسماً بمن برد الجمال كساك
أعليّ تقضي الصد بهجة ناظري عجباً إذا ما قلت ما أقضاك
كلا فلا عجب فقلبك قدّ من صم الصفا الله ما أنساك
أعيت من عباً الهوى وحملته بالرغم مني والعلى وهواك
فغدوت عن شخصي مثالاً في الهوى
أسفاً فهذا ما جنته يداك
أما سمعت بموت صبك فابعثي منك لتكفين الحبيب رداك
وأرى بشرعي ان موتك واجب كي تقبري فاكون من ندماك
ولئن قضى الله العظيم بقاك لا جاز وسميّ الربيع رباك
ولئن تأخرت المنية فالمني ان يرتوي ظمأي بك وظماك
يامن لها أشكو عظيم جوى ومن يقضي علي غرامها بهلاكي
أغنيت عن وصل الحبيب وما الذي
عني وعن طلب العلا أغناك

أنا بغيـــة للطالبين ومنهل ... للواردين وذو النجار الزاكي
من معشر قد شيدوا صرحاً على ... هام المجرة للضراح يحاكي
من كل شثن الابدتين غضنفر ... وغشمشم يوم الوغى فتاك
من كل من ولج الوغى نادى ألا ... يا حرب اني اليوم قطب رحاك
فلو انهم علموا بامري في الهوى ... لأتوا اليـكم طالبين فـكاكي
ظلمات صدك قد جلبن لي الجوى ... فصلي لتجليها بلمع سنـــاك
عودتني جدوى الوصال وانني ... لا ارتجي إلا وصال جداك
فلك البقاء مدى الزمان سعيدة ... ما غردت ورق بغصن أراك

وقال سنة ١٣٦١

أعلنت حربها علي وقالت ... بعد ذا اليوم لا تراني أراكا
لعن الله كل من لم تحافظ ... لعفاف لها وأودت هلاكا
طبعت كي تكيد إما ارادت ... كيد فرد أن تنصبن شباكا
أقدر الخلق في احتيال وكيد ... أوسع الناس في الهوى ادراكا
خلق الفرد كي يكون قريناً ... لفتـــاة لم يلفين فـكاكا

انتهى الجزء الثاني

جدول الخطأ والصواب

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٧٥	١٤	مغازة	مفازة
٢٧٩	١٠	منبر	منبراً
٢٨١	٦	همس	فعسى
٢٨٦	١١	واقمع	وانقمع
٢٩٠	١٣	ان ايرينا	ان يرينا
٢٩٣	٣	تبير	ثبير
٣٠٠	٣	الفضا	القضا
٣١٢	١٨	١٣٠٣	١٣٥٣
٣٦٥	٢٠	وجرم	وجوههم
٣٦٩	٢٠	ولاحراه	ولأخراه
٣٧٣	١٠	نضره	نضوه
٣٧٩	١٥	١٣٢٣	١٣٤٣
٣٨١	٢	فخذها	نخذها
٣٨٣	١٨	قذيسا	قديسا
٣٩١	١٥	نل ثل	قد ثل
٣٩٤	٩	سامح	سامح
٣٩٥	١	اشى	أفشى
٤٠٣	١١	قمى	بقى
٤٥٣	٢	عرصات	عراص
٤٥٤	١٢	المطاب	المطا
٤٥٩	١٥	وتهج	ويهج
٤٦٥	٢	في ياجي	في دياجي

تنويه

إنتهى الجزء الثاني ويتلوه الجزء الثالث وفيه الابتداء من حرف اللام والانتهاء بحرف الياء وفيه خمس وعشرون قصيدة اكثرها في الحسين وفي الحسن اثنتان وفي رثاء بعض الائمة وفيه من التواريخ في مختلف الحوادث ست وتسعون تاريخاً وفي مراثي العلماء الاعلام عشرون قصيدة في المرحوم العلامة الحاج مرزه حسين مرزه خليل والعلامة السيد اسماعيل الصدر وابنه السيد جواد والعلامة السيد حسن صدر الدين وأخيه السيد محمد ابن وابنه السيد أحمد والعلامة السيد محمد سعيد حبوبي والعلامة المرزه تقي الشيرازي والعلامة السيد عدنان والعلامة الشيخ راضي الخالصي حضرة الفاضل الشيخ اسماعيل آل أسد الله وحضرة الشيخ جعفر حيدر الطبيب المرحوم الشيخ محمد حسن ابو الحب وفيه في رثاء جلالة المرحوم فيصل الأول قصيدتان وقصيدة ثالثة نظمها الناظم عند ما جلالته العراق وفي رثاء سعد زغلول باشا وفي فلسطين وفي الحرب العامة الاولى قصيدتان وفى الحرب الثانية أيضاً قصيدتان ومدائح وتقريظ ونسيب وغزل وفي رثاء ولده الدكتور محمد حسين أحد عشرة قصيدة وفى ولادة النبي صلى الله عليه وآل بيته وسلم قصيدتان وفي غدير خم قصيدتان وفي رثاء المرحوم رستم حيدر وفي رثاء المرحوم عبدالكريم عسيران وفي رثاء المرحوم العلامة السيد مهدي السيد صالح الكشوان وغيرهم .

« الجزء الأول والثانى مشتركين قد جعلنا ثمنهما

٤٠٠ فلس »